طريق الكويت ليست سالكة عربيا

قانون منع الاحتكار في مجلس النواب

حالة رعب بين عملاء اسرائيل في ...

الأردن

١٦ صفحة

٣٠٠ فلس

اسبوعية * سياسية * مستقلة

بنود سرية في اتفاق طابا بين إسرائيل والمنظمة

كشفت مصادر سياسية اسرائيلية رفيعة المستوى النقاب عن ان اتفاق طابا الذي وقع بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية قد تضمن عدة بنود سرية تتمثل في انه يسمح للجيش الاسرائيلي بملاحقة ومطاردة مطلوبين لاجهزة الامن الاسرائيلية او اشخاص قاموا بتنفيذ عمليات مسلحة / تخريبية داخل مناطق الخط الاخضر ومن حق اسرائيل ان تحافظ على امن المستوطنين الذين يعيشون في الاراضي المحتلة بالطرق وضمن الوسائل التي تراها مناسبة، ومن حق اسرائيل اغلاق مناطق الحكم الذاتي وفرض حصار عليها عندما تقتضي الضرورة ذلك وليس من حق السلطة الفلسطينية محاكمة اسرائيليين بمن فيهم مستوطنون يهود ممن يرتكبون حوادث او جرائم داخل مناطق الحكم الذاتي.

بسبب الأحداث التي تشهدها دولة البحرين

العراق يصعد من جديد

علمت «الاردن» من مصادر متعددة ان نظرة جديدة تجاه العراق بدأت تأخذ طريقها الى التنفيذ، تتناقض تماما مع الاراء التي سادت في الفترة الاخيرة، وتحظى برغبة امريكية واضحة، وهذه العلاقة ترتكز على اساس واحد، هو الابقاء على العراق الموحد، وتقويته حتى يشكل احد اطراف المعادلة التي تتم صياغتها في المنطقة.

وقد جاءت هذه القناعة الامريكية من الاحساس بان ايران بدأت تخرج من حدودها، كما فعلت اواخر السبعينات، وتثير المشاكل لدى جيرانها، بهدف السيطرة على ما حولها، وتحقيق الاطماع.

وقالت المصادر ان الذي حرك الادارة الامريكية في هذا الاتجاه هو الاحداث التي تجري في البحرين، وهي احداث خطيرة تقع في واحدة من اهم المناطق التي تحظى بالرعاية الامريكية، حرصا على منابع النفط فيها، وبذلك يتم تهديد المصالح الامريكية. وقد لفت النظر ان الاحداث التي بدأت قبل فترة كمنت، ثم عادت الى الاشتعال الى الحد الذي قد يستلزم تدخل الجيش او الاستنجاد بالجيران، بموافقة امريكية.

وتعتقد الادارة الامريكية ان هناك حاجة لوجود قوة موازية لايران، ومجاورة لها، وان هذه القوة المؤهلة هي العراق، الذي تسهل استعادته برفع الحصار عنه.

وتشير المصادر الى ان احداث البحرين تذكر باعتداءات ايرانية اخرى، كما ان توتر العلاقة الايرانية مع سوريا يشير الى ما يمكن ان تقدم عليه ايران للاخلال بالبرامج المخططة للمنطقة.

وتعتقد المصادر المطلعة ان تغييرا جذريا في التعامل بين العراق والدول المجاورة له سيحدث فورا، خاصة بعد ان ثبت للادارة الامريكية ان الرهان على المعارضة العراقية ان يخرج بشيء، وان اقرب الطرق لتحقيق الهدف السريع لمواجهة ايران هو تقوية النظام الحالي في العراق، مع محاولة التحكم في مقدراته.

وترى المصادر ان بعض الخطوات بدأت في هذا الاتجاه لعل ابرزها هو ما يجري الآن من تفاوض على بيع جزء من النفط العراقي لاستخدام ثمنه في استيراد حاجات انسانية. وقد رافق هذه الخطوة تقييد لحركة المعارضة العراقية في لندن، وفي الشمال العراقي، اضافة الى خفوت صوت المعارضة في مواقع تجمعها في المنطقة باستثناء القيادة الشيعية في ايران.

ويؤكد هذه المؤشرات الارتفاع السريع في سعر صرف الدينار العراقي، الذي تضاعف خلال بضعة ايام، كما تؤكدها اتجاهات القيادة العراقية الى تنفيذ خطوات ديمقراطية تحاول ان تقدم للعالم صورة مختلفة للنظام، ومن ذلك الانتخابات النيابية التي اعلن عنها مؤخرا.

ويحظى الاتجاه الى التخفيف من معاناة الشعب العراقي بتأييد عربي يتوسع يوما بعد يوم، بعد دخول مصر على خطه كما يحظى بتأييد اوروبي، تمثل وفد زيارة وفد نيابي فرنسي العراق مؤخرا، اضافة الى الموقف الروسي تجاه العراق.

ويمكن القول ان الانفتاح - غير الرسمي - الحدود بين كل من العراق وسوريا، اضافة الى الانفتاح القديم على تركيا، يصب في هذا الاتجاه. كما ان تقرير غرفة صناعة عمان حول حجم التعامل مع العراق، والذي سيوزع قريبا، يهدف الى وضع العلاقة الاقتصادية والتجارية في مسارها الصحيح.

وتستطيع «الاردن» استنادا الى مصادرها المطلعة ان تؤكد ان معظم التطلعات الى اسناد المعارضة العراقية، او اضعاف القيادة العراقية الحالية، او تغيير الرئيس العراقي، سوف تتجمد، لان ما بات اولوية بالنسبة للنظام العالمي الجديد هو عراق موحد وقوي يستطيع ان يواجه التحركات الايرانية.



بعد أن تأكدت زعامة ياسر عرفات شعبيا:

المعارضة الفلسطينية تبحث عن دور

التجاح الذي حققه رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات في انتخابات المجلس التشريعي، اشعر المعارضة الفلسطينية بكل اطرافها، بان الاحداث تتجاوزها، وانها بحاجة الى التعامل مع الوقائع المستجدة بروح مختلفة.

وانتقد احد المراقبين موقف المعارضة ابعاد الموقف الذي اشعر الاطراف الاخرى بانها عاجزة عن المواجهة لصالح ما تعارضه من افكار. وقال المراقب انه حل يوم الانتخابات دون ان يعرف احد بوضوح تام ان كانت المعارضة تؤيد اجراءها، ام تعارضه وقد كان غموض الموقف عاما لدى اليسار والتيار الاسلامي، الى درجة حدث معها نوع من الخروج عن الضبط التنظيمي لدى فئات المعارضة الرئيسية: من الجبهة الشعبية الى الجبهة الديمقراطية الى حركة حماس.

وتشير اوساط المعارضة الى انها لم تستطع ان تقف موقفا حاسما ولان الامور سارت بسرعة من تلقية، ولان من الصعب الوقوف في وجه الفرحة لدى شعب يمارس حقه الانتخابي لاول مرة، وبعد اقتتال دام هذه السنوات جميعها.

وبالرغم من ادانة سير الانتخابات، ونتائجها التي وصفت بانها مكشوفة مصنوعة قبل ان تبدأ، الا ان اوساط المعارضة تعيد حساباتها، خاصة فيما يتعلق باجتماع محتمل المجلس الوطني الفلسطيني، وهي تسعى لاستثمار هذا الاجتماع، اذا تم لتحاول تأكيد استقلالية القرار الفلسطيني، وعدم خضوعه للشروط الاسرائيلية، وعدم التزامه باتفاق اوسلو، على حد تعبير قيادي في المعارضة اليسارية.

ويتضح هذا القيادي بممارسة المعارضة ديمقراطيتها، ومن داخل المؤسسات، وهو يعتقد ان الانتخابات في ظاهرها، حققت نصرا لرئيس السلطة، ولكنها بالحسابات الحقيقية لم تكن. فقد نقصت نسبة المقترعين كما اشار عن ستين بالمئة، ممن يحق لهم ذلك، ونسبة كبيرة من غابوا، استجابوا لندائات المعارضة التي ترفض الانتخابات، كما ان نسبة من الناجحين في الانتخابات، تشكل معارضة داخل المجلس التشريعي، قد تصل الى ٢٥٪ من عدد اعضائه، وهي تصب ايضا في صالح الاتجاهات التي تريد دان تحقق اهدافا ابعد مما قدمته اتفاقات اوسلو، وهي الانسحاب الاسرائيلي الشامل من الارض الفلسطينية المحتلة، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

وتقول اوساط المعارضة ان هذا الهدف معلن من قبل الجميع، بمن فيهم رجالات السلطة، وان الاصرار عليه قد يحوله الى هدف حقيقي لديهم، لانه سيكون لصالحهم ايضا، باعتبارهم جزءا اساسيا من الحركة الوطنية يحلم بتحقيق اهداف بعينه.

وتدعو اوساط المعارضة الى حضور اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني دون تردد، واستغلال هذه الاجتماعات للعودة الحقيقية الى الوطن، بهدف العمل من داخله كما تدعو الى مقاومة الشروط الاسرائيلية، ورفض اي تصرف بالميثاق الوطني، قبل تحقيق الشروط الوطنية الاساسية، التي يتفق الجميع على ضرورة تحقيقها، وان اختلفوا على الوسائل والتوقيت.

ويقول قطب معارض: علينا ان نعترف بان الفلسطينيين اختاروا ياسر عرفات زعيما، كما قبلوه دائما، وان نبدأ من هذا المنطلق حتى ونحن نعارضه لان الرفض لصالح الرفض يبقينا خارج اللعبة، مع ان الكثير من اوراقها الشعبية والوطنية توجد في ايدينا.

وهو يرفض ان يسمي ذلك استسلاما للواقع، ويعتبره سلاما تجاه الوحدة الوطنية التي يمكن من خلالها الاستعداد لمواجهة للمعركة المقبلة، معركة الوجود العسكري الاسرائيلي، والمستوطنات، والوضع النهائي لعاصمة فلسطين القديمة.

حركة الجهاد الاسلامي تواجه ازمة مالية خانقة

تواجه حركة الجهاد الاسلامي ازمة مالية خانقة منذ اغتيال الدكتور فتحي الشقاقي زعيم هذه الحركة، بعد ان تبين ان الاموال الخاصة بالحركة كانت مودعة في البنوك باسم الشقاقي وان الزعامة الجديدة للحركة لا يمكنها سحب هذه الاموال، كما انها لا تعرف شيئا عن حجم هذه الاموال.

حلول امريكية حاسمة على المسار السوري

بعد الزيارة الاخيرة التي قام بها وارن كريستوفر لدمشق وانتهت باتخاذ قرار باستئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية التي تجري في «واي بلانتيشن» الآن، بحضور خبراء عسكريين، خرج مقتنعا اكثر من اي وقت مضى بأن الرئيس السوري حافظ الاسد مهتم بابرام اتفاقية سلام مع اسرائيل.

ونقلت «يديعوت احرونوت» على لسان وزير الخارجية الامريكي قوله انه شعر بان الرئيس السوري بدأ يقتنع بجدوى العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية الكاملة، وانه بدأ ببلورة فكرة السلام مع اسرائيل». واضاف التليفزيون الاسرائيلي الى ذلك قوله ان الرئيس السوري وافق على ان يتضمن اتفاق السلام مع اسرائيل بنودا محددة تتعلق بتطبيع العلاقات بين اسرائيل وسوريا في عدة مجالات. ونسب التليفزيون الى مصادر سورية قولها ان الرئيس السوري اوضح موقفه هذا لوزير الخارجية الامريكي.

على هذا الاساس تبدي الادارة الامريكية اهتماما كبيرا بتحقيق تقدم على المسار السوري في هذه الجولة، وهي تتصرف كشريك كامل، يقدم الاقتراحات، ويناقشها، وكعامل ضاغط على الطرفين، بهدف تجسير الهوة بين موقفيهما في بعض القضايا الاساسية.

وعلمت «الاردن» من مسؤول اردني كبير، عاد من واشنطن مؤخرا، ان احد كبار المسؤولين في الخارجية الامريكية، اطلعه على ان مباحثات الوفد السوري تركزت على موضوع المياه وحصة سوريا منها، اضافة الى ما سيصل الى الاردن من مياه اليرموك، وكم ستساهم اسرائيل في منع سوريا من المياه اللبنانية.



الاسد

كلينتون

اما موضوع الجولان، فقال المسؤول الاردني ان امريكا وجدت له حلا جذريا، يحقق مطالب السوريين ويزيل مخاوف الاسرائيليين من اي استخدام للهضبة ضدهم في المستقبل.

كشفت مصادر سياسية اسرائيلية لاذاعة الجيش الاسرائيلي عن هذا «الحل الوسط للترتيبات الامنية» في الهضبة. وينص الحل على بقاء الدبابات السورية في مواقعها، لكن دون ذخيرة، وبذلك لا يكون على سوريا ان تقلص حجم قواتها العسكرية، او ان تبعدها عن الحدود، كما تطالب اسرائيل. ومن اجل ضمان هذا الوضع، يقترح الحل الامريكي ان تقوم القوات الدولية التي سترابط في هضبة الجولان، بالتأكد بصورة دائمة من وجود ذخيرة الدبابات السورية في مخازن الطوارئ».

ولضاف المسؤول الاردني انه من المتوقع ان يعلن اتفاق مبادئ، وان يتم ضم سوريا الى المشاريع الاقليمية الخاصة بموانئ البحر المتوسط، وبالطرق التجارية الكبرى التي ستمتد من اوروبا الى المنطقة بعد توقيع معاهدة السلام وتبادل السفراء وفتح الحدود، ووضع برنامج زمني لتنفيذ التطبيع على المستوى الشعبي والحكومي.

ومن المشاريع الاقليمية التي ستضم اليها سوريا، شبكة السياحة الاقليمية والاستثمار المشترك لمصادر المياه واقامة علاقات تجارية حرة وقادرة على اجتذاب الاستثمارات العالمية.

وتعتقد الادارة الامريكية ان حل مشكلة المياه يحل مشكلة الحدود المتنازع عليها حتى الآن، وهي اربع مناطق تفصل بين الحدود الدولية (التي حددتها فرنسا وبريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية) وحدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، لان اهمية هذه المناطق تنبع من مصادر المياه الموجودة فيها.

وقد وصلت الادارة الامريكية الى وضوح شامل بالنسبة للحلول التي سيتم التوصل اليها في النهاية، وقررت الضغط في اتجاهها، ومن اجل ذلك عارضت اجراء انتخابات اسرائيلية مبكرة، حتى لا تشكل ضغطا على المفاوضات. وقد ذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان الرئيس الامريكي ابدى رغبته في ان تجري الانتخابات في وقتها، وذلك في اتصال هاتفي اجراه مع شمعون بيريس، انهى الجدل كليا حول الموضوع، في انتظار التوصل الى نتائج في المفاوضات الاكثر اهمية في منطقة الشرق الاوسط.

اربعة اجهزة امنية لحماية الرئيس العراقي

الرئيس العراقي صدام حسين اتخذ مؤخرا اجراءات امنية مشددة بهدف حماية نفسه، تتمثل بمضاعفة عدد الحراس الخصوصيين الذي يتولون حراسته، الذين ينتمون الى ثلاثة اجهزة امنية هي: الحرس الجمهوري وجهاز الامن الخاص والمخابرات العراقية.

وحسب التقديرات فان اكثر من مائة ضابط ورجل امن يتولون حراسة صدام حسين، ويرافقونه الى كل مكان يذهب اليه حتى الى غرفة نومه.

ويتولى هؤلاء حماية صدام على طريقة اربعة احزمة امنية.

وقالت بعض المصادر الامنية ان الرئيس العراقي اتخذ الاجراءات المشددة هذه في اعقاب محاولة الاغتيال التي تعرض لها نجله قصي مؤخرا.

مواطنون وحياة!

بعد تخفيض البروتوكول التجاري الى العراق الى النصف يتساءل كثيرون: ماذا سيحصل لمائتي الف مواطن اردني تعتمد معيشتهم على بيع المنتجات الصناعية الى العراق.

ففي عام ١٩٩٥ بلغ عدد المنتجات الصناعية الاردنية المصدرة للعراق (٢٢٥) سلعة صنعها (٤٣٩) مصنعا اردنيا، توزعت على مختلف القطاعات الصناعية النوعية، بلغ حجم استثماراتها حوالي نصف مليار دينار اردني، وتستخدم بشكل مباشر حوالي (٤٠) الف عامل وعاملة يعيلون ما يقارب مائتي الف مواطن اردني، هذا وقد بلغت قيمة الصادرات الاردنية الى العراق خلال الفترة من عام ١٩٨٩ وحتى عام ١٩٩٥ ملياراً و (٥٢٥) مليون ديناراً.

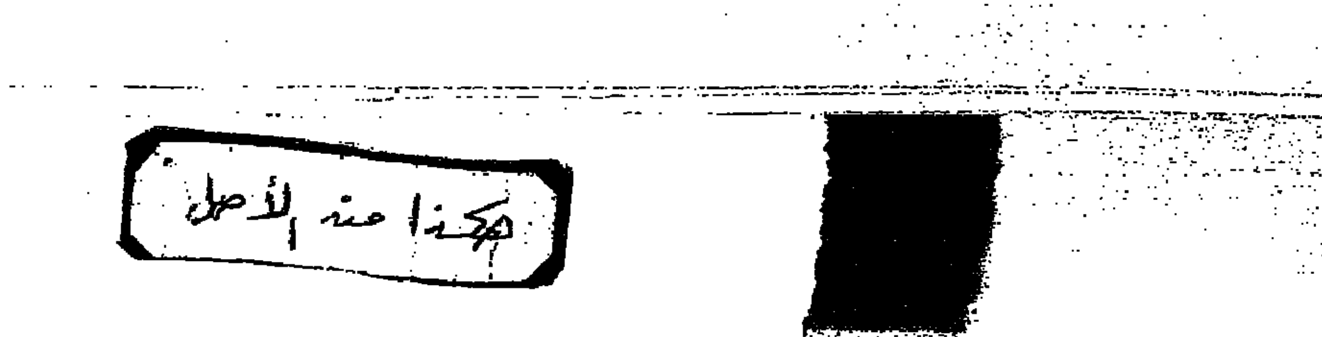
تطلعات مستقبلية لشركة تكرير البترول الاسرائيلية

قال مدير عام شركة تكرير البترول الاسرائيلية موشي فرجون ان اسرائيل ستعتمد عام ٢٠٠٠ على الغاز الطبيعي في تشغيل مشروعاتها الصناعية والانتاجية والحد من عملية التلوث البيئي.

واضاف في تصريح صحفي انه في نية الشركة انتاج مجمع بتروكيماوي على مستوى عالمي وكذلك انتاج الكبريت.

واشار الى ان هناك اتجاها للتعاون بين الشركة والشركات العربية المماثلة خاصة مع عملية السلام مع الاردن ومصر، وقال: ان علاقاتنا مع مصر تعتمد على استيراد النفط الخام منذ توقيع معاهدة السلام معها، واعرب عن امله في ان تستمر المفاوضات الجارية بشأن استيراد الغاز الطبيعي بنجاح.

واشار الى ان هناك تعاونا فنيا مع شركات التكرير المماثلة في كل من الاردن ومصر معربا عن امله في ان يحدث التغيير المنشود عندما تشمل العملية السلمية دول الخليج العربي والسعودية، حيث يصبح بالامكان فيما بعد استيراد النفط الخام من هذه الدول عن طريق الانابيب نظرا الجدوى الاقتصادية من ذلك، وعندما ستكون النفط الخليجي جدوى اقتصادية افضل من غيره.



هكذا من الأصل

خفايا

خفايا .. خفايا .. خفايا .. خفايا .. خفايا .. خفايا

نافذة على الوطن

د . سليمان عربيات

حاتم الطائي يجذب الفرنسيات الجميلات

هذا المشهد الرومانسي الخيالي، لحاتم الطائي وهو يصول ويجول بين الفرنسيات الفاتنات في شارع «الشانزليزيه» في باريس، تشكل في خاطري وانا اقرأ خبرا مفاده ان الفرنسيات يجذبهن الرجل الكريم ويفضلنه على الرجل الذكي والطموح. رأيت كما يرى النائم، حاتم الطائي وهو احد ثلاثة من فرسه، وتحيط به الحسناوات الباريسيات، ويبدو ان الفرنسيات سمعن او قران في الصحف الفرنسية قصص الكريم والجود عن احد فرسان العرب، التي نادرا ما يحظى بها شاب فرنسي رغم جاذبيته ووسامته، رأيت، وقد تكون الحقيقة، حاتم الطائي وهو يتوكأ على سيفه قرب برج «ايفل» وقد ترك «نوار ام عياله» خلفه في رحلته الباريسية.

انني احسد حاتم الطائي، وحتى لو كنت احلم على هذه النعمة التي هبطت عليه من حيث لا يدري، لقد سمعت وشاهدت وقرأت قصصا اسطورية عن جمال الفرنسيات ولا شك في ان حاتم الطائي يقضي اجمل الاوقات الان، وبخاصة اذا اخذ اقامة طويلة، او حصل على جنسية فرنسية، او تجول في المناطق الاخرى، وعلى شواطئ الريفيرا، حيث يقال ان اجمل النساء، يتواجدن قرب البحر مرتديات البكيني، ويقال ايضا انهن ولروعة جمالهن مطليات بالذهب الخالص عيار ٢١ قيراطا، واجسادهن معجونة بالزبدة والحليب والعسل، وتفوح منهن رائحة العطور الباريسية المشهورة، وعندما تقترب منهن تحس بانك تمشي بجانب شجيرة من الياسمين او اشجار الليمون او اللوز المزهرة في نيسان.

ها هو حاتم، مع حفظ الالقاب، يأمر غلامه يسار، عندما اشتد البرد في باريس في فصل الشتاء، يأمر ليوقد النار في ضواحي العاصمة الفقيرة، حتى يأتيه من ضلّ الطريق ليطعمه وهو ينشد:

اوقد فإن الليل ليل قرّ
والريح ياموقد ريح حرٌّ
علّ يرى نارك من يمرّ
ان جلبت ضيفا فانت حرّ

ويقال ايضا ان حاتم الطائي، عندما استغاثت به قبيلة عربية، لها ولد في سجون باريس، اقام مكانه في القيد حتى افتداه بالمال. كما ان هناك رواية تقول انه قال قصيدته «اماويّ» عندما كان يجلس قرب برج «ايفل»، ومن حوله الفاتنات الفرنسيات واحد عبيده الذي رافقه طوال هذه الرحلة، ليكون سكرتيره الخاص وليحميه من المراهقات المعجبات بكرمه، ويقول حاتم:

اماويّ قد طال التجنب والهجر
وقد عذرتنا في طلابكم العذر
اماويّ ما يغني الثراء عن الفتى
اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

وقد عرفت فيما بعد، أن ما تخيلته لم يكن سرابا او حلماً، بل انها الحقيقة، باستثناء ان من رأيته لم يكن حاتم الطائي وانما شبيهه، وهو من شيوخ النفط، وقد جاء الى باريس لنجدة الغواني بعد ان قامت احدى وكالات الانباء بنشر خبر إعجاب الفرنسيات بالرجل الكريم، وهكذا انطلق «الرجاجيل» تاركين خلفهم الحريم السمينات للقاء الباريسيات المشوقات وليس على الكريم شرط.

سامحني يا حاتم الطائي، فما زلنا نقرأ حكايا كرمك وجودك، حتى تكون لاولادنا ولنا القدوة، ولكن يبدو اننا لم نفهم الغايات من وجودك او بأن القبائل العربية قد بددت هذه الطيبات والثروات ولم تحقق ما كنت تهدف اليه فانه لم تأمر بذبح فرسك الا لا طعام الجياع في السنوات العجاف. واسمع عريك تردد:

«باريس مريط خيولنا
والزينات من بناتها لينا

مبعوث المعارضة العراقية يستوضح موقف الاردن

وصل الى عمان مبعوث خاص عن السيد محمد باقر الحكيم والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الذي يتخذ من طهران مقرا له، والذي يشرف على تدريب ٧٠ الف مقاتل عراقي من قوات بدر.

المبعوث الخاص التقى عددا من كبار المسؤولين لاستيضاح حقيقة موقف الاردن من الموضوع العراقي، لان التقارير الصحفية كانت ترسل اشارات متناقضة.

قبل مغادرته عمان قال المبعوث الخاص ان الموقف البريطاني والموقف الامريكي قد تغيرا من موضوع اجراء تغييرات في العراق نتيجة الخوف من التهديد الايراني لبعض الدول النفطية العربية، وخاصة في البحرين.

واضاف: لقد اصبح بقاء صدام حسين ضرورة تقتضيها مواجهة الخطر الجديد الذي يتسلح حاليا بمعدات صينية وروسية.

* ثمن غال للسلام القادم

مسؤول كبير اطلع على نسخة من التقرير الذي اعده البنتاغون عن حاجات سوريا العسكرية التي تطلبها بعد توقيع دمشق معاهدة السلام مع اسرائيل، كما اشتمل التقرير على مطالب اسرائيل ومنها سبعة مليارات لتغطية النفقات الامنية الجديدة، بالاضافة الى مليارين، لتعويض اعادة اسكان المستوطنين في الجولان، وثلاثة مليارات للمشاريع الاقتصادية الثنائية.

وكان للاعتراف بالدور السوري في لبنان ثمن كبير، وهو انهاء وجود حزب الله وضمان امن المنطقة الحدودية في جنوب لبنان، بالاضافة الى المساهمة في اعادة استيعاب جنود الميليشيات المختلفة ضمن جيش لبناني جديد وقادر على القيام بجميع مهماته التي حددها اللواء غازي كنعان في مذكرة مفصلة.

● غزو كويتي لشركات اردنية

نائب كويتي معروف، قال انه تم معاقبة جميع دول «الضد» ماليا واقتصاديا من خلال سقوط عملتها الوطنية ابتداء من العراق حتى السودان وصولا الى اليمن.

اما الاردن فسيتم عقابه في مرحلة لاحقة «اذ سيصل الدينار الاردني الى بيزتين» كما يقول الكويتي المسؤول.

كانت المفاجأة بعد ذلك ان عددا من رجال الاعمال الكويتيين الذين ساهموا في كارثة سوق المناخ قبل سنوات ابتدأوا هذا الاسبوع في عمان بشراء اسهم شركات التأمين وشركات العقار ودخلوا «على» السوق المالي.

اول الواجبات زيارة الوالد

الدكتورة مديحة المدفعي كانت الاعلامية الوحيدة المدعوة للمشاركة سياسيا في ندوة ازمة الخليج التي نظمها الدكتور علي اومليل ومنتدى الفكر العربي.

كان اول عمل قامت به الدكتورة مديحة لدى وصولها الى الاردن هو التوجه فورا الى السلط لزيارة قبر رشيد باشا المدفعي، من رجالات الثورة العربية الكبرى، وهو مدفون هناك.

نزيه ومروان ومحمد العبد الحسين اقاموا حفلة غداء للدكتورة مديحة.

الأسبوع الثقافي الإسرائيلي

كان من المقرر ان يبدأ الاسبوع الثقافي الاسرائيلي يوم ١٦-٣-١٩٩٦ في المركز الثقافي الملكي، ولكن اعتراضا من بعض المشاركين المتدينين اجبر الجميع على تغيير الموعد ليكون يوم ١٧-٣-١٩٩٦ تجنبا ليوم السبت المقدس لدى اليهود الارثوذكس، الذي يصادف يوم ١٦-٣-١٩٩٦.

فريدي الموسيقي انهى جميع الترتيبات الموسيقية والصوتية والدعوات للمشاركين في هذا الاسبوع، باعتبار فريدي واخته ماريا، قد تعهدا الحملة الاعلامية والدعائية للاسبوع الاسرائيلي، كما اتصلا مع ثلاثة رؤساء بلديات لتهيئة انتقال الاسبوع الثقافي الى مناطقهم.

وقد تم انتقاء اسماء الحضور بواسطة لجنة خاصة معينة لضمان نجاح الحفلة الكبرى للاسبوع الاسرائيلي ومن الحضور سيكون ٣٢ من اعضاء مجلس الاعيان و٤٩ من اعضاء مجلس النواب وجميع الوزراء والامناء العامين وشيوخ العشائر المعترف بهم رسميا.

وسوف يلاحظ البروتوكول اسماء المتغيبين من المدعوين.

التصرف باموال نقابة المهندسين

تؤكد المعلومات الواردة من نقابة المهندسين ان مجلس النقابة تبرّع العام الماضي بمبلغ يزيد عن (٥٠,٠٠٠) خمسين الف دينار للجنة المناصرة الاسلامية، باعتبار ان هذا التبرع سيذهب للجمعيات الخيرية في الضفة الغربية.

وقد انتقد بعض النقابيين عدم وجود الية لمتابعة هذه التبرعات والتأكد من وصولها الى مستحقيها خاصة في ظل الاشاعات (داخل النقابة) التي تشير الى ان اموال لجنة المناصرة الاسلامية تستغل لاهداف حزبية وتنظيمية سواء في الاردن او الضفة الغربية.

مرشح التزكية لنائب النقيب

احمد رشيد الكيلاني «ابو هاني» نال تبريكات النقابيين من المهندسين الذين اختاروه ليكون مرشح التزكية نائبا لنقيب المهندسين وذلك باجماع اعضاء القائمة البيضاء والقائمة الخضراء اي من الاسلاميين واليساريين والقوميين.

هذا الترتيب جاء بعد لقاءات مكثفة بين خالد رمضان وعبد الرحمن البيطار وعزام الهنيدي واحمد الكيلاني.

الهدف من هذا الترتيب هو دعم ليث الشبيلات كنقيب لجماع وتفويت الفرصة على اية انقسامات تظهر في الجسم النقابي نتيجة ترشيح المهندس عبد الفتاح طوقان الذي يحظى بجماهيرية كبيرة لدى العديد من المهندسين المستقلين الذين لا يتجاوبون مع تسييس النقابة عبر برامج القائمة الاسلامية البيضاء او القائمة اليسارية الخضراء.

مؤهلات كثيرة ومراكز اكثر

الدكتور سعد الدين ابراهيم كشف سرا خطيرا طال اخفاؤه عندما كتب الاسبوع الماضي مقالا استذكر فيه انه كان مقاتلا يحارب بالسلاح وبضراوة مع فصائل المقاومة الفلسطينية في عمان خلال ايلول ١٩٧٠.

مسؤول اردني كبير قال: مؤهلات الدكتور سعد الدين ابراهيم عديدة ومتشعبه ولذلك اصبح فيما بعد امينا عاما لمنتدى الفكر العربي في عمان لعدة سنوات.

ومن الجدير بالذكر ان زوجة الدكتور سعد «باربارا» -وهي امريكية- رفضت الاقامة في عمان خلال عمل زوجها في منتدى الفكر العربي.

ثلوج امريكا عطلت السفير

كان السفير القطري في واشنطن ضمن الضيوف الذين توقعت اسرائيل وصولهم الى تل ابيب عندما زارها جلالة الملك الحسين يوم الاربعاء ١٠/١/١٩٩٦ ولكن الثلوج التي هطلت في الولايات المتحدة ادت الى الغاء العديد من الرحلات الجوية بين واشنطن ونيويورك، كما الغيت بعض الرحلات الدولية مما حرم السفير من فرصة زيارة تل ابيب بمعية جلالة الحسين كما لم يحظ بحضور تكريم الدكتور فايز الطراونة.

التحقيق في مخالفات رئيس

يجري حاليا تحقيق مع رئيس بلدية صغيرة في شمال محافظة الزرقاء الذي استلم الافا من صور جلالة الملك تبرعا من بلدية الزرقاء ولكنه احضر فواتير وهمية وقبض الثمن من بلديته كما صرف لنفسه مبلغ «٤٧٠» دينارا شهريا بدل تنقلات، علما بانه يستعمل سيارة البلدية باستمرار.

بعض المواطنين من سكان البلدية ادلوا بشهاداتهم عن ممارسات اخرى قام بها رئيس البلدية عندما قرر تخفيض رسوم الترخيص لاقاربه بنسبة ٤٠٪، كما يشتري قطعا وادوات كهربائية من عمان ويستلم ثمنها فورا ولا يسدده الا بعد اربعة اشهر.

فساد اول شحنة لحوم سودانية

تكررت معلومات متضاربة ان الشحنة الاولى من اللحوم السودانية التي تم السماح باستيرادها من السودان الشقيق كانت فاسدة، ويقال ان هذه الشحنة التي وصلت الاسبوع الماضي الى المطار، تبين بعد الفحص انها غير صالحة للاستهلاك البشري.

من اصحاب الشركة المستوردة للحوم السودانية اثنان احدهما وزير سابق والاخر سفير سابق.

تهمة القتل من استاذ لزملائه

من المنتظر ان تعقد في محكمة بداية اربد جلسة للنظر في قضية الاستاذ في جامعة اليرموك التي رفعها على اثنين من زملائه وعميد احدى الكليات في الجامعة بتهمة محاولة قتله الجلسة ستعقد حسب ما علمنا في ١٩٩٦/٢/١

اجور اضافية للمتعهدين

بعض المتعهدين الذين تبعثهم سلطة المياه لتمديد المياه الى البيوت الجديدة، لا يقومون بعملهم حتى يدفع لهم اصحاب طلب المياه، عمولة جديدة تضاف الى ما سبق الاتفاق عليه بين السلطة وهؤلاء المتعهدين وهو مبلغ معروف لدى المواطنين.

شهادات مزورة من عدة بلدان

يتردد ان الاجهزة الرسمية بدأت بالتحقيق وملاحقة عدد من الطلاب العائدين من الفلبين والعراق ولبنان وفلسطين، بعد تواردت معلومات تشير الى ان بعض الشهادات التي حصل عليها هؤلاء مزورة.

ويتردد ايضا ان بعض الطلبة العائدين من دول شرق اسيويه حصلوا على شهاداتهم بطريقة غير مشروعة وان هذه الشهادات مزورة مع العلم بان هؤلاء يمارسون مهناً حساسة بناء على هذه الشهادات.

منصب هام لفايز قبلان

فايز قبلان من الاسماء المرشحة لاشغال منصب هام جداء علما بانه سبق ان كان برتبة عميد وعمل مديرا للتحقيقات الجنائية ورئيسا لمحكمة الشرطة..

اين هو الوطن؟

نعيم التل وزير النقل الاردني الاسبق خاض غمار الانتخابات الفلسطينية الاخيرة وجاء في دعايته الانتخابية حرفيا «اشتغل في الثورة الى حين تعيينه وزيرا في الاردن (ثم) عاد الى الوطن».

او لم تكن عمان جزءا من الوطن، يا معالي الوزير؟!

الديمقراطية وحماية الجنس الثالث

(فولكر بيك) عضو الوفد البرلماني الالماني ممثلا لولاية نورد راين وستفاليا، زار الاردن مع مجموعة من النواب والتقى عددا من كبار المسؤولين في الاردن، واثار استغراب الجميع عندما قدم نفسه باعتباره رئيسا لجمعية الشاذين جنسيا في المانيا «GAY» وناطقا رسميا باسم حزب «الخضر»، وكانت اسئلته تنصب على عدد المعتقلين في السجون الاردنية بتهمة «اللواطة» وما هي التشريعات القانونية التي تحمي او تعاقب اعضاء الجنس الثالث.

سفير سابق ورجل اعمال حالي استضاف مانفريد بيك وعاد به الى فندق الانتركونتننتال في ساعة متأخرة من الليل.

يقول البرلماني الالماني بيك ان المقياس الحقيقي لرقي التشريعات الديمقراطية في اي بلد هو مدى حرصها على حماية الجنس الثالث وحرية ممارساته.

صحيفة اسبوعية تصبح يومية

صحيفة اردنية اسبوعية ستتحول قريبا الى جريدة يومية بعد ان حصلت على دعم بقيمة مليون دولار من ممول سعودي مقيم في باريس ويحب ان يرى جريدة اردنية تتبنى الخط الليبرالي الشجاع، وتدافع عن حقوق الانسان العربي، وتحافظ على درجة عالية من المهنية الصحفية والموضوعية الاعلامية.

الفقراء اكثر التزاما بالحزب

في احد الاحزاب الاردنية تم اكتشاف ان نصف اعضاء اللجنة المركزية للحزب بمن فيهم نواب الحزب لم يقوموا بدفع الاشتراكات المترتبة عليهم. في حين تم اكتشاف ان البروليتاريا في الحزب هم الذين لم تنقطع بدفع هذه الاشتراكات.

شركة اسرائيلية تقيم مصنعا للحلويات في الاردن

من المتوقع ان يوقع مصنع الشكولاته الاسرائيلي «اوبنهايمر» اتفاقا خلال الاسابيع القليلة القادمة مع شركة اردنية لاقامة مصنع حلويات في الاردن.

ونقلت صحيفة الصنداي تلغراف عن المدير العام للمصنع الاسرائيلي ان ٢١ منتجا من منتجات المصنع سيتم تسويقها لدول الخليج، وانه ستكون هناك شراكة متساوية بين الشركتين.

صحفيون أردنيون في صحف الضفة

علمت «الاردن» ان عددا من الصحفيين الاردنيين توجهوا قبل اسابيع الى مناطق سلطة الحكم الذاتي من اجل العمل في الصحف الصادرة هناك ومن هؤلاء الصحفيين الصحفي ماجد عبد الهادي والذي كان يعمل مراسلا لجريدة المحرر الباريسيه في عمان والصحفي سنان شقديح.

وعلمت الاردن ايضا انه تم التعاقد مع عدد اخر من الصحفيين الذين كانوا ينوون التوجه الى الضفة للعمل في الصحف الصادرة هناك وبالذات في صحيفة الحياة الجديدة وصحيفة القدس المقدسية ولكنهم رفضوا السفر بعد اطلاعهم على الاسعار الجنونية هناك مقارنة مع الرواتب المقررة.

مادة مسرطنة تستخدم في الصناعة

مصنع معروف في الزرقاء يستخدم منذ عشر سنوات مادة تلوين ثبت علميا انها تؤدي الى السرطان.

المصنع المعروف بانتاج العطورات والمواد الغذائية والسكاكر يستخدم مادة GREEN .S.142-E

وزير الصحة امر قبل ستة اسابيع فقط بكتابه رقم ١٧/٩٨ بمنع استيراد هذه المادة وطلب من الجمارك مصادرة الموجود منها في مصانع الحلويات والسكاكر.

معالي وزير المالية ...

لاحقا لكتابي رقم ٤/٦١١-١٠٥٦٠ تاريخ ١٩٩٦/١/١٧ والمتضمن اصدار تعليمات الاستيراد رقم (١) لسنة ١٩٩٥، فقد أعلمني معالي وزير الصحة بكتابه رقم ١٧/٩٨ تاريخ ١٩٩٥/١١/٢٦ بان مجلس الغذاء في وزارة الصحة قد قرر منع استيراد صبغة (Green - S) المعروفه بالرمز (142 E) والمستخدمة في المواد الغذائية المصنعة وخاصة السكاكر

ارجو معاليكم التكرم بالايعاز لمن يلزم لتعديل المرفق رقم (١) الملحق بالتعليمات المشار اليها اعلاه والمتضمن السلع التي يحتاج استيرادها الى توصية مسبقة من الجهات الرسمية وذلك باضافة الصبغة (Green S (E 142 الى السلع التي يحتاج استيرادها الى توصية من وزارة الصحة.

ارجو معاليكم التكرم بالايعاز لمن يلزم لتعميم ذلك على كافة المراكز الجمركية للتقيد بما جاء فيه.

كتاب وزير الصحة

ضبط واتلاف سبعة اطنان من التمور في الزرقاء
التمور بيعت للتجار بأسعار رخيصة وحفظت في مستودعات غير مرخصة

في خبر انفردت به «الاردن»

قامت اجهزة مديرية صحة الزرقاء الاسبوع الماضي باتلاف سبعة اطنان ونصف الطن من التمور العراقية والسعودية غير المطابقة للمواصفات وقامت بتحويل التجار المخالفين الى المحكمة المختصة، كما قامت بحجز كميات اخرى واخذ عينات منها لفحصها للتأكد من صلاحيتها.

وقال الدكتور سليمان الجعفري مدير صحة الزرقاء في حديث خاص مع «الاردن» ان مراقبي الصحة ومن خلال الجولات التفتيشية في المحافظة قاموا بضبط كميات من التمور مختلفة الانواع والاشكال والعبوات، لا تحمل بطاقات بيان، وبعضها يحمل اكثر من تاريخ انتاج، او مشطوبة او منتهية الصلاحية، ويتم تخزينها ضمن شروط صحية سيئة، وفي اماكن غير مرخصة او ضمن خيام على الطرق الخارجية.

واضاف ان اغلب هذه التمور دخلت الاردن من خلال التهريب عن طريق سائقي الشاحنات وصهاريج الافيول القادمة من العراق.

وكانت اغلب التمور المضبوطة قد بيعت لبعض التجار باسعار زهيدة تقل عن اسعار السوق من خلال بعض التجار المتجولين او اصحاب الشاحنات انفسهم.

وتم ضبط الكمية الاكبر من هذه التمور في مستودعين غير مرخصين لبعض التجار، وضمن ظروف تخزين غير صحية، وذلك من خلال جهد مشترك لاجهزة الصحة والبلدية وشرطة الزرقاء.

واشار الدكتور الجعفري الى ان المديرية وبالتعاون مع الجهات الاخرى، مستمرة في حملة شاملة على جميع محلات ومستودعات التمور اينما وجدت، للتأكد من توفر الشروط الصحية وصلاحية هذه المواد، وخاصة واننا في شهر رمضان المبارك الذي يكثر فيه استهلاك التمور، وذلك حفاظا على صحة المواطن.

مركز معلومات مشترك بين الاردن ومصر واسرائيل

قالت صحيفة التلغراف ان مؤسسات التصدير في الاردن ومصر واسرائيل ستقوم بانشاء مركز معلومات مشترك بتمويل امريكي.

واشارت الصحيفة الى ان المركز سيقوم بتوزيع المعلومات الصناعيين من الدول الثلاث، ويطلاع هذه الدول على المعلومات حول مختلف الاسواق.

ويذكر ان فكرة انشاء المركز ظهرت خلال المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في طابا في شهر نيسان من العام الماضي بين الدول الثلاث وبمشاركة الولايات المتحدة والفلسطينيين.

ويتوقع ان تلتقي المجموعة مرة اخرى خلال شهر نيسان المقبل.

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلان طرح عطاء
صادر عن لجنة عطاءات الاشغال العسكرية

١. تعلن القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية / لجنة عطاءات الاشغال العسكرية عن طرح عطاء لانشاء الاعمال الهيكلية لمباني في منطقة الزرقاء.
٢. يدعى المقاولون المصنفون في مجال الابنية الفئة الرابعة فما فوق لمراجعة لجنة عطاءات الاشغال العسكرية / مديرية سلاح الهندسة الملكي خلال ساعات الدوام الرسمي للحصول على نسخة من وثائق العطاء مقابل دفع مبلغ (٢٥) خمسة وعشرين دينارا غير مستردة، اعتبارا من يوم السبت الموافق ٢٧ /١ /٩٦ ولغاية يوم الاثنين الموافق ٢٩ /١ /٩٦.
٣. على المقاولين المتقدمين لشراء نسخ العطاء احضار شهادة تصنيف اصلية سارية المفعول مع صورة عنها.
٤. يقدم المقاولون المتقدمون لشراء نسخ كفالة دخول عطاء ٥٪ من قيمة العرض المقدم في مغلف منفصل.
٥. تعاد كافة المناقصات غير متأخرة عن الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الموافق ٥ /٢ /١٩٩٦، وكل مناقصة ترد بعد الوقت والتاريخ المحددين تهمل ولا ينظر بها.

النواب يسببون الانخفاض في انتاج الغاز الاردني

علمت «الاردن» ان حقل الريشة المنتج للغاز الطبيعي يشهد انخفاضا ملحوظا في انتاجه اليومي الذي انخفضت كميته الى ٢٧ الف متر مكعب يوميا بعد ان كانت طاقته الانتاجية ٣٠ الف متر مكعب يوميا.

واوضحت مصادر سلطة المصادر الطبيعية ان السبب في انخفاض الانتاج الذي يهدد المخزون الاستراتيجي للغاز هو توقف الجهات المشرفة على الشروع عن حفر ابار انتاجية جديدة بعد ان تحولت الجهة الاشرافية المشروع الى شركة النفط الوطنية، التي لم تتمكن من حفر اية ابار جديدة بسبب عدم اقرار مجلس النواب والجهات التشريعية الاخرى لقانونها الجديد الذي ما زال معلقا في رفوف المجلس.

معظم قوانين العمل معطل لغياب العقوبات الرادعة

مصادر نقابية اكدت ان السبب الرئيسي في عدم تطبيق قوانين العمل والقوانين الاخرى، يعود الى عدم وجود قوانين رادعة تعاقب من لا يلتزم بهذه القوانين.

واعتبرت هذه المصادر ان ٨٠٪ من القوانين معطلة لغياب العقوبة الرادعة التي تجعل معظم من تطبق عليهم القوانين قادرين على التملص وايجاد الثغرات الكبيرة فيها.

وقالت المصادر ان توفر عقوبات رادعة لمخالفي القوانين التي تطبق على المؤسسات الوطنية، ستجعل سوق العمل الاردني واقتصاده اكثر مرونة وتطوراً مما هو عليه الآن.

ندوة حول المستجدات في البنية الاقتصادية

ضمن برنامج الحلقات النقاشية الشهرية تقيمها جمعية رجال الاعمال الاردنيين للتحدث في موضوع «المستجدات في البنية الاقتصادية افاق وتوقعات» تستضيف الجمعية مساء يوم الاحد الثامن والعشرين من الشهر الجاري د. ريما خلف وزيرة التخطيط بحضور نحو مائتين من رجال الاعمال الاردنيين يمثلون مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني.

ويقدم السيد حمدي الطباع رئيس الجمعية كلمة يوضح فيها وجهة نظر مجتمع الاعمال الاردني ازاء المستجدات واوليات اهتمام القطاع الخاص في المرحلة المقبلة ثم

في الاسبوع الاول لشهر رمضان

انخفاض اسعار الفواكه والخضار واستقرارها

سجلت اسعار الخضار والفواكه في شهر رمضان لهذا العام انخفاضا ملموسا مقارنة بشهر رمضان العام الماضي.

واكدت مصادر وزارة التموين ان الآلية الرقابية المتبعة خلال شهر رمضان سجلت فعاليتها في الاسبوع الاول حيث ارتفع عدد المخالفات الى ضعف الاسبوع الاول لشهر رمضان الماضي، ومعظم المخالفات التي حررت للتجار والبائعين تتعلق برفع اسعار بعض السلع وعدم الالتزام بالتسعيرة القانونية، ومنع بيع السلع للمواطنين.

وقالت المصادر ان الوزارة منعت تصدير البيض والمعكرونة والشعيرية خلال شهر رمضان لضمان توفير حاجة المستهلك من هذه المواد اما بالنسبة لمادة الدجاج والاسماك فهي متوفرة في الاسواق، وبالنسبة للدجاج تم توفيره في الاسواق، ويبلغ استهلاك المواطنين للدجاج خلال شهر رمضان ما بين ٩٥٠٠-١٠٠٠٠ طن بينما ٦٠٠٠-٧٠٠٠ طن خلال الايام العادية.

واعتبرت المصادر ان وزارة التموين سعت قبل حلول شهر رمضان باسبوعين بمخاطبة التجار والمستوردين الى توفير السلع الضرورية خلال الشهر الفضيل بكميات تغطي احتياجات السوق، اما بالنسبة للاسعار فقد سجلت الاسعار استقرارا ملحوظا خلال الاسبوع الاول من هذا الشهر، اضافة الى انخفاض اسعار بعض الخضار والفواكه.

ديوان مجلس النواب وجهوده الطيبة

جهود متميزة وعمل دؤوب يقوم به موظفو ديوان مجلس النواب في خدمة المراجعين من المواطنين الذين يتقدمون بعرائض وشكاوى الى النواب تتعلق بقضايا لهم معلقة ولا توجد لها حلول الا عن طريق مجلس النواب. ويقوم موظفو الديوان بتقديم كامل المساعدة لهم ويتعاملون معهم بكل اريحية. وعلى الرغم مما يتعرضون له من مشاكل من بعض المراجعين، الا انهم يقومون بعملهم على اكمل وجه.

دروس في الامانة

رفض النائب عبد الكريم الدغمي دعوة النائب فواز الزعبي النواب لممارسة دورهم في الرقابية وحفظ الامانة وقال «لا يحق النائب ان يعطينا دروسا في الامانة، ويحق لجلالة الملك الحسين ان يوجه ولكن دانت مالك شغله».

امر يثير الريبة

طالب النائب الدكتور نزيه عمارين عبر سؤال وجهه الى وزير التعليم العالي بالحصول على ملف البعثات الدراسية التي تمت عن طريق وزارة التعليم العالي والجامعات الرسمية، واكد على ضرورة حصوله على اسماء الحاصلين على البعثات ومن اربعة مقاطع ومعدلاتهم.

وافاد النائب الدكتور ان سبب مطالبته بهذا الكشف هو كثرة الشكاوى من قبل المواطنين بخصوص عدم عدالة توزيع البعثات. واضاف قائلا انه طرح مشكلة الطالب المبدع كمال عطاالله النبوي في مجلس النواب لكنها لم تحل، على الرغم من وعد وزير التعليم العالي بحلها، والعلم فان الطالب المذكور حصل على معدل تراكمي ٩٥.٥ في الجامعة الاردنية، ولم يحصل على بعثة لتكملة دراسته العليا. وهذا امر غريب ويثير الريبة حسب رأي الدكتور النائب.

اتصالات اردنية فلسطينية بشأن جيش التحرير

تجري اتصالات بين الحكومة الاردنية، والسلطة الوطنية الفلسطينية بهدف استيعاب جيش التحرير الفلسطيني المقيم في الاردن، داخل مناطق الحكم الذاتي.

الاتصالات بدأت بعد ان تبين ان السلطة الوطنية الفلسطينية ما تزال تغض النظر عن هذه القوات، وترفض منحها اي دور على الارض الفلسطينية.

والجدير بالذكر ان خلافا كان قد نشب بين العميد محمد عبد الرحمن قدسية قائد القوات، وبين السيد ياسر عرفات قبل اكثر من عام عندما اشتكى قدسية من ان عرفات لم يقرر صرف رواتب جيش التحرير في الاردن مما حدا بالملك حسين الى ان يتدخل ويقوم بدفع رواتب هذه القوات كاملا.

وقت للنائب والوزير

رد نائب رئيس الوزراء المطول على كلمة النائب توجان فيصل، اثار احتجاج الشيخ عبد المنعم ابو زنط وقال: ان العدل يتمثل باعطاء نفس الوقت للنائب والوزير، لا ان يسمح للوزير بالحديث كما يريد وان تحدد دقيقتان للنائب. وايد الشيخ عدد من النواب، خاصة توجان. رئيس المجلس رفض هذا الامر وقال ان المجلس هو الذي حدده، ونحن لا نقر شيئا اليوم ونلغيه غدا، فهذا مجلس نواب وليس لعبة نلعبها.

الرد لم يعجب الشيخ ولا توجان.

لقطات برلمانية لقطات برلمانية

لا احد يجلد احدا

تخصيص دقيقتين فقط للنائب حتى يتحدث في الامور المستجدة، وعدم تحديد الوقت بالنسبة للوزراء كان محل تساؤل من قبل الدكتور بسام العموش، الذي قال انه يجب تحديد نفس الوقت للوزراء وتحديد عدد الوزراء الذين يردون على النائب، وبعكس ذلك فان النائب معرض (للجلد) من قبل وزير او اكثر.

هذا القول اثار احتجاج نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم عبد الرؤوف الروابدة، الذي قال ردا على ذلك: ان الحكومة لا تقبل ان تجلد احدا، ولا ان يقوم احد بجلدها، وان رد الوزراء يتم حسب النظام الداخلي. ومن الجدير بالذكر انه تم استخدام الضوء الاحمر والاخضر لاول مرة لتحديد الوقت المسموح به للنائب للحديث، وهو دقيقتان، فاذا تجاوز فان الضوء الاحمر يعلن ذلك، ويجب عندها ان يتوقف النائب عن الحديث، والكثير من النواب لا يرون الضوء الاحمر ولا يتوقفون الا عند تنبيه رئيس المجلس لهم بضرورة التوقف.

تكتيك جديد لاعضاء الحكومة

لاحظ العديد من المراقبين ان الحكومة تمتنع عن الاجابة او التعليق على كلمات النواب التي تتسم بالحدية او السخونة، واعتبروا ذلك تكتيكا جديداً من قبل الحكومة لمنع اثارة المشاكل بينها وبين اولئك النواب، وهذا بالضبط ما حدث عندما علقت النائب توجان فيصل على تصريح وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي على احداث البحرين.

توأمان في الوقت الضائع

اثار تساؤل الشيخ عبد المنعم ابو زنط ضحك جميع النواب واعضاء الحكومة عندما استغرب عدم حصوله على جواب حتى الان ردا على سؤاله الذي قدمه في ٩٤/١٢/١٨، وقال: لقد مضى على سؤالي الذي استفسر فيه عن امور في امانة عمان الكبرى سنة و (٢٤) يوما، ولو انني زوجت ولدي لانجب توأمين، فهل عقمت الحكومة عن ولادة الجواب؟

كافتيريات شارع سينما الخيام (تتحول الى مراكز للاتصالات الدولية)

اصبحت «الكافتيريات» المزدحمة في شارع سينما الخيام مركزا للاتصالات الدولية، وخاصة بالنسبة للعراقيين الذين استقروا في الاردن بعد ازمة الخليج.

وبالرغم من وجود مقسم للاتصالات الدولية تابع لوزارة الاتصالات في هذا الشارع، الا ان اغلب مستخدمي هذه المراكز يشكون من صعوبة الاجراءات خلال عملية الاتصال اضافة الى ازدحامها بالمستخدمين.

وبالنسبة للقائمين على هذه الاتصالات فانهم يعتبرونها دخلا جيدا ومميزا، اضافة الى عملهم كاصحاب «كافتيريات» فقد اصبح الطابق الاول خاصا لتقديم الاطعمة، والطابق الثاني لتقديم خدمة الاتصال. ويتقاضى هؤلاء اجورا تكون بالطبع اعلى من السعر الرسمي للاتصال، فمثلا اذا كانت التسعيرة الرسمية للاتصال بالعراق ٦٠٠ فلس/ دقيقة، فانهم يتقاضون ما بين ٧٥٠-٨٠٠ فلس لكل دقيقة وهناك مؤسسات خدمات تجارية اصبحت تعتمد الاتصالات الدولية كمصدر اساسي من مصادر ايراداتها.

حفريات سلطة المياه لا تجد من يصلحها

تعددت في الفترة الاخيرة شكاوى المواطنين في التبليغ عن انابيب مياه مكسورة في الوقت الذي تسعى فيه السلطة الى تصليح تلك الانابيب الا ان اكوام التراب تبقى وسط الشارع على شكل تله مرتفعة تهدد السيارات المارة بالخطر وبالرغم من جهود سلطة المياه في تصليح الاضرار، الا ان هذه الحفريات تبقى لعشرات الايام دون أن تجد من يعيدها الى وضعها الطبيعي، اضافة الى ان عددا من هذه الحفريات غير مزود بعواكس مرورية فسفورية تشير الى ان في المنطقة حفريات، وكثيرون يتفاجأون بوجود هذه الحفريات.

نقابة السواقين تفتح النار على العمالة الوافدة

قدمت نقابة العاملين في النقل البري والميكانيك قائمة باسماء سواقين من العمالة الوافدة يعملون على شاحنات نقل لشركات اردنية الى وزارة العمل، واحتوت القائمة على (٢٥٠) اسما مع رقم الشاحنة واسم الشركة المالكة، وتبين من خلال هذه القائمة ان معظم العاملين من الجنسيات السورية والسودانية.

وقدمت النقابة استنكارا لوزارة العمل، حول استخدام هذه الشركات للعمالة الوافدة في الوقت الذي يجلس فيه الاف السائقين الاردنيين عاطلين عن العمل.

واكدت مصادر مطلعة ان النقابة لن تسكت عن هذا الموضوع حتى تتراجع تلك الشركات عن استخدام العمالة الوافدة وتقوم بتشغيل العامل الاردني الذي ينتظر العمل من شهور وسنين.

في محافظة البلقاء

العيون تتجه الى الانتخابات التكميلية

من المتوقع ان يصدر خلال اليومين المقبلين قرار حكومي بتحديد موعد الانتخابات النيابية الفرعية لمحافظة البلقاء لملء المقعد النيابي الذي شغر بوفاة النائب المرحوم ابراهيم شحدة.

ومن المتوقع ان يتم تحديد موعد الاقتراع في منتصف شهر اذار المقبل وتحديد مواعيد الترشيح، والاعتراض وغير ذلك.

وفي الوقت الذي بدأت الفعاليات الرسمية باجراء الترتيبات والتحضيرات اللازمة لاجراء الانتخابات، بدأت الفعاليات الشعبية والسياسية بالتحضير لهذه الانتخابات التي يتوقع ان تكون ساخنة.

وعلم ان مختلف الفعاليات الشعبية والسياسية، تدرس امكانية خوض الانتخابات، اما لتعزيز فرصها وتواجدها في المجلس النيابي، او لقياس مدى القبول لها، تمهيداً للانتخابات النيابية المقبلة.

وعلم ان عدة عوامل سياسية، وجغرافية، ما تزال تأخذ مداها في بلورة صيغة للمعركة المقبلة، حيث يمكن عرض ابرز ملامح هذه المعركة بالشكل التالي:

– يعتقد سكان مخيم البقعة، انهم هم الاحق، بالفوز بهذا المقعد، كونه مقعدا لاحد ابناء المخيم، وهو النائب المرحوم ابراهيم شحدة.

ومن هنا فان الجهود تبذل من اجل الحصول على اجتماع ابناء المخيم على مرشح واحد، يمكن ان يفوز في حال الاجماع عليه.

لكن بعض المعلومات المتسربة تشير الى ان بعض الاتجاهات السياسية تختلف فيما بينها على تسمية المرشح. فبينما يرى التيار الاسلامي (الاخوان) ان بامكانهم دعم احد المرشحين وايصاله الى القبة، ترى اتجاهات سياسية اخرى مثل (فتح) انها الاحق بهذا المقعد.

– يعتقد حزب جبهة العمل الاسلامي، وجماعة الاخوان المسلمين، انهم الاحق بهذا المقعد، وان بامكانهم اعادة الاعتبار لحزبهم في محافظة البلقاء من خلال زيادة عدد نوابهم بواقع نائب جديد.

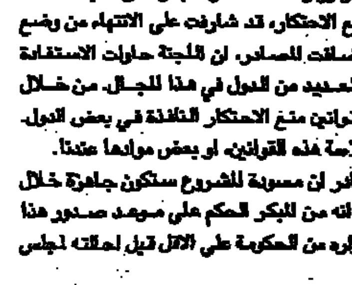
ومن هنا فانهم يطرحون اسم الدكتور نائل زيدان المصالحة الذي يتمتع بدعم عشائري، اضافة الى الدعم السياسي وهو المضمون نجاحه في حالة ترشيحه نظرا للدعم الذي يحظى به من عشائر عباد ومن بعض عشائر المشالخة ومن القواعد الاسلامية والكثير من المستقلين.

– تعتقد بعض الاتجاهات العشائرية انها الاحق بهذا المقعد، وعليه فان التنافس العشائري سيكون على اشده.

ما يمكن طرحه في هذا المجال، ان التوقعات تشير الى تجاوز عدد المرشحين لهذا المقعد عن عشرين مرشحا، اعلن بعضهم عن ترشيح نفسه في حين ما يزال البعض الاخر يدرس فرص الفوز.

وفي كل المقاييس، يعتبر المراقبون ان ما يحدث حاليا، يعتبر نوعا من الاختبار لنواب المحافظة الحاليين، الذين بدأوا باستعراض عضلاتهم ومحاولة جس نبض الشارع.

قانون منع الاحتكار يعرض على مجلس النواب خلال دورته الاستثنائية صيفا



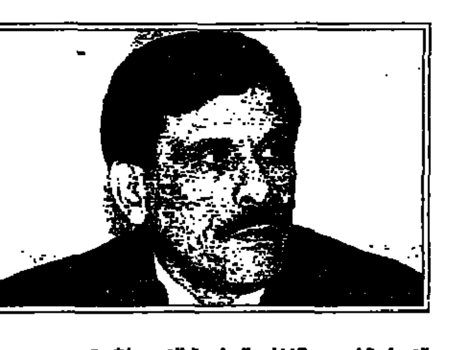
اكدت مصادر وزارة الصناعة والتجارة، ان اللجنة المكلفة بوضع قانون منع الاحتكار، قد شارفت على الانتهاء من وضع هذا القانون واضافت المصادر، ان اللجنة حاولت الاستفادة من خبرات العديد من الدول في هذا المجال، من خلال اطلاعها على قوانين منع الاحتكار النافذة في بعض الدول، ومعرفة مدى ملاءمة هذه القوانين، او بعض موادها عندنا.

وقالت المصادر ان مسودة المشروع ستكون جاهزة خلال اسبوعين، الا انه من المبكر الحكم على موعد صدور هذا القانون، او اقراره من الحكومة على الاقل قبل احالته لمجلس الامة.

واوضحت المصادر ان هناك العديد من النقاط الخلافية فيما يتعلق بهذا القانون، حيث يرى البعض ضرورة الغاء الاحتكار بشكل كامل، من خلال الغاء الوكالات التجارية، التي تعتبر نوعا من انواع الاحتكار، في حين يرى اخرون انه من الصعب الغاء هذه الوكالات بشكل كامل، نظرا لترتيب حقوق والتزامات على هذه الوكالات.

واضافت المصادر ان هذه النقطة الخلافية ليس من السهل حسمها على مستوى اللجنة، حيث ستكون بحاجة الى قرار سياسي، اكثر منه فنيا.

وقالت المصادر ان اغلبية اللجنة مع ان يتم الغاء الوكالات التجارية لبعض الفئات السلعية الاستهلاكية، حسب درجة ضرورتها اضافة الى الوكالات التي تكون البدائل السلعية فيها قليلة ومحدودة.





من جهة ثانية، توقعت اللجنة ان لا يرى هذا القانون النور خلال الدورة البرلمانية العادية الحالية، خاصة وان امامه العديد من المراحل التي يجب ان يجتازها قبل الوصول الى القبة البرلمانية.

وقالت المصادر انه من المتوقع ان يحول القانون الى مجلس الامة خلال الدورة الاستثنائية المقبلة التي يتوقع ان تبدأ في فصل الصيف.

خنق الدجاج بدلا من ذبحه

يبدو ان جشع بعض تجار اللحوم والدجاج ورفعهم لاسعارها بشكل غير قانوني، لا يتوقف عند حد بل يصل الامر عند بعضهم (وهم قلة طبعا) الى الاستهتار بصحة المواطن، فضلا عن الاستهتار بقيم المجتمع وتقاليده.

فقد تقدم احد المواطنين في الزرقاء بشكوى لمديرية الصحة ضد احد محلات بيع الدجاج، لانه قام ببيعه ثلاث دجاجات دون ان يذبحها بالطريقة الصحيحة وهي الطريقة الاسلامية المتبعة فقد قام بخنقها خنقا وسلخها دون ان يرق له جفن.

وبعد ان وصلت الشكوى الصحة مدعمة بالدجاجات الثلاث موضوع الشكوى، قامت المديرية بعد الكشف على المكان باغلاق المحل وتحويل صاحبه الى المحكمة المختصة لينال عقابه الرادع.

كلمة حق

حمزة منصور

حزينة ابصرتها القاهرة

كان لابد لي بعد اداء الواجب وتقديم التعازي بفضيلة الاستاذ محمد ابو النصر المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين بصحبة ثلة من كرام إخواني، من إلقاء نظرة عجلى على ابرز معالم القاهرة. ولم يضن علينا مضيفونا بهذه الفرصة، فهناك معالم بارزة لا يملك زائر مصر الا زيارتها، فهناك الازهر جامعا وجامعة، وهنالك مسجد عمرو بن العاص والفسطاط وهناك قلعة صلاح الدين ومسجد محمد علي باشا، وهناك النيل والأهرام وابو الهول، وهناك غير ذلك الكثير.

ولم يكن ميسورا الوقوف بها مليا في وقت محدود على هامش مناسبة عزاء، وعلى قاعدة ما لا يدرك كلّه لا يترك جله، فقد كانت لنا جولة استغرقت ساعات طويلة على مدى ثلاثة ايام.

وبأسف بالغ وأسى عميق، رأيت القاهرة على غير ما كنت أؤمل: رأيت زينة البلدان وحاضرة الحواضر حزينة كئيبة، فلم ار صفاء النيل ولا زرقة السماء، ولم ابصر روعة الازهر مسجدا وجامعة، ولم الحظ جلال مسجد الفتح مسجد عمرو بن العاص، ولم ار البسمة المعهودة على محيا شعب مصر.

رأيت القاهرة باسمال بالية ووجه حزين، وعيون انبلها البكاء.

لك الله يا زينة البلدان، ويا جامعة التاريخ ومتحف الدنيا، فمتى تخرجين من حالة الحداد، فتلقين عن نفسك الاسمال البالية، وتنفضين عنك غبار الزمن؟

انني ادرك حجم معاناتك، وسطوة الظلم الواقع عليك، ولكنني ادرك ايضا انك تملكين كلّ مقومات النهوض وتجاوز حالة الشلل.

ان بنيك حين تتوفر لهم الارادة المعهودة، وتتكسر القيود المقعدة عن الحركة، قادرون على النهوض والابداع والانطلاق، على ارض مصر، وعلى سائر ارض العروبة والاسلام، وان رصيدك المعنوي والماديّ كفيل بأن يضعك في الموقع اللائق بك حين يحسن استثماره. فاستنهضي بنيك لامتلاك ارادتهم وتوحيد صفهم واستثمار رصيدهم، ليعود لنيلك صفاؤه، ولسمائك زرقتها، ولأزهرك القه، ولوجهك نضارته، وما ذلك على الله بعزيز.

في بيتنا فقر

القت شرطة العاصمة الاسبوع الماضي القبض على احد الاطفال (١٣ سنة). قام بسرقة كمية متواضعة من النحاس من احد المستودعات في عمان. وعرض عليه احد التجار شراء البضاعة المسروقة بتبليغ الشرطة وتسليم الطفل لها.

واوقف الطفل (السارق) ثلاثة ايام في مركز اصلاح الجويدة. قبل ان يتم الافراج عنه بكفالة لحين النطق بالحكم.

وتجدر الاشارة الى ان هذا الطفل، يتيم الاب ومن اسرة فقيرة جدا حد العدم، الى درجة ان قيمة الكفالة وطوابعها التي بلغت ثلاثة دنانير قام بدفعها احد موظفي محافظة العاصمة الذي اشفق على حالة الطفل وامه الارملة.

شارع رئيسي بحاجة لاصلاح

من يسير في الشارع الواصل بين مسلخ عمان وجسر عين غزال، لا بد وان يلاحظ التصميم السيء لاطراف الشارع من الجهتين (السايدين) حيث يرتفع كتف الشارع عن الارض الملاصقة له اكثر من عشرين سم.

بعض السواقين ابلغوا «الاردن» انهم يضطرون عند تحميل وتنزيل الركاب للوقوف في جسم الشارع الذي يتسع لمسربين فقط خاصة امام الكراجات والمشاحم المنتشرة على طرفي الطريق، مما يشكل مفاجأة غير متوقعة للسيارات الخلفية، واضافوا ان ذلك ادى الى حوادث اصطدام كثيرة، خاصة في فصل الشتاء، وناشدوا امانة عمان اصلاح هذه السلبية، وذلك بتسوية وترتيب المنطقة المحصورة بين طرف الشارع ورصيف المشاة، مما يوفر مكانا كافيا ومناسبا للتحميل والتنزيل.

عندما لا يجد القانون حلا

اعان الله حكامنا الاداريين، فاحيانا تصلهم شكاوى قد لا يجدون لها حلولا في كتب القانون، المملة بتفاصيلها، مما يضطرهم لاستخدام صلاحيات استثنائية لفض النزاعات والمشاكل بين الناس.

ومن هذا القبيل، تقدمت الاسبوع الماضي احدى سيدات المجتمع (المخملي) في منطقة الجبيهة، بشكوى ضد جار يسكن في شقة مجاورة لشقتها في احدى العمارات المحترمة، اعترضت فيها على احتكار هذا الجار كراج ايقاف سيارات اصحاب الشقتين. اذ ان الرجل يقوم بايقاف سيارتيه الاثنتين في الكراج، مما يحرم سيارة هذه السيدة من الظلال الوارفة لهذا الكراج.

العمارة تحتوي على (١٧) كراجا، منها خمسة مظللة، لكن يبدو ان الحساسية وضيق الخلق منع الطرفين من التراضي وحل هذه القضية الخطيرة فما كان من متصرف المنطقة، الا ان الزم الطرفين بكتابة تعهد بقيمة (١٥٠٠) دينار، على ان يتناوب الطرفان استخدام الكراج محل الخلاف دوريا، اي ان يستخدمه الطرف الاول منفردا لمدة شهر، ثم يتلوه الطرف الثاني. وهكذا يتم سحب فتيل الازمة وعاد الطرفان الى قواعدهما سالمين.

عمل محطة الخربة السمراء اعلى من طاقتها

كشف تقرير فني ان محطة الخربة السمراء، تعمل بما يزيد عن ضعف طاقتها الاستيعابية.

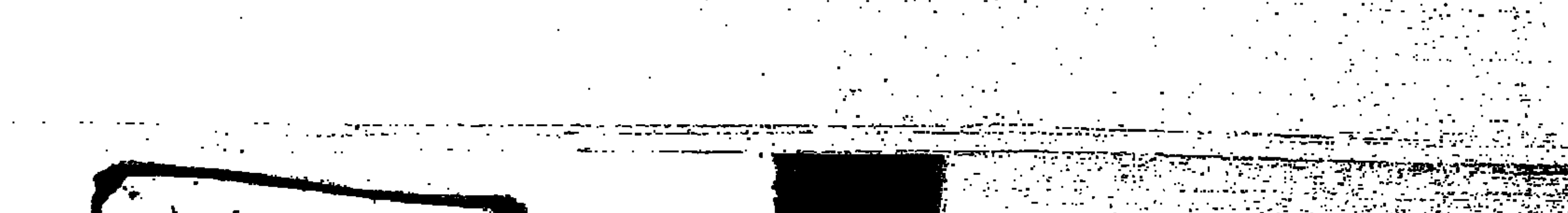
وقال التقرير ان الطاقة الاستيعابية للمحطة تبلغ ٦٨ الف متر مكعب، في حين ان كميات المياه الداخلة لها تصل الى اكثر من ١٦٠ الف متر مكعب يوميا.

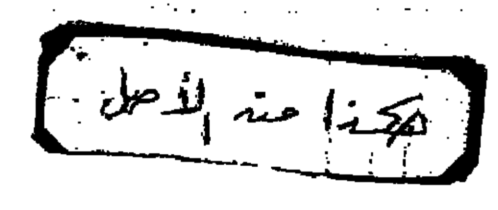
واشار التقرير الى ان هذه الحالة تعني عدم تكرير المياه وتنقيتها ضمن الاسس المقبولة، الامر الذي يفسر سوء نوعية مياه سد الملك طلال.

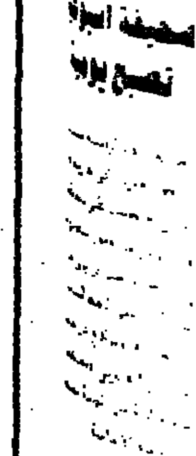
وطالب التقرير ضرورة الاسراع في وضع حل لمشكلة المحطة من خلال رفع طاقتها الاستيعابية، وزيادة فعاليتها. بهدف الاستفادة الآمنة من هذه المياه.

موظفون يغيبون بالساعات دون اذن رسمي

لوحظ في عدد من الوزارات والدوائر الرسمية غياب عدد من الموظفين بضع الساعة او ساعات دون اذن رسمي يسمح لهم بذلك، حيث يكثر المراجعون وتزدحم اروقة الدوائر باقدامهم، وبذلك يكونون قد اضروا بالمصلحة العامة، واذا سئل احدهم: لماذا هذا التأخير، يكون ردّ الموظف جاهزا مسبقا، فاما ان يقول للمراجع ليس من شأنك واما ان يقول انه كان عند المسؤول وهو في حقيقة الامر يكون خارج مبنى دائرته.







المدير العام لدائرة الاراضي والمساحة

مهمتنا هي التأكد من شخصيات أطراف المعاملة بقدر استطاعتنا

جهل المشتري قد يوقعه في شباك المحتالين

كتب خالد فخيدة

لوحظ في السنوات القليلة الماضية ارتفاع ملحوظ لاسعار الاراضي في بعض مناطق المملكة خاصة بعد ازمة الخليج، التي زادت الطلب على الارض بشكل كبير، بسبب توفر القدرة على الشراء.

في نفس الوقت شهدت هذه المرحلة عددا من حالات الاحتيال والنصب راح ضحيتها عدد من المواطنين.

«الاردن» التقت المدير العام لدائرة الاراضي والمساحة السيد علي مفلح غرايبة الذي قال ان حركة الاراضي تخضع للعرض والطلب، ولكن ليس بنفس المرونة التي تخضع لها البضائع الاخرى، لان الارض يمكن الاحتفاظ بها لمدة طويلة، خاصة اذا رأى صاحب الارض ان سعر البيع غير مناسب فهو يستطيع ان يحتفظ بارضه لمدة اطول، دون ان يكلفه ذلك اية نفقات، فهي تبقى على حالها دون تغيير، وبالتالي يكون مرور الزمن في مصلحة البائع، ولذلك يعمد اصحاب الاراضي الى التحكم بآلية السوق من حيث العرض والطلب، وذلك بالامتناع عن البيع اذا كان السعر غير مناسب لهم.

اما الشخص المضطر للبيع، فهو يبيع باسعار ادنى من الاسعار التي يطلبها غيره من اصحاب الاراضي.

اما عن اسباب ارتفاع الاسعار بعد حرب الخليج فيعود ذلك الى الزيادة الكبيرة في الطلب على شراء الاراضي، نتيجة وجود مشترين لديهم القدرة المالية، وعددهم اكثر مما كان موجودا في السابق.



علي مفلح غرايبه

لكن هذا الارتفاع لا ينطبق على جميع انحاء المملكة، فهناك اراض انخفضت اسعارها، واخرى بقيت اسعارها كما هي، واجمالا فان الارتفاع ينحصر في منطقة عمان والمناطق الواقعة جنوبها مباشرة، حيث ان الطلب زاد فيها زيادة كبيرة، الامر الذي ادى الى ارتفاع اسعارها.

اما في المناطق الاخرى كمحافظة اربد، ومحافظات الجنوب فان الاسعار فيها لم تتغير.

البائع والمشتري

وبالنسبة لدائرة الاراضي والمساحة، والمهمة الملقاة على عاتقها في الحماية من عمليات النصب والاحتيال، فقال: ان المهمة الملقاة على عاتق الدائرة هي التأكد من شخصيتي البائع والمشتري، فالبائع هو الشخص الذي يملك الارض او الوكيل ببيعها، والمشتري هو الذي يريد شراء الارض بحيث يكون قد شاهدها حسب السجل الرسمي، ولكن في احيان كثيرة تكون هناك رغبة لدى المشتري في تمرير المعاملة باقصى سرعة ممكنة، حرصا منه على شراء الارض في حال وجود منافسين له، لذلك يسارع في الشراء دون التأكد من موقع الارض. اما بالنسبة للتأكد من شخصية البائع، فاذا كان هو صاحب الارض فمن السهل التأكد من شخصيته، والصعوبات تطرأ عندما يكون البائع ليس المالك نفسه، وانما شخص وسيط يحمل وكالة من البائع، والاجراء الوحيد الذي نستطيع التأكد منه هو ان الوكالة صادرة عن كاتب العدل، وانها مسجلة لديه، وفي هذه الحالة من السهل التأكد من ان الوكالة صادرة عن كاتب العدل، اما المشكلة فتقع عندما يكون التزوير حصل لدى اعداد الوكالة. فمثلا اذا كان الشخص الذي اعطى الوكالة امام كاتب العدل ليس هو الشخص الحقيقي، سواء اكان التزوير عن طريق اثبات الشخصية او اية طريقة اخرى، استطاع من خلالها انتحال شخصية المالك واعطاء الوكالة التي تكون من حيث الشكل صحيحة ومسجلة عند كاتب العدل، ولكن العيب والتزوير يكونان في الشخص الذي اعطى الوكالة، وليس في الوكالة نفسها، وهذا الامر لا تستطيع الدائرة التأكد منه، ومعظم عمليات الاحتيال التي وقعت في الفترة السابقة، من هذه الشاكلة، بحيث يقوم بعض الاشخاص بانتحال شخصية صاحب الارض، واعطاء وكالة لشخص اخر، وفي هذه الحالات يصعب التأكد من شخصية البائع، خاصة اذا كان التزوير في بطاقة الاحوال المدنية او دفتر الاحوال المدنية الذي تجد رقمه هو نفس رقم دفتر صاحب الارض عند الرجوع الى سجلات دائرة الاحوال المدنية.

حماية المواطن

وقد تمكنا من احباط عدد من محاولات النصب بهذا الشكل، كانت بالصدفة او بمعرفة من قبل موظفي الدائرة، ففي احدى المرات تقدم شخص بالوكالة عن شخصية معروفة لاحد الموظفين، كان يعلم ان صاحب هذه الارض مسافر ومغترب، ولا يمكن ان يكون قد اعطى الوكالة مما دفع الشك الى قلب الموظف، ولجأ الى التحقيق في الوكالة، وتوصل الى احباط هذه المحاولة.

وحتى لا يقع المواطن في شراك الاحتيال والنصب عليه ان يتأكد من ان الارض التي عرضت عليه هي نفس الارض التي يريد ان يشتريها، وذلك عن طريق مساح اراض خبير يستطيع تحديد موقع الارض على الواقع مقارنة مع سند التسجيل، والتأكد من شخصية البائع وانه فعلا صاحب الارض، وكيل حقيقي عنه وليس مزورا، ولكن عندما يقع الاحتيال غالبا ما يكون نتيجة لجهل المشتري، الذي يجد ان السعر المعروض عليه اقل من السعر المعروف لدى اصحاب الاراضي التابعة لنفس المنطقة، ورغبة منه في الحصول على هذه الارض بسعر اقل، يتجاهل جميع الشكوك التي تراوده ويسعى لتنفيذ المعاملة باسرع وقت ممكن دون التأكد مما ذكرناه سابقا، وبالتالي الطمع في الحصول على قطعة الارض بسعر رخيص يوقعه في شراك النصب والاحتيال.

شيء من العلم وشيء من التجارب حول سبل الاقلاع عن التدخين



تشير الاحصائيات الصادرة عن منظمات الصحة العالمية الى تزايد اعداد المدخنين وخاصة بين فئات المراهقين والشباب، والى ازدياد اعداد النساء المدخنات وهذا ان دل على شيء فانما يدل على مدى انتشار هذه العادة السيئة بين فئات المجتمع المختلفة.

وعادة التدخين غالبا ما يتعلمها الشخص اما من احد والديه او من رفاقه اوحبا في تقليد ابطال المسلسلات ونجوم السينما الذين يشكلون قدوة لكثير من شبابنا هذه الايام، والسيجارة الاولى غالبا ما تجر وراءها سيجارة ثانية وثالثة، وهكذا دواليك، الى ان يدمن الشخص وتصبح السيجارة رفيقة مجلسه ومحبوبته التي لا غنى عنها فما ان يجلس في اي مكان لتناول فنجان القهوة او كوب من الشاي الا ونجده وقد اخرج من جيبه تلك اللفافة البيضاء وشعلها واخذ ينفث دخانها بسعادة. وهذا الشعور بالسعادة ينقلب في الليل الى الشعور بالحزن والاسى بسبب كثرة السعال الذي يصيب المدخن ويجعله يتقلب في فراشه ويزعج جميع من في بيته وقد ثبت بالادلة الطبية والبراهين ان الشخص غير المدخن والجالس بين مجموعة من المدخنين يعتبر شريكا لهم في التدخين، وعندما يمتلئ الجو بدخان السجائر ينتقل الى رئتي الشخص غير المدخن فتتأثران بالنيكوتين الضار كما لو كان مدخنا.

والتخلص من هذه العادة السيئة هناك خطوات للانقطاع عن التدخين تبدأ بتخفيف عدد السجائر على مدى بضعة اسابيع يحدد المدخن عند انتهائها وقتا للانقطاع النهائي عن التدخين، ولو قمنا بتعداد دوافع الانقطاع عن التدخين لوجدناها كالتالي:

- التخلص من السعال الدائم الذي يصيب المدخنين.
- تجاعيد الوجه تصيب المدخنين اكثرمما تصيب غير المدخنين.
- التدخين يضعف حاستي التذوق والشم
- التدخين يسبب امراض الرئة والقلب وهو مسبب رئيسي للسرطان وجلطات الدم.
- التدخين من الملوثات الرئيسية للبيئة التي نعيش فيها.
- التدخين هادر للوقت والمال

ومن اجل تهيئة النفس للانقطاع عن التدخين، على المدخن ان يعمل سجلا بعدد السجائر التي يدخنها من الصباح، وحتى المساء، ثم يراقب فارق العدد خلال فترة التخفيض التي تسبق الانقطاع وعليه ان يتبع النصائح التالية لتخفيض عددالسجائر.

- تأجيل اشعال السيجارة الاولى ١٥ دقيقة في اليوم الاول و١٥ دقيقة اخرى في اليوم الثاني وهكذا في كل يوم من الايام التالية
- عدم اشعال السيجارة عند الاحساس بالحاجة للتدخين، ومحاولة الهاء النفس بتناول كوب ماء او عصير فواكه او كوب حليب.
- تحديد ساعات الامتناع عن التدخين تضاف اليها ساعات جديدة كل يوم
- بعد تناول الطعام على المدخن النهوض فورا والمشي قليلا او تنظيف اسنانه بفرشاة الاسنان
- محاولة حمل السيجارة باليد التي لا تستخدم عادة في التدخين
- تدخين كل سيجارة حتى نصفها فقط
- تجنب افراغ منافض السجائر اذ ان الرائحة التي تخلفها اعقاب السجائر من شأنها ان تكفك التدخين.
- على المدخن وضع علبة السجائر في اماكن يصعب الوصول اليها بسهولة.

الانقطاع النهائي

على المدخن ان يركز افكاره فيما يفعل وليس على ما ينقطع عن فعله وان يجد متعة في العمل وعليه ان يفعل الاتي:

- عند الانزعاج من التفكير في عدم التدخين عليه التفكير في حسنات الانقطاع
- عليه ان يملا وقته بالنشاط والحركة واذا كان خارج العمل فعليه ان يتنزه على القدمين
- اذا كان بعض الطعام او الشراب يثير لدى المدخن الحاجة الى التدخين فعليه ان ينقطع عنه وبعد مدة سوف يعود الى تناوله دون حاجة الى التدخين
- اذا احس المدخن انه بحاجة الى شغل يديه يمكنه ان يحمل مسبحة او قلما او غير ذلك اما اذا راودته نفسه لوضع شيء في فمه فعليه ان يتناول اقراص النعناع او العلكة
- على المدخن ان يحتفظ بمفكرة للايام التسعين الاولى من الانقطاع ويشطب كل يوم لدى انقضائه ويسجل المبلغ الذي ادخره بعدم التدخين وسوف يسر كثيرا
- اذا انتاب المدخن الدوار عليه ان يتنفس عميقا ثم يشعل عود ثقاب ويطفئه في المنفضة كما يطفىء عقب السيجارة
- على المدخن ان يتجنب الفكرة القائلة ان سيجارة واحدة لاتؤذي فهكذا يعود معظم المقلعين عن التدخين اليه

بعد اثنتي عشرة ساعة من تدخين السيجارة الاخيرة يباشر بشفاء الجسم ذاتيا وعند ذلك تبدأ الرئتان والقلب عملية الشفاء من اثار التدخين وتتحسن حاستا الشم والتذوق ويخف السعال تدريجيا ويزول الاحتقان من الراس ويصبح التنفس سهلا.

هذه بعض الخطوات للاقلاع عن التدخين اخذت من عدد من البرامج العلمية التي تحض على ترك التدخين والى جانب ذلك يجب على المدرسين و المدرسات وخاصة في المرحلتين الاعدادية والثانوية، توعية الطلبة بمضار التدخين وعليهم ان يكونوا قدوة لهم بعدم التدخين امامهم وان يكثر التلفزيون والاذاعة من البرامج التي تحث على عدم التدخين والتوعية باضراره كما ان على الوالدين تقع المسؤولية الكبرى بان يكونوا قدوة حسنة لابنائهم بنصحهم بالاقلاع عن التدخين واشغال وقت ابنائهم بما يفيدهم وذلك بمزاولة الرياضة او القراءة او التنزه.

السيجارة تبدأ مثل لعبة

حملات المكافحة خفّضت نسبة التدخين لدى البالغين لكنها زادت هذه النسبة لدى اليافعين



كانت الفتاة في الثالثة عشرة من عمرها عندما اكتشفت والدتها انها تدخن وعندما اعترفت بأنها تستهلك بين ١٠-١٥ سيجارة في اليوم، ذهلت والدتها التي تعمل في التمريض وقالت كانت صغيرة جداً وقد ربيتها على غير هذا.

بعد ذلك استطاعت الفتاة (١٤سنة) ان تتوقف وشرحت ذلك قائلة: كل يوم منذ حوالي العام كنت اشتري السجائر في طريقي الى المدرسة، وادخنها في الحمامات مع صديقاتي، حتى نبدو اكبر سنا، وعندما ادركت ان ذلك يؤذي والدتي، كان ذلك كافيا للامتناع ولكن كثيرات من صديقاتي لا يعرفن كيف يتخلصن من هذه العادة.



تركت السيجارة ارضاء للوالدة

وفي محاولة من الحكومة البريطانية منذ عام ١٩٨٨، للتوعية بمضار التدخين والدعوة الى التخلص منه شددت حملاتها كثيرا، وكانت النتيجة ان عدد البالغين قد انخفض الى ٢٩٪، وهو اقل مستوى مسجل لكن نسبة المدخنين من فئة الاعمار ١١-١٥ ارتفعت. وقد اشارتقرير لادارة الصحة البريطانية الى ان ١٣٪ من الفتيات و١١٪ من الفتيان، من هذه الفئة يقعون وسط الذين يحرقون ٢٠ مليون سيجارة في الاسبوع.

وهذا الاكتشاف ازعج المؤسسات التي تكافح التدخين وتساءلت: لماذا لم تصل الرسالة التي وجهتها حملات المكافحة؟

بالنسبة لبيتر ماكابي، رئيس لاحدى الجمعيات الخاصة بالامتناع عن التدخين، فان السبب هو تركيز الحملات على الصحة، وليس من المناسب ان يقال لفتى صغير انه سيموت في الاربعين اذا دخن، لان الشباب لا ينظرون الى هذا المدى الزمني البعيد، وقد وجد ان التركيز على رائحة الانفاس، وعدم التوافق مع الجنس الاخر، يكون اكثر تأثيرا.

اما ميلاني روس، التي تترأس جمعية مشابهة، فتضع كل اللوم على الضغوط التي يتعرّض لها الشباب، وتقول ان جيل ما قبل الثامنة عشرة هذه الايام يتعرض لاجهاد لم يعان منه شباب فوق العشرين في السابق خاصة فيما يتعلق بالتفكك العائلي وعدم القدرة على ايجاد عمل.

ويقول شاب في السابعة عشرة يدخن ٢٠ سيجارة في اليوم: بدأت قبل سنوات واصاب بالقشعريرة حين لا اجد السيجارة التي احتاجها.

ومن خلال اول دراسة من نوعها حول التدخين في الفئة العمرية من ٣-٥ سنوات، قال الباحثون في مركز للوقاية من السرطان في اكسفورد، ان الاطفال في المستقبل سيدخنون قبل سن المدرسة، وقد وجدوا اطفالا في الرابعة من اعمارهم يدخنون، وقال احد الاطفال: انا لا اتظاهر، انا ادخن فعلا ووالدي يعطيني بعض السجائر بينما قالت فتاة صغيرة والتي تتقاسم السجائر معي.

لكن فتاة في الثالثة عشرة تدخن منذ كانت في التاسعة قالت ان تدخين صغار السن لا علاقة له بالضغوط ولا بالاعلان، ولا يتدخل الوالدين، والصغار يعرفون اضرار التدخين، ولكن ما دامت السيجارة في متناول اليد، فسوف تجربها، ان اول شيء افكر فيه بمجرد قيامي من النوم هو السيجارة، وقد حاولت التخلص منها، ووجدت ان مشكلتي تكمن في انني لا استطيع ان امضي اليوم دون سيجارة.



البداية سهلة..فماذا عن التوقف

لا يجوز أن تبقى حالة صمت في ظل الديمقراطية

علي فريد السعد:

أسمى اهدافنا هو حماية البيت الأردني ووحدته الوطنية

نحن نفتخر بأننا حققنا انتشارا في جميع المملكة وخاصة في المناطق الأقل حظا

حاوره: محمد سويدان

المرحلة السياسية الحالية مهمة جدا للأحزاب الوسطية، فهي تجري حوارات ولقاءات متعددة من اجل الوصول الى وحدة فيما بينها، لتصل من خلالها الى الحزب الوسطي الوطني الاكبر جماهيريا وتنظيميا وسياسيا. فهناك الجبهة الوطنية الاردنية التي قطعت شوطا كبيرا في هذا الاتجاه، وهناك المحاولات التي يقوم بها الدكتور عبد السلام المجالي لتوحيد عدة احزاب وسطية في حزب واحد، وهناك محاولة احزاب التقدم والعدالة والجماهير والوحدويون للتوحد، وهناك محاولات اخرى، لكن حزب التقدم والعدالة يشارك بفعالية في هذه المحاولات الدؤوبة، ولذلك التقت «الاردن» رئيسه السيد علي فريد السعد، لتقديم صورة عما يجري من خطوات توحيدية ومعرفة موقفه من العديد من القضايا السياسية المهمة وفيما يلي تفاصيل اللقاء.

* ما هو تقييمكم للمرحلة السياسية الحالية، وتطور المسيرة الديمقراطية؟

– لا شك ان هذا السؤال في صميم الهم الوطني، ويجاب عليه بعدة نواح، فاذا اخذنا التركيز على التفعيل والتفاعل الناتج عن المسيرة الديمقراطية وركائزها كالتعددية السياسية، فاننا نجد ان الاحزاب اصبحت تشغل حيزا لا بأس به في الساحة السياسية، علما بان التجربة ما زالت حديثة حتى الآن، ولم تتمخض عنها القائمة الحزبية النيابية. فالاحزاب تسعى لان يكون لها نصيب في السلطات التشريعية والتنفيذية ولم يتحقق لها هذا الامر حتى الآن، وسبب ذلك يعود الى التثقيف السياسي للمواطن الاردني، ونظرته الى الاحزاب على ضوء الضبابيات السابقة في الممارسة السياسية التي اعاقت اقتناع المواطن بان الاحزاب السياسية هي مؤسسات شرعية هدفها تمثيل الشعب سياسيا، ويحق له الانضمام لها بكل حرية، وذلك حسب ما يقتنع به من افكار ومعتقدات ونهج سياسي.

واعتقد ان المسيرة الديمقراطية الاردنية ونهجها الاساسي بارادة جلالة الملك الحسين، من اكبر النعم التي يفتخر بها الشعب الاردني، لانها منحته امكانية ان يحكم نفسه بنفسه وعززت التعددية. واعتقد ان المواطن الاردني يجب ان يقوم بواجبه الذي يتمثل في ان يمارس حق الانتخاب من اجل الوصول الى المجلس التشريعي الاكثر تمثيلا وشمولا لتطلعات هذا الشعب، وهذا ما نسمعه دائما وبجدية صادقة من جلالة القائد، بان هناك مسؤوليات كبيرة ملقاة على عاتق الشعب الاردني ليمثل نفسه. ولذلك اذا استطلعنا الخبرات العديدة في دول العالم فاننا نجد فعالية الاحزاب في الساحة السياسية تبرز في تمثيل الشعوب ومعالجة الهموم وتنظيم الساحة السياسية، لتكون هذه الاحزاب الية التحكم وهي بذلك تعبر عن طموحات الشعوب وتوجهاتها. وانا اقول دائما اننا لا يمكن ان ننتقد اداء المجالس التشريعية لانها خرجت من الشعب، اما فيما يتعلق بالسلطة التنفيذية فاذا اردنا ان تكون معبرة عن توجهات الشعب الاردني وطموحاته فيجب ان تجري الانتخابات البرلمانية على اسس حزبية، ويجب ان تساعد هذه الاحزاب في ايجاد الموقع السياسي المؤسسي الملائم لها.

الروح الوطنية

* تحدثتم عن وجود عزوف لدى الناس عن دخول الاحزاب الاردنية برأيكم، ما هي اسباب ذلك؟

– هناك اسباب عديدة، كما اسلفت مثل الضبابية في ممارسة العمل السياسي سابقا، ولا اريد ان ادخل في تفاصيل هذا الامر، فنحن في حزب التقدم والعدالة ننظر الى التقدم والمستقبل من خلال علاج الهم الحالي، حتى يصبح الواقع عدلا باذن الله.

وبالنسبة للاسباب الاخرى التي تؤدي الى عزوف الناس من دخول الاحزاب فتتمثل في الفردية والمزاجية التي تتحكم في كثير من القرارات الحزبية، وفي المصلحة الشخصية وحب الذات بعيدا عن متابعة الهم الوطني ومحاولة الوصول اليه وحل المشكلات المتعلقة به، وهناك ايضا المشاكل المالية والتغييب المتواصل لنشاطات الاحزاب من قبل هيئات رسمية عديدة، ولا اريد ان اتطرق الى تسميتها. وهناك ايضا ما يتمثل بعدم وجود القاعدة النيابية للاحزاب داخل مجلس النواب ولهذا فهي لا تستطيع ان تلبي توجهات اعضائها السياسية. ويوجد في الاحزاب الوطنية المعتدلة الكثير من الكفاءات والقدرات الكامنة، وعليها ان تتفاعل وتظهر الى الخارج بالصورة الوطنية اللائقة لحماية هذا البلد ونظامه. وقد نتفق ولا نتفق مع السياسات الحكومية وهذا يعتمد على تقييم الحزب لمجريات الامور ولكن هناك امرا واضحا وضوح الشمس، وهو حماية هذا النظام وهذا البيت الاردني، والحفاظ على الوحدة الوطنية، لانه لا فرق بين الاردنيين اطلاقا. فكل ما يحمل الجنسية الاردنية، وكل من يعيش على ارض هذا الوطن هو اردني. ومن يحاول تمزيق هذه اللحمة وهذا النسيج فهو الاجنبي الذي يغرز السهم القاتل في قلب الروح الوطنية

الحزب الوطني

* ما هو تقييمكم للخطوات التوحيدية التي تقوم بها الاحزاب الوسطية الاردنية؟

– هنا ثلاثة مسارات توحيدية للاحزاب الوطنية الاردنية. المسار الاول يأتي من خلال الجبهة الوطنية بمشاركة احزاب التجمع الوطني الاردني واليقظة والوطن والتقدم والعدالة. والمسار الثاني من خلال القيادة العليا لتوحيد ثلاثة احزاب هي: الوحدويون والجماهير والتقدم والعدالة وقد كرمنا الاخوان بمنصب القيادة العليا، اما المسار الثالث فهو تجمع كافة الاحزاب الوطنية الاردنية داخل اطار واحد بهدف التوحيد.

واذا نظرنا الى مواثيق هذه المسارات فسنجد ان الغاية النهائية هي التوحيد والاندماج في حزب واحد وذلك من اجل الوصول الى الحزب الوطني الاكبر تمثيلا في مجلس النواب.

واعتقد ان العامل الاساسي في هذه المواثيق والخطوات التوحيدية هو التنسيق فيما يتعلق بصيغة خاصة بالانتخابات البرلمانية، وابراز جبهة حزبية نيابية لتمثيل الاحزاب.

ان لدى هذه الاحزاب كفاءات كبيرة وعديدة، لكن عدم تواجدها داخل قبة البرلمان يبعدها عن مواقع صنع القرار، لذلك علينا ان نوحد جهودنا، وعلينا ان ننطلق جميعا بخطى متعاونة ومتوازنة الى المصلحة الاسمى، وهي المصلحة العامة مصلحة الوطن الاردني.

يجب علينا ان نبحث عن كيفية تمثيلنا للاغلبية الصامتة المعتدلة، وكنا قد دونا في ادبيات حزب التقدم والعدالة اننا نخاطب الاغلبية الصامتة المعتدلة من ابناء الاردن، فلا يوجد صمت في ظل الديمقراطية وهناك اساليب ووسائل للاعلان عن الرأي، والاولى ان يتم ذلك من خلال المؤسسة الحزبية. واذا ما استطعنا ان نصل وننتشر بين صفوف الشعب لاهمية الانتساب الحزبي والتنظيم السياسي المعتدل نكون قد وصلنا الى مرحلة متطورة ومتقدمة جدا من التفعيل الشعبي لمواصلة العمل السياسي بالصورة المنطقية والعقلانية المعتدلة والوطنية، وهذا لن يحدث الا اذا اثبتت الاحزاب قدرتها على استقبال القوى الفكرية المعتدلة من الشعب الاردني، والتوسع في قاعدة الانتخاب النيابية.

* كحزب اردني، هل لكم اقتراحات على قانون الانتخاب الذي سيتم اجراء تعديلات عليه، ومناقشته في القريب العاجل؟ وهل انتم مع صيغة الصوت الواحد؟

–نحن في الاساس كنا مع دعم التوجه للصوت الواحد، وذلك للاختيار الافضل في تمثيل الشعب الاردني، فالصوت الواحد يعطي الناخب حرية الاختيار ورصد المرشح ومتابعته. ولكن لنا وجهة نظر مستقبلية وهي تقسيم المملكة الى دوائر انتخابية بحيث يكون لكل دائرة نائب واحد، وجميع القاطنين في هذه الدائرة يصوتون لمرشح واحد. ويجب مراعاة الاقليات وذلك للحفاظ على حقوقهم وهناك الكثيرون ممن قد يختلفون معنا في هذا الرأي ويقولون انه سيكون هناك صوتا للناخب، صوت حزبي وصوت فردي، واعتقد انه من المبكر في هذه المرحلة الخوض في هذا المجال، ولكن اود ان اقول انه لو كان للاحزاب الدور الاعمق والافعل في ابداء وجهات نظرها بالنسبة لقانون الانتخابات لكانت الصورة افضل بكثير.

* ما هي الاسباب التي دفعت الاحزاب الوسطية الى اتخاذ خطوات عملية من اجل وحدتها؟

–من اسباب الفكرة الريادية لتوحيد الاحزاب كسب المصداقية السياسية للعمل الحزبي، فالجماهير تتساءل دائما عن سبب عدم وحدة الاحزاب الوطنية، مع انها تتكلم نفس اللغة، ولا توجد بينها فروقات كبيرة في الادبيات السياسية والمناهج الحزبية الوطنية. ولذلك قمنا بالعمل التنسيقي للوصول الى صيغة وحدوية، ففي البداية نصل الى صيغة ائتلافية نمهد من خلالها لحل الكثير من المشاكل والصعوبات، ونتعرف على بعض، ونقوم بدراسة ادبياتنا وانظمتنا الداخلية، وتدريجيا نصل الى التفاهم الحزبي والوحدة.

واعتقد ان هناك سببا رئيسيا اخر لهذه الوحدة بين الاحزاب، وهو عزوف الناس عن الانخراط في العمل السياسي والحزبي فبالوحدة نستطيع ان نقنع الشعب اننا صادقون في عملنا واننا نستطيع التوحد من اجل خدمتهم وتمثيلهم والدفاع عن حقوقهم ومطالبهم.

وبالوحدة نستطيع التصدي لمن هو ضد المسيرة الديمقراطية واؤكد على اهمية وجود المعارضة في العمل الحزبي والسياسي، فهي لها مهمة عظيمة وهي الرقابة على اعمال السلطة وتصويبها.

ان هدفنا هو ان نصل الى كسب المصداقية السياسية لدى الشعب الاردني.



علي فريد السعد

* بعض المراقبين الحزبيين يقولون ان سبب الوحدة بينكم وبين حزب الجماهير والوحدويين يرجع الى ازمة مالية يعاني منها الحزبان المذكوران، ولعلها اقتربوا من حزبكم بهدف الوحدة، ما ردكم على ذلك؟

– لقد تكلمت قبل قليل من ثلاثة مسارات، والمسار الثاني وليس من باب الاولويات، وانما كما جاء في فكري، هو القيادة العليا لتوحيد الاحزاب الثلاثة (الوحدويون والجماهير والتقدم والعدالة) ويقال عن الاسباب الموجبة لذلك الكثير، ولكني اؤكد ان هذا التجمع جاء نتيجة قناعات الاحزاب لتحقيق الهدف السامي الذي يتمثل في توحيد الجهود الوطنية لتحقيق افضل تمثيل حزبي نيابي.

ان حزب التقدم والعدالة نشأ وتأسس على خبرات قدمت لنا الكثير من العون في المعرفة، وقد خضنا الكثير من التجارب، وصمدنا، ونحن نفتخر بان لدينا انتشارا كبيرا بين صفوف الجماهير من جنوب المملكة الى شمالها مرورا وتركيزا على المناطق الاقل حظا.

ان المحللين الحزبيين ظلموا اخواننا في حزبي الوحدويون والجماهير بمقولات غير صحيحة وغير دقيقة عن المصلحية المصرفة في لقائهم معنا، وهذا امر لا اقبل به اطلاقا، نحن نحترم انفسنا من احترامنا للغير، نعم هنالك مصالح بين كافة الاحزاب، ومن ينكرها فهو غير واقعي، لكن دعنا نعرف مصطلح المصلحة، فالمصلحة من وجهة نظرنا تعني المصلحة العامة وليس المصلحة الفردية الضيقة. لقد انطلقنا مع اخواننا في حزبي الوحدويون والجماهير من اجل ان نبني نهجا يوصلنا الى العمل الوحدوي القومي لتقديم الافضل من حيث التمثيل الاوسع للشعب الاردني.

واذا كانت لدى احد الاحزاب مشكلة فنحن كاصدقاء وكاحزاب لنا نفس البرامج والاهداف، الاولى بنا ان نقدم المساعدة واية مشكلة تعترضنا فسنتقدم الى الجبهة الوطنية الاردنية وفي القيادة العليا للاحزاب لمساعدتنا على حلها واملي كبير في ان نكون دائما قادرين على مساندة اخواننا، لان قوة اصدقائنا وشركائنا في هذا العمل هي قوة لنا.

قضية

د.حمد علي العطيات

حزب حشد والقضاء: فلنجعل قضاءنا يقول كلمته

في دول الديمقراطية والمؤسسات، عندما يتم النظر في اي قضية، فان جميع الاطراف تصمت لسماع رأي القضاء في القضية المرفوعة امامه. اما بلدنا، فبالرغم من نزاهة قضاتنا الذي شهد له القاصي والداني، فانه يحدث العجب العجاب، اذ ان بعض الاصوات العالمية تقوم بالنفخ السياسي في القضايا المرفوعة للنيل من نزاهة القضاء وجعل الناس تحكم على القضية قبل ان يحكم القاضي عليها، وهو امر يتناقض مع مبدأ العدالة، ويعد تدخلا صارخا في شؤون القضاء.

ما دعاني لهذه المقدمة هو محاولات حشد تسييس القضية التي رفعتها وزارة الداخلية ضده امام القضاء، من خلال اصدار بيانات وعقد مؤتمرات وتحريض احزاب وهيئات خارجية لتحريضها للتضامن معه على قاعدة (انصر اخاك ظالما او مظلوما) (وعنزة ولو طارت) في محاولة لنزع الطابع القانوني عنها، واضفاء الطابع السياسي عليها في ضوء الادراك بهشاشة الموقف امام الادلة القوية التي قدمها المدعي العام والتي اكدت تبعية الحزب المالية والتنظيمية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة.

ان اسلوب الصراخ والنفخ السياسي في قضايا ما زال القضاء ينظر فيها، يتطلب تصديا مختلفا لفعالياتنا الشعبية والحزبية للتصدي لهذه المحاولات.

واخيرا فاننا على ثقة من ان اسلوب الصراخ لن يؤثر على قضائنا المعروف بنزاهته، ونقول لحشد ما هكذا يا حشد تورد الابل.

بيان حزبي حول الوحدة الوطنية

طالبت الجبهة الوطنية الاردنية (التجمع الوطني الاردني، التقدم والعدالة واليقظة والوطن) برسالة وجهتها الى امين عام حزب الوعد انيس المعشر التريث في اصدار بيان عن مشروع الوحدة الوطنية، وذلك لانها ترى ان بعض العبارات والافكار الواردة فيه لا تخدم مصلحة الوحدة الوطنية. واكدت ان المهم ليس اصدار بيان ولكن اجراء المزيد من اللقاءات والحوارات للوصول الى صيغة وطنية شاملة تتفق عليها كافة اطراف الطيف السياسي الاردني. وشددت على ان استثارة عواطف الجماهير تجاه قضايا لا تمثل تاريخ الاردن ولا مواقفه القومية ولا تضحياته في سبيل امته واحتضانه لابنائها على مختلف منابتهم لا تؤدي الا الى اضعاف لحمة المجتمع الاردني.

واكدت ان محاولة الاستعانة بامثلة فردية في بعض المواقع الحكومية او الحزبية او في الشركات قد يكون فيها بعض من الممارسة الاقليمية او العشائرية او الطائفية او العنصرية الفردية تضر بالوحدة الوطنية ومستقبل الاردن، وان الحل لهذه الحالات الفردية يتمثل في فرزها ومحاربتها بمختلف الوسائل والسبل وعدم اعطائها صفة التعميم.

واكدت حرصها الدائم على التعاون المستمر مع كافة الاحزاب والقوى السياسية الاردنية لما فيه المصلحة العليا لهذا الوطن وبناء الاردن الديمقراطي المزدهر.

هكذا من الأصل

[هكذا عن الأصل]

تأملات

د. جواد العناني

حسان أبو غنيمة

يحلو للكثيرين ان يتنبأوا بالماضي بعد وقوعه. وتسمع كثيرين يقولون عن طفل بعد موته انه لم يكن «ابن عيشه». فقد كان انكى واجمل من الا تطاله عيون الحاسدين! وهكذا كان حسان ابو غنيمة، رجلا حساسا، وكتلة من عاطفة، وصادقا مع التخصص الذي نذر له نفسه، وهذه صفات لا يعمر اصحابها طويلا.

لقد عرفت حسان ابو غنيمة، رحمه الله رحمة واسعة، لما قرأت له نص كتيب صغير عن السينما الصهيونية ودورها في خدمة اسرائيل. وقد اعجبت بمعلومات الكاتب، فعلقت على كتابه في احدى الصحف اليومية. وجاءني في اليوم الثاني الى مكتبي لما كنت مديرا لمؤسسة الضمان الاجتماعي، وتحدثنا في كتابه، وتبادلنا المعلومات السينمائية. واعترف لي انني من المطلعين الجيدين. وبعدها بفترة، اتفقنا على ان نتعاون مع زملاء وزميلات اخرين واخريات من اجل اعادة احياء النادي السينمائي الاردني. وقد كان، ولولا جهوده المتواصلة لاختفى النادي.

ويمر في حياة الانسان اشخاص لهم قدرات وسحرهم الخاص بسبب ما يكرسون انفسهم لاجله. وترى لهم طعما خاصا، وحضورا مؤثرا. ولا يأتي ذلك من جمال طلعتهم، ولا حلو هندامهم، ولا كثرة مالهم. بل على العكس، فهم متواضعو الشكل والملبس والمال. ولكنك تفضل صحبتهم على الاف الوجوه المنمقة الحليقة، والالفاظ المرتبة المؤنبة الخاوية، والمناصب العامرة. ان لحسان ابو غنيمة ومن هم مثله روحا رائعة جذابة، ويتركون وراءهم في الحياة اثرا عطرا قلما ينسى.

ومن الناس الذين اذكرهم السيد محمد طملية عندما كان يكتب عموده الشهير في صوت الشعب، ولما حاول ان يكون صاحب جريدة «الرصيف»، صار يغالب الروح القديمة فلم يفلح. وارجو ان يعود للكتابة المبدعة والمضحكة التي يساوي كل عمود منها «مائة» عمود تحليلي جاد، وان يطيل الله في عمره.

وفي مجتمعنا صعاليك من الطراز الاول، وكان حسان ابو غنيمة اميرا بينهم. رحمة الله عليه، وفقدنا بذهابه واحدا من اكثر الناس تفانيا لما احب، وكان رائدا في هذا المجال. وارجو من الله ان يأتي من بعده شباب قادرون على تعبئة الفراغ الذي تركه.

«مركز العناني للدراسات»

الزام كافة الشركات بالضمان الاجتماعي

من تعديلات قانون الضمان الاجتماعي الاردني، الزام كافة الشركات بالضمان، حتى لو بلغ عدد العاملين فيها فردا واحدا، وبذلك يتسنى تطبيق قانون الضمان بصورة اكثر فاعلية.

مصادر مطلعة افادت بان التعديلات على قانون الضمان تأتي تمشيا مع المتطلبات الجديدة الملحة، اضافة الى تقديم قانون الضمان وحماية العمال ضمن مظلة الضمان الاجتماعي، وهذا التعديل قد يجعل الشركات والمؤسسات اكثر التزاما في تسديد اقساط الضمان.

تعويضات الاسرائيليين الذين تضرروا خلال حرب الخليج

ضريبة الاملاك في وزارة المالية الاسرائيلية قامت بصرف تعويضات مالية للاسرائيليين الذين تضرروا جراء الهجمات العراقية بصواريخ سكود التي تعرضت لها اسرائيل خلال حرب الخليج وقد تم صرف مبلغ «٢٣٦,٦٢١,٣١٠» شيكل الى ١٥ الف اسرائيلي من سكان مدينتي تل ابيب ورمات غان بصورة خاصة.

الحاجة الى بنية أساسية تخدم المؤسسات الانتاجية

د. هاني الملقي: العلاقة بين القطاع العام، والقطاع الخاص يجب أن تكون دائمة لا موسمية

اكد الدكتور هاني الملقي الامين العام للمجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا ورئيس الجمعية العلمية الملكية على ضرورة التمييز بين وجود مواصفات ومقاييس في صناعتنا الانتاجية ومعايير الجودة.

وقال د. الملقي في الحوار المفتوح الذي عقد مؤخرا في نادي الفيحاء الثقافي والاجتماعي: اننا في عالم تتنافس فيه الصناعات المحلية والاجنبية، لذا اصبح لزاما على المؤسسات الصناعية والهندسية تبني معايير الجودة (النوعية) بالاضافة الى توفر الحد الادنى من المواصفات العالية للانتاج، وانه لن تفتح اسواق الصناعة او تقف استثماراتنا على قدميها دون اخذ معياري المواصفات والجودة بعين الاعتبار.

وحدد د. الملقي وظائف القطاع التجاري والقطاع الصناعي، والاسس الواجب توفرها في القطاعين حتى تكتمل عملية التنمية، مبينا اهمية التدريب المهني كمحور من محاور العملية التنموية، وقال ان الضرورة تقتضي منا في الاردن خلق بنية اساسية نوعية تخدم المؤسسات الانتاجية، وتعتمد على المنظومة التكنولوجية والالية المتطورة، منبها الى ان استخدام الالة المتطورة بشروطها الكاملة قد يتضارب مع هدف استيعاب البطالة، لذلك يفترض ان يتم استخدام اليد العاملة مرحليا حتى نتجاوز الخلخلة في هيكل الاستخدام ونتجاوز البطالة بين قوانا العاملة، كما ان الضرورة تقتضي من الاردن وفعالياته الاستثمارية والصناعية ان تصعد من القيمة المضافة في مؤسساتنا، وان تصعد القيمة المضافة من استخدامنا للمواد الاولية والسلع والمواد المستوردة حتى يستقيم الاستثمار ويتعمق. فاي اقتصاد لا تتجذر فيه القيمة المضافة سيبقى استثمارا ناقصا معتمدا على الخارج في غالبية حاجاته.

واشار الى ان الجمعية العلمية الملكية تمثل مركزا متقدما علميا وتكنولوجيا وقاعدة فنية وطنية خدمت منذ اوائل السبعينات وساهمت في بناء قاعدة البحث والتطوير في الاردن، وبناء مختبرات الجودة والفحص والخدمة الصناعية والمهنية، كما ساهمت في خدمة القطاعين الاهلي والرسمي من خلال تكريس جهود خبراتها ومختبراتها نحو حل المسائل المهنية والتقنية في مصانعنا ومؤسساتنا الانتاجية الوطنية، وقامت الجمعية العلمية الملكية من خلال طاقمها الفني ومختبراتها بالتعاقد محليا ودوليا على اجراء الدراسات والبحوث التطويرية في مضمار الصناعة والتطوير مما جعلها مرجعا في العديد من الاهتمامات. واوضح اهمية التعاون بين القطاع الخاص والرسمي بصورة مستمرة لا موسمية، لان انفتاح القطاعين على العالم الخارجي تصديرا واستيرادا واستثمارا يمثل قاعدة اتصال ونمو هامة لنا في الحاضر، وفي مقابلتنا لتحديات القرن الحادي والعشرين.

تعقيبات

وتعقيبا على النقاط التي تطرق لها د. الملقي، قال د. بسام الساكت رئيس مجلس ادارة مصانع الاسمنت: ان الاردن استثمر الكثير في بناء القدرة التعليمية في بلادنا، فتخرج الالاف من المهندسين والاطباء وتميز العديد منهم في الطب على المستوى الفردي، وبقيت البنية الاساسية في مجال التحليل والتطوير والبحث الطبي والهندسي في موقع ادنى من تميز الاطباء والمهندسين كافراد، مطالبا بتطوير البنية الفنية الطبية والهندسية بحيث يرتبط تميز الطبيب والمهندس، ويتكامل مع تميز مؤسسة الطب والمختبرات الطبية المختلفة، وكذلك الحال في مجال الهندسة فان وجود مهندسين متميزين يجب ان يتكامل مع وجود البنية الاستشارية الهندسية والمهن الهندسية الاولى، ليستطيع المهندس ان ينقل المعرفة الى المهن الهندسية الادنى، ويستطيع ذلك المهن اي الفنية فيها تطبيق المعايير الهندسية في البناء والانشاء، وكل ذلك يساعد بحصول الاردن والمستثمر على بناء وانشاءات متميزة متطورة تتلاءم مع العوامل البيئية ومنخفضة التكاليف ولا تحتاج الى صيانة في سنواتها الاولى، وان القرن القادم سنجد فيه ان البنية الاساسية في الجمعية العلمية الملكية التي استثمرنا فيها لتجدها فنية اكثر ضرورة خاصة واننا بنينا فيها قاعدة فنية وهندسية واتصالات قاعدة معلومات وجميعها لعدة لهذا القرن واساسيات القرن القادم، لتخدم البناء الاقتصادي وتحكم اتصالات الاردن بل تدعمها مع العالم والاقليم.

ومن جانبه قال السيد ثابت الطاهر في مداخلته: لقد نجح مؤتمر عمان الاقتصادي بحشد طاقات القطاعين العام والخاص، الذي سيكون اكثر فائدة لو تم ضمن بناء مؤسسي يستمر لما بعد المؤتمر، وتمنى لو وجد تكامل بين القطاعين العام والخاص في مؤتمر برشلونة، نظرا لاشتراك هيئات فنية اردنية ومهنية في ذلك المؤتمر بشكل مميز، لكنه كان اشتراكا فرديا. ودعا الى ضرورة وجود مؤسسة متابعة للاردن، تصعد منها الفائدة من اللقاءات المحلية والدولية.

كما تحدث في الحوار ايضا بمداخلات هامة كل من الحاج حمدي الطباع، ود. محمد مال الله والسيد فايز ناظم القدسي والسيد هاني السعودي ود. منيح الشليي، وتضمن الحوار والمداخلات امورا عملية ونظرية تتعلق بمجريات الحياة ومستقبل العملية التنموية والتعليمية في الاردن.

د. هاني الملقي

حول السياسات الحكومية المتعلقة بالمديونيات

لا بد من حل عالمي لهذه القضية ينهي وجودها كقيد على التنمية

كتب ماجد توبة

وجهت انتقادات حادة عبر السنوات القليلة السابقة للسياسات الاقتصادية الحكومية، التي ارتبطت وتبنت برنامج التصحيح الاقتصادي. حيث فرض البرنامج على الاردن اجراءات قاسية اجتماعيا وسياسيا. وحتى اقتصاديا، كما اشار بعض الخبراء الاقتصاديين.

وربما كان حجر الرحى في البرنامج، والنقد الموجه له ايضا، هو موضوع المديونية الخارجية الضخمة. ولا غرابة في ذلك، فقد جاء البرنامج اصلا ليحل تحت اشراف صندوق النقد الدولي عجز الاردن عن تسديد هذه الديون الخارجية، فهل يستطيع ذلك؟ وبأي ثمن؟

المأخذ الرئيسي الاول على البرنامج، هو انه جاء ليحل مسألة المديونية بتأجيلها. من خلال جدولة الديون المستحقة وتأجيل سدادها الى القرن القادم. كما جاء في دراسة للدكتور عبد الله المالكي، الباحث الاقتصادي المعروف. ويضيف د. المالكي ان البرنامج لا يضع حلا بديلا اذا ما فشل التأجيل، واذا لم يجد الاردن ما يكفي من العملات الصعبة لتسديد الديون المؤجلة عندما يحين وقت تسديد الفواتير؟!

ويؤيد الدكتور منير حمارنة وجهة النظر هذه، ويضيف في حديثه الى «الاردن»: ان اعادة الجدولة، وتأجيل المشكلة، والقبول بالانفتاح الاقتصادي، كما تمليه المؤسسات الدولية، كشرط لاعادة الجدولة، ومع اتفاقنا بانه يساعد على زيادة الصادرات، الا ان التجربة الاقتصادية تقول انه ساعد على عجز ميزان التجارة الخارجية، وقد يكون سببا لمزيد من الاقتراض الخارجي، وبالتالي الوقوع في دائرة المديونية الخبيثة: مزيد من السداد يتطلب مزيدا من الاقتراض، دون ان نتمكن من الخروج من هذه الدائرة.

الدكتور هاشم الدباس، رئيس اللجنة المالية في مجلس النواب لا يتفق مع هذا الرأي ويبلغ «الاردن» ان اجراءات الحكومة وبرنامج التصحيح خفضا المديونية فعلا، فقد انخفضت ١٩٠٪ من مجمل الناتج المحلي عام ١٩٩٠م الى ٩٠٪ هذا العام. ويضيف اننا وصلنا كما هو مخطط الى نسبة ٧٥٪، نكون عندها قد حققنا انجازا كبيرا، ونسبة معقولة وصحية عالميا.

ويستند الدكتور الدباس في رأيه هذا على بيانات وزارة المالية، ويبدو ان هناك خلطا في الارقام ومدلولاتها، يصل احيانا حد التشكيك في دقتها، وهذا ما عبرت عنه بعض نقاشات النواب لقانون الميزانية الاخير.

لقد اشار بعض النواب الى ارتفاع فوائد القروض الخارجية المستحقة من (١٢١) مليون دينار عام ١٩٩٥م الى (١٤٠) مليون عام ١٩٩٦م، مما يعني حسب وجهة نظرهم تناقضا واضحا مع ادعاء انخفاض المديونية!

ويرجع الدكتور الدباس هذه الزيادة الى جدولة الديون والفوائد المترتبة عليها.

ومن قراءة المديونية الخارجية، نجد انها تراجعت حتى وصلت نهاية عام ١٩٩٥م الى (٥٩٠٦) مليون دينار. اي بانخفاض بلغت نسبته ٨٪ من حجم الدين العام. وهذا يؤيد ما اشرنا اليه من وجود الخلط والالتباس في الارقام، وعدم وضوح الفرق بين مؤشر الانخفاض بالنسبة لحجم الدين العام، ومؤشر الانخفاض بالنسبة الناتج المحلي الاجمالي. وهو ما يحتاج توضيحا وتفسيرا.

واشار بعض النواب الى ان ما خصص في الموازنة الحالية لسداد الديون الخارجية وفوائدها هو (٤٣٠) مليون دينار، في حين من المقرر اقتراض (٤٨٦) مليون دينار، وهو ما يعزز الاعتقاد لديهم بعدم قدرة البرنامج التصحيحي على حل مشكلة المديونية.

وربما عبرت دراسة المالكي عن هذا الوضع خير تعبير. فقد اشارت الى «ان برنامج التصحيح لا يطلب منا التقشف في الاستيراد بل ويترك ابوابه مفتوحة، ويوفر لنا العملات الصعبة للتوسع فيه عن طريق تأجيل سداد اقساط الديون وتمكيننا من الاقتراض الجديد، وتدعو الدراسة الى حل مشكلة المديونية، وتوفير العملة الصعبة من خلال التقشف في الاستيراد وترشيده، وتفعيل سياسة الاحلال الاستيرادي وزيادة الصادرات.

الدكتور منير حمارنة ارجع اسباب تعميق مأزق المديونية الى سوء البيئة والعلاقات الاقتصادية الدولية، والتبدل في شروط التجارة الدولية واسعار الفوائد واسعار صرف العملات. اضافة للعوامل الداخلية من سوء استخدام الاموال المقترضة وسوء السياسات الاقتصادية في الدول المقترضة.

ودعا حمارنة الى حل قضية المديونية من خلال موقف عالمي مشترك ينهي دور المديونية كقيد على التنمية في الدول النامية. وايجاد علاقات دولية متكافئة لا تقوم على التبعية والالحاق كما هو حاصل الآن. وهو ما افرز مرحلة تقشف قاسية في الدول النامية، وركودا اقتصاديا وارتفاعا لمعدل البطالة وازدياد رقعة الفقر، مما هدد بحدوث عدم استقرار سياسي واجتماعي في هذه الدول.

واشار د. حمارنة الى ان انعقاد مؤتمر (الاونكتاد) للدول الاسيوية في عمان، هو فرصة مناسبة ليكاتف الاردن جهوده مع الدول الآسيوية المدينة لمعالجة افضل لقضية المديونية الخارجية.

من جهته، دعا الدكتور هاشم الدباس الحكومة الى السعي الحثيث لدى الدول الدائنة لشطب الديون. وقال: ان الاردن خرج من معاهدة السلام بلا فوائد بالدرجة التي يستحقها او التي كان يتوقعها.

واضاف ان على العالم اذا ما اراد السلام، ان يحل مشكلة الديون على الاردن ويدعم اقتصاده وان يقلل الفجوة الاقتصادية بين دول المنطقة. واكد ان على العالم التعامل مع الاردن كما تعامل مع اسرائيل ومصر وكما يتعامل مع الفلسطينيين، حيث قدم لهذه الاطراف المساعدات الكبيرة ودعم اقتصادياتها كثمن للسلام، وقال ان الاردن عامل حيوي وعنصر اساسي للاستقرار والسلام.

واشار د. الدباس الى ان الاردن تحمل اعباء الثلث كاملة نتيجة حالة الحرب مع اسرائيل، وما ترتب على هجرة الفلسطينيين من وطنهم حيث ان اكثر من ٤٠٪ منهم استقروا في الاردن مما حمل اقتصاده ومؤسساته ضغوطا ضخمة لا تخفى على احد.





د. عبد الله المالكي — هاشم الدباس — د. منير حمارنة

الاحتياطي المالي للكويت ينفذ خلال ٣ سنوات

نقلت تقارير صحفية عن خبير اقتصادي كويتي قوله ان الكويت ستأتي على احتياطيها المالي بالكامل خلال السنوات الثلاث المقبلة، اذا استمرت في استخدام هذا الاحتياطي لتغطية عجز موازنتها.

وقال السيد جاسم العدوان ان حجم الالتزامات المالية المحلية والخارجية ربما تعادل او تزيد عن هذا الاحتياطي خلال السنوات الثلاث القادمة.

وقالت التقارير ان الرقم الحقيقي لاحتياطي الدولة المالية يعتبر عادة سرا من اسرار الدولة، ولكن معلومات تسربت عن هذا الرقم الى الصحافة بعد جلسة برلمانية وتبين ان هذا الاحتياطي يصل الآن الى ٣٢ مليار دولار مقابل مائة مليار دولار خلال الثمانينات.

صادرات فلسطينية الى السعودية

وافقت المملكة العربية السعودية على شراء منتوجات زراعية فلسطينية ومواد اخرى بقيمة ١٤ مليون دولار سنويا.

ونقلت وكالة الاسوشيتد برس عن السيد عمر الخطيب السفير الفلسطيني في عمان قوله انه يتوجب ان ترافق هذه المنتوجات شهادة منشأ صادرة عن السلطة الفلسطينية مصادق عليها من قبل البعثات الفلسطينية والسعودية في عمان او القاهرة من اجل منع وصول المنتوجات الاسرائيلية الى السعودية، مشيرا الى ان الصادرات الفلسطينية الى السعودية ستشمل الفواكه وزيت الزيتون والخضروات والدجاج والبيض.

ميزانية خاصة لارملة رابين

اللجنة المالية التابعة للكنيست صادقت على تخصيص ميزانية مالية خاصة الى ليئا رابين ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين.

وتقدر هذه الميزانية بمئات الالاف الشيكلات سنويا، وهي مخصصة لتمويل استئجار مكتب مع سكرتيرة اضافة الى سيارة وسائق وحارس خاص وذلك للسنوات الثلاث القادمة. وقد عارضت الاحزاب اليمينية تخصيص ميزانية مالية لارملة رابين.

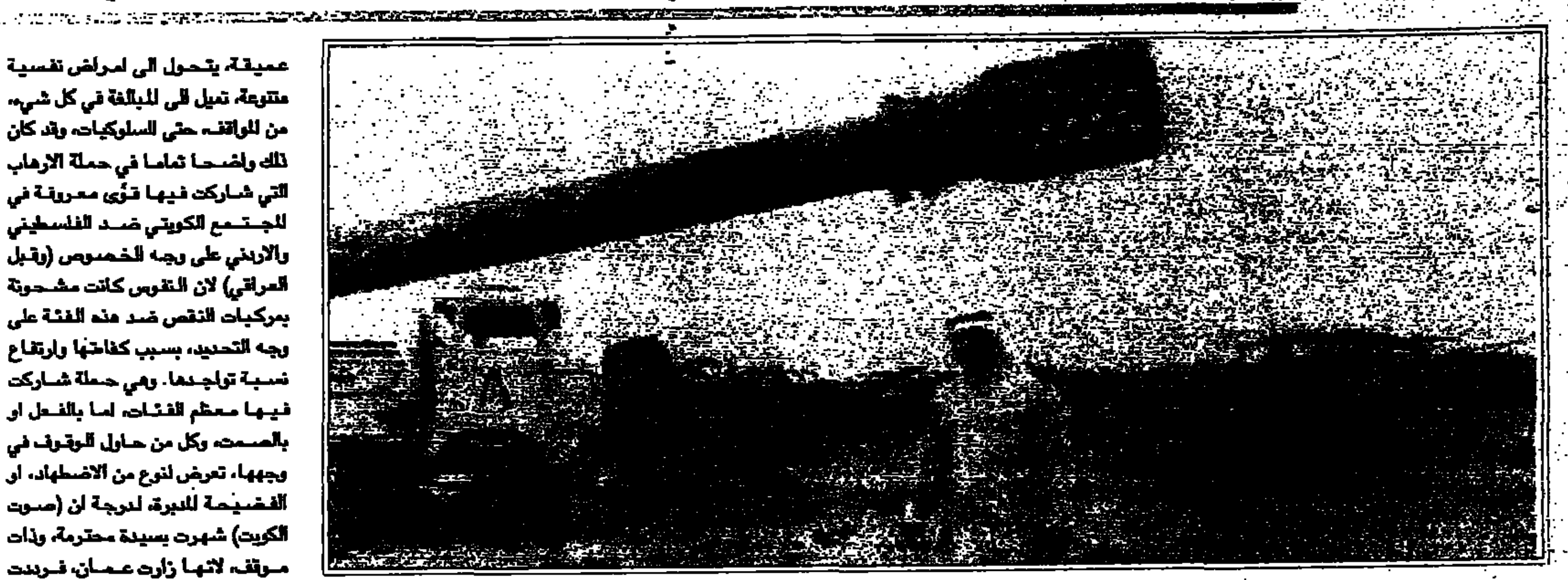
الحكومة تثير المشاعر الاقليمية حتى تبقى الأمور بين يديها

و«قادة الفكر» لم يتوصلوا الى التعرف على واقعهم الحالي

طريق الكويت ليست سالكة حتى الآن

عبد الله زيدان

قال الكويتي سعود العصيمي (وهو وزير سابق) في تعليقه على حضوره الاخير للمشاركة في ندوة حول «الغزو» العراقي للكويت، انه جاء خلال «الاحتلال» الى عمان، ليشرح للناس وجهة نظر الكويت، ولكن الوفد استقبل اعلاميا بشعار (لا اهلا ولا سهلا)، في المركز الثقافي الملكي بينما استقبلته انذاك جمعية الشؤون الدولية في ندوة نقاش وجد فيها كل ترحيب. وكان يريد ان يشير الى ان الحضور الاخير، لوفد كويتي، وجد (اهلا وسهلا) ، كبيرة من كل الناس، الذين انقلبت مواقفهم، وعادت الرغبة اليهم في العلاقات الحميمة مع الكويت (الحبيبة)، التي ما زالت تعتبر نفسها سيدة هذا العالم التي يخطب الجميع ودها، ويطمعون في الوصول الى رضاها، بينما هي تتدلل.



والسيد العصيمي واحد من (قادة الفكر) في الكويت، ممن رفعوا شعار (لن ننسى)، وممن تساءلوا بسخرية حول مفهوم (عفا الله عما سلف) وممن ساهموا في حملة التشهير والتشويه والشتيمة التي وجهت الى قيادات دول (الضد) وشعوبها، وهي تلك الحملة التي قادتها صحيفة (صوت الكويت) السيئة الذكر، التي لم تترك صيغة سيئة لم تلصقها بالاردني، والفلسطيني، ولم تتعرف على تطاول الا ومارسته. كما عمدت الى اختراع الاكاذيب ونشرها، الى حد تحولت فيه الى بوق لا يحترمه احد، حتى من اهل الكويت انفسهم، مما جعل حكومة الكويت تخشى ان تتعرض المساءلة حولها، موقفا وبذلا من مال (الاجيال القادمة) فعمدت الى توقيفها قبل اول انعقاد لمجلس الامة الاخير. ومع ذلك لم يتوقف صوت كتابها. ولا صوت رئيس تحريرها د. محمد الرميحي، الذي انقلب من ضد الى ضد، كما يعرف ذلك كل كويتي وعربي، حفاظا على جنسيته (الثانية) التي حصل عليها عام ١٩٦٦، وتخلى عن جنسيته الاولى (البحرانية) لترسله الكويت في بعثة يعود بعدها يساريا متطرفا الى الحد الذي يفصل فيه من زمالة قسم علم الاجتماع في جامعة الكويت ثم ليعود بعد انقلابه المضاد تابعا لبعض رجالات السلطة رئيسا لتحرير مجلة (العربي) الواسعة الانتشار وهو منصب يصفه بانه سقفه الوظيفي الاخير، ثم ليغير رئيسا لتحرير (صوت الكويت) التي خرجت من مكتب (القبس) في لندن اول الامر، ثم اختلفت مع جماعة (القبس) المعروفة بعروبتها، وباحتقارها لكل المتسلقين المتظاهرين بغير ما فيهم، المتاجرين بالمبادئ حسبما يقتضيه السوق.

اعادة نظر

ولا ندري ما الذي جعل السيد العصيمي، الذي حضر ندوة مغلقة، يتصور ان (الاهلا) به تملأ سماء عمان، وان الذين حملوا رأيا في حينه غيروه الآن، ولكن الذي ندريه هو ان النسبة القليلة التي كانت تقف موقفا متوازنا من المشكلة التي قادت الى حرب الخليج الثانية هي التي اعادت النظر في موقفها، بعدما عايشت سلوك الكويت (المحررة)، تجاه ابناء الشعب الاردني والفلسطيني الذين خرجت عن كل الحدود الانسانية في التعامل معهم (وما زالت)، وتجاه الحصار الظالم على شعب العراق، الذي تبذل الكويت كل ما تستطيع بتعميقه.

ولا ندري كيف لا يتذكر السيد العصيمي كتاباته، ولا كيف لا يتذكر الدكتور الرميحي ما كتب وما احتضن من كتابات، ولا كيف يطالبان (هما وغيرهما) بان يعفو الله عما سلفه فهما يقفزان النظر عن واقعين خطيرين، لا يمكن ان تتم خطوة ايجابية تجاه (اعادة اللحمة العربية) الا اذا كان الوعي بهما اساسا في اية خطوة، ومثال الواقعان هما:

الاول: هو ان طبيعة (الراي) الكويتي لم تتغير، لا بالنسبة لنفسه ولا بالنسبة للاخرين، فالسيد العصيمي مثلا يحمل ملاحظته كمية عالية من السخرية، تكاد توحي بانه يجلس- ككويتي- فوق مرتفع جميل، يحلم كل الناس بالوصول اليه، ومثل هذا الاحساس لا يختلف عن الكتابات التي نشرت، والتي ما يزال جزء منها يتسول، وهي التي تقول ان الارض الكويتية (لا تتكلم العربية) وان على الاردني او الفلسطيني ان يسمح الكويتي بان ينهش لحمه على حد تعبير جريدتي الانباء والسياسة على التوالي. كما ان شعار (لن ننسى) يوحي بمثل هذا الاتجاه لانه ينسى ان هناك اخرين، لم تقتصر الكويت في ذبحهم على كل المستويات، ومن الصعب ان ينسوا، ومع ذلك فان الشعار الكويتي يستثار امام اي احتمال للتقارب.

ومن الواضح ان الصوت العربي المخلص، الذي يرتفع داعيا الى الخروج من تحت رماد (حرب الخليج) لا يصل صداه الى (قادة الفكر) في الكويت، لان طبيعتهم ، ما تزال تصور لهم انهم فوق مرتفع جميل، وانهم لا يغيبون عن ذهن الاخرين، الذين يتحسرون على ايام العلاقة الطيبة معهم، وهي علاقة لم تكن صادقة (من بعضهم) قط، وكل من عاش في الكويت يعرف ذلك جيدا.

الثاني: هو ان الكويت (الحبيبة) لم تعد هي كويت الستينات والسبعينات، لا بالنسبة لاهلها، ولا بالنسبة للاخرين. ويبدو ان حالة «الهستيريا الجماعية» التي يتحدث عنها الاخصائيون النفسيون، غطت على ما يحدث داخل الكويت، لدرجة ان بعض قيادات الفكر لا تحس به فلا يشعر بالتالي انها بحاجة الى الانتماء العربي اكثر من حاجتها الى الامركة التي قادت (كويتيا) الى تغيير دينه تشبها دون ان يجرأ احد على اتهامه بانه ارتد.

والتغير الذي حدث للكويت، وفيها، يمكن ان يلمسه اي متامل، وهو يطال كل التفاصيل، بالرغم من المكابرة التي تحاول ان تخفيه.

المال والعقول

لقد كشفت حوارات مجلس الامة الاخيرة عن التآكل والاختلاسات وما اصاب (احتياطي الاجيال) من الاستثمارات الكويتية في الخارج، وتنبأ جاسم السعدون، الخبير الاقتصادي المعروف الذي صدقت تنبؤاته من قبل، بان ينتهي ما تبقى من هذه الاستثمارات، التي يتم بيع اصولها بالتدريج، خلال ثلاث سنوات، لتصبح الكويت دولة مثل بقية الدول في ارض الله الواسعة، لا تستطيع ان توفر للناس كل الخدمات المجانية، حتى تكسبهم، وتحارب فيهم اي انتماء لاي طرف اخر توهمهم بانه سوف يشاركهم بعض دخلهم.

واذا كان المال هو احدى السمات التي تتميز بها الكويت، وكانت تبني علاقاتها من خلاله لتمن به بعد ذلك، وليصبح المن صفة ملازمة لبعضهم، فان خللا اخر اصابه نتيجة السرقات، والخوات التي تدفع ثمنا للحماية، مع استمرار الخوف الذي تغذيه اتجاهات الحكومة، ونتيجة انخفاض سعر النفط الذي سيطرت عليه القوة الامريكية.

اما على المستوى الاجتماعي، فان احدا لا ينكر ان بنية المجتمع قد انكشفت، وظهر تفسخها تماما، ولا شك في ان هناك دراسات تشير الى اثار «الغزو» العراقي على ذلك، لكن النظرة الواقعية تؤكد ان «الغزو» لم يكن الا الشرارة التي اشعلت الاستعداد الكامن لدى هذا المجتمع، لان بنيته لم تقم على اسس صحيحة.

بعض الكويتيين يتربون على نوع من الشعور العنصري الذي يوحي لهم بالتفوق على الاخرين، ثم يكتشف الواحد منهم بسهولة ان هذا الشعور مزيف لانه حين يلتقي بالاخر يكشف عن شعور بالنقص تجاهه، وهو امر يفرض على الكويتي نوعا من العزلة في السكن وفي العلاقات، ويجعله يتصرف بنوع من النزق والاستفزاز، حين يتعامل مع الاخر، حديثا او سلوكا.

وهذا النزق، حين يتعرض لهزة عميقة، يتحول الى امراض نفسية متنوعة، تميل الى المبالغة في كل شيء، من المواقف حتى السلوكيات، وقد كان ذلك واضحا تماما في حملة الارهاب التي شاركت فيها قوى معروفة في المجتمع الكويتي ضد الفلسطيني والاردني على وجه الخصوص (وقبل العراقي) لان النفوس كانت مشحونة بمركبات النقص ضد هذه الفئة على وجه التحديد، بسبب كفاءتها وارتفاع نسبة تواجدها. وهي حملة شاركت فيها معظم الفئات، اما بالفعل او بالصمت، وكل من حاول الوقوف في وجهها، تعرض لنوع من الاضطهاد، او الفضيحة المدبرة، لدرجة ان (صوت الكويت) شهرت بسيدة محترمة، وذات موقف، لانها زارت عمان، فرددت الاصوات الاخرى ما بدأته.

وهذه الحالة لم تنته حتى الآن، خاصة من خلال الاضطهاد النفسي لمن اضطرته ظروفه للبقاء، ومن السطو على اموال وممتلكات الذين رحلوا.

لكن الحالة، مع اختفاء الطرف الاخر، اصبحت ترتد على الذات، وتنفس عن ذلك بالقتل العشوائي، والاغتصاب (الذي خلق حالة رعب لدى الاسر) والادمان على المخدرات، التي قادت الى تمرد في السجن (على حد قول المسؤولين هناك) والى محاولة لاغتيال احد ضباط المكافحة. وقد بلغ امر انتشار المخدرات الى حد قول مصادر كويتية «ان حبوب الهلوسة والمخدرات منتشرة في البلاد.. وان زراعة الماريغوانا تتم في بعض البيوت» كما ذكرت مجلة «الوسطعفي عددها الاخير.

وبالرغم من ان قدرة الكويت ما زالت ممكنة، على تقديم (الدعم) لبعض الاصوات الصحفية التي تحاول التقرب منها، الا ان ذلك لا يخفي حقيقة ان تلك الامارة فقدت صورتها البهية، التي خلقها لها عرب قاموا ببنائها، فاساءت تصرفها معهم، وهو لا يخفي بالتالي ان نظرة الكويت الى الاصوات الصادقة، التي تريد باخلاص ان تعيد الروح الى التضامن العربي، ليست نقية مثل تلك الاصوات، وهي تحكم عليها من خلال فهمها للعلاقات، وهو فهم يتسم بعنجهية تصريحات بعض حكامها و(قادة فكرها) على السواء. ومن هذا المنطلق، يفترض التعامل مع الكويت بحذر، لان طريقها ليست غير سالكة وحسب ولكن حالتها العامة توحي بانها ما زالت لا تفهم ما هو عليه واقعها، وما زالت تبتعد.

محمد الرميحي

لقاء عراقي كويتي آخر بمشاركة شخصيات عربيه

يقوم منتدى الفكر العربي خلال الفترة القادمة بالدعوة الى عقد لقاء عراقي كويتي بمشاركة شخصيات عربية اخرى.

لاستشراف العلاقات المستقبلية بين البلدين بشكل خاص وبقية الدول العربية بشكل عام.

ونقلت تقارير الانباء عن السيد محمد اليازجي الامين العام بالانابة للحزب الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية المغربي عضو المنتدى ان اقتراح عقد اللقاء الذي قدمه الدكتور جميل مطر رئيس المركز العربي لبحوث التنمية والمستقبل، وهو من مصر ينص على ان تشارك في اللقاء ١٥ شخصية يمثل فيه كل من العراق والكويت بخمس شخصيات والبقية من دول عربية اخرى.

واشار السيد اليازجي في تصريحات صحفية الى ان شخصيات كويتيه قد شاركت في اعمال ندوة عقدت في عمان وافقت على اقتراح عقد اللقاء، وتوقع ان يرحب العراق بعقد هذا اللقاء في حال توجيه دعوة الى شخصيات من داخل العراق.

دول مجلس التعاون الخليجي تواجه مأزق العمالة الأجنبية

دول الخليج العربية التي حافظت العمالة الاجنبية على قدرتها الانتاجية، تواجه مهمة دقيقة تتعلق بالموازنة بين تزايد عدد السكان المحليين الساعين الى العمل وتحقيق الفعالية الاقتصادية.

وقال اقتصاديون ان البطالة بدأت تزحف على صفوف الخريجين المحليين في البحرين وسلطنة عمان والمملكة العربية السعودية، التي تشكل وحدها اربعة اخماس سكان المواطنين الخليجيين في المنطقة، والذين يبلغ عددهم سبعة عشر مليونا.

اما الدول الثلاث الاخرى الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي وهي الكويت وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة فعدد سكانها صغير.

ولسنوات، ضمنت دول مجلس التعاون الخليجي توظيف كل مواطنيها بشكل كامل باستخدام عائدات النفط الضخمة لتوفير وظائف حكومية في الوقت الذي كانت توظف فيه اجانب للقيام بالاعمال متخصصة او ثانوية، اما ان مواطنيها غير مؤهلين القيام بها او غير راغبين في العمل بها.

لكن هذه الدول تريد الآن ان يستوعب القطاع الخاص الذي يهيمن عليه الاجانب الذين انفقوا البترودولارات المساعدة في تحويل تلك الدول الصحراوية الى دول حديثة، عددا اكبر من المواطنين وتمويل المؤسسات الوطنية لتدريب العمالة.

وقال اقتصاديون خليجيون ان العمالة الاجنبية تمثل تسعين في المئة من القوة العاملة في دولة الامارات العربية المتحدة، وثلاثة وثمانين في المئة في قطر، واثنين وثمانين في المئة في الكويت، وتسعة وستين في المئة في السعودية، ونحو ستين في المئة في البحرين وسلطنة عمان.

وتواجه كل دول مجلس التعاون الخليجي الست نموا اقتصاديا متواضعا بالمقارنة مع الازدهار النفطي في السبعينات كما انها تشهد نموا سريعا في عدد السكان.

وتثير الفروق الاجتماعية والثقافية بين المواطنين المحافظين والاجانب الاكثر تحررا، والتكاليف الكبيرة للخدمات الصحية والخدمات الاخرى، قلقا ايضا، ويقول اقتصاديون ان زيادة معدل البطالة قد يتحول الى اضطرابات داخلية اذا لم يتم توفير وظائف جديدة خلال الخمسة عشر عاما المقبلة.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

لانهـا حق كـان كل النضـال من أجلـه

اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني مع العودة الفورية

المجلس يقرر ما يراه مناسبا دون أن يهتم بالشروط المسبقة







المجلس الوطني الفلسطيني — محمد ملحم (ابو علاء) — تيسير قبعة

على اسرائيل ان تعترف بحقوقنا الوطنية في الارض والدولة والقدس قبل ان تطالبنا بتغيير الميثاق الوطني

كتب محمد صابر

بعد الانتخابات الفلسطينية، التي جرت في الاسبوع الماضي، اعلنت اسرائيل عن موافقتها على عودة اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني جميعهم، وبغض النظر عن انتماءاتهم السياسية والتنظيمية. والسبب المباشر والرئيسي لهذه الموافقة هو عقد المجلس الوطني الفلسطيني لاجراء بعض التعديلات التي تطالب بها اسرائيل على الميثاق الوطني الفلسطيني، والتي تتمثل في الغاء فقرات الميثاق التي تنص صراحة على تدمير اسرائيل وازالتها من الوجود. او الغاء الميثاق واقرار ميثاق بديل يتضمن اعترافا باسرائيل وبالمعطيات الجديدة التي نشأت عن اتفاقيات السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

ومن تصريحات المسؤولين الاسرائيليين نجد ان اسرائيل حتى هذه اللحظة لم تضع اية شروط على عودة اعضاء المجلس الوطني او على اقامتهم في مناطق السلطة الفلسطينية، ومنحتهم اذا عادوا كامل الحرية في الاقامة وممارسة اعمالهم ونشاطاتهم السياسية وغيرها.

وقد بادرت «الاردن» الى الاتصال التليفوني مع عدد من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المقيمين في الاردن لمعرفة وجهة نظرهم من الموافقة الاسرائيلية على عودتهم، وموقفهم من تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.

وقد اجمع الاعضاء الذين اتصلنا بهم على الترحيب بالعودة، وذلك بسبب طول فترة الغياب عن الوطن اما بالنسبة لتعديل الميثاق فاكدوا على ان القرار سيبحث في حينه، وان المجلس سيقرر ما يراه مناسبا وحسب الحلول المقدمة للقضايا المصيرية مثل اللاجئين والقدس والمستوطنات والدولة المستقلة.

وفيما يلي مواقف واراء اعضاء المجلس الوطني الذين اتصلنا بهم:

تيسير قبعة نائب رئيس المجلس الوطني قال: ان العودة الى فلسطين، ولاي ارض فلسطينية هو حق لاي مواطن فلسطيني. وانا شخصيا اناضل منذ (٤٠) سنة من اجل حق العودة، وهو حق مصان، وادعو كل مواطن تحق له العودة ان يعود.

اما بالنسبة لوضع شروط للعودة فهذا امر مرفوض، فنحن لا نقبل اي شرط بالنسبة لهذا الموضوع، والعودة بالنسبة لنا لا تعني الموافقة على تعديل الميثاق الوطني.

ومن الناحية النظرية، فان المجلس الوطني الفلسطيني يجب ان يعقد كل عام، وقد مرت ثلاث سنوات على انعقاده، وخلالها حصلت احداث عاصفة تمس حياة الشعب الفلسطيني ومصالحه. ولان المجلس هو الممثل التشريعي الوحيد للشعب الفلسطيني فمن الطبيعي ان يجتمع ليتدارس اوضاع الشعب الفلسطيني والظروف التي تمر بها القضية الفلسطينية لكني ضد عقده بشروط معينة او تحت حراب الاحتلال. ولكل حادث حديث، وحين يأتي موعد انعقاده فسنرى ان تعديل الميثاق ليس ملكا لجهة او شخص وانما للشعب الفلسطيني كله. وعندما تطالبنا اسرائيل بتعديل الميثاق، فنحن لنا ايضا مطالب من الكنيست الاسرائيلية. اننا نطالبه بالغاء قانون ضم القدس، على كل الاحوال، فالمجلس الوطني هو سيد نفسه فهو من الممكن ان يضيف اشياء جديدة على الميثاق او يحذف فقرات منه او يضع ميثاقا جديدا يتلاءم مع المرحلة الجديدة.

-وقال العضو سامي سلامة: ان قرار السماح لاعضاء المجلس الوطني الفلسطيني هو استجابة لحق مشروع لجميع ابناء الشعب الفلسطيني في الشتات، ولا يمكن لهذا الحق ان يزول بالتقادم بكل تأكيد. واعتقد ان معظم اعضاء المجلس سيستغلون هذا الظرف لممارسة هذا الحق.

اما بخصوص تعديل الميثاق الوطني فانني اعتقد ان الحكومة الاسرائيلية يجب ان تقدم التزاما واضحا بحق الشعب الفلسطيني في السيادة على ارض وطنه، وبحل موضوع القدس وفق القرارات الشرعية الدولية. وضمان عروبتها، وازالة المستوطنات، والافراج عن المعتقلين، اي بمعنى اخر: يوجد استحقاقات لا بد منها من اجل ان يتمكن المجلس الوطني بمحض ارادته من اصدار وثيقة سياسية تتضمن رؤية الشعب الفلسطيني السلام النهائي.

وانا اعتقد ان عقد المجلس الوطني هو استحقاق فلسطيني، وعقده يهدف الى اعادة توحيد المرجعية الفلسطينية التشريعية. لان المجلس المنتخب لا يمثل الشعب الفلسطيني بكامله. اما المجلس الوطني فانه يجسد وحدة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، واؤكد ان عقد المجلس مسالة فلسطينية محضة، ولا احد يستطيع ان يفرض علينا توقيت عقده والمواضيع التي سيناقشها.

-وقال العضو محمد ملحم (ابو علاء): الواقع ان العودة هي حق كل مبعد وبعيد عن وطنه، وهذا الخبر هو مصدر فرح وسرور لي، وقد انتظرته طويلا، فقد انتظرت (١٦) عاما وذهبت لاجل ذلك الى الامم المتحدة. وسوف اعود فور السماح لي بذلك، لاضع نفسي في خدمة قضية شعبنا الفلسطيني، وفي خدمة اهدافه التي اهمها: اقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس بقيادتها التاريخية.

اما بالنسبة لتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني الذي سيعرض على المجلس، فان التطورات السياسية وقرارات المجالس الوطنية حتى اخر قرارات جعلت الميثاق وكانه غير موجود، فقد اتخذت مبادرات ومواقف تتناقض مع الميثاق، مع ذلك فاننا مع رأي الاغلبية.

واعتقد ان العودة الى الوطن غير مشروطة، وانني لا اقبل اية شروط لانني لو قبلت ذلك لكان من الممكن ان اعود قبل اكثر من عشر سنوات.

اما العضوة عبلة طه فقالت: نرحب بالعودة فبعد ابعاد لمدة (٢٨) سنة لا يمكن الا ان اكون سعيدة، اما بالنسبة لالغاء الميثاق الوطني، فهذا الامر سابق لاوانه، لان هناك قضايا لم تحل بعد، مثل عودة اللاجئين والقدس والمستوطنات وغيرها. ونحن قبل ان نعطي يجب ان نأخذ ولذلك فاننا نبحث عن حلول لا عن تنازلات.

وقالت العضو سهام سكر: ننتظر هذا اليوم بفارغ الصبر، فقد ابعدنا عن الوطن فترة زمنية طويلة، ولذلك نرحب بالعودة. وقبل اي حديث عن تعديل الميثاق الوطني، يجب الحصول على حقوقنا. ويجب ان تلتزم اسرائيل بالاتفاقيات الموقعة معها، فحتى اتفاقية اوسلو لا تطبقها اسرائيل ولا تلتزم بها. اننا نطالب بخروج الجيش الاسرائيلي من كافة مناطق الوطن وليس فقط لاعادة انتشار، كما هو حاصل الآن.

ان اي حديث عن تعديل الميثاق يجب ان يرتبط بالحل النهائي.

وقال العضو عزمي الخواجا: انا مع عودة كل عضو مجلس وطني الى فلسطين، واعتبر هذا الامر مكسبا للقضية الفلسطينية. وانا مع عودة المعارضة الى الداخل، وان تطرح وجهة نظرها داخل المجلس، لان اداء اعضاء المجلس وعملهم وتأثيرهم وهم خارجه ضعيف، فالتأثير الفعال يأتي من داخل المجلس، ومن خلال دورات المجلس، وارى ان على الجميع ان يعودوا ما دامت هناك فرصة للعودة.

اما بالنسبة لعقد المجلس الوطني من اجل اقرار ميثاق وطني جديد، فهذا الامر متروك للعضو فهو يطرح وجهة نظره بحرية ويمكن له ان يؤيد هذا الامر او ان يرفضه او ان يقر تعديل بعض الفقرات.

والمعارضة حرة في اتخاذ الموقف الذي يتلاءم مع مبادئها وافكارها.

-وقال العضو محمود تيم: انا مع عودة كل فلسطيني خرج من فلسطين وليس فقط اعضاء المجلس الوطني.

ان تعديل الميثاق له شروط مثل تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، واعادة اللاجئين وسيادتنا ونحن لا نتلقى التعليمات من شمعون بيرس، وسنقرر ما يتناسب مع حقوقنا ومصالح قضيتنا وشعبنا.

دون موار بة

تيسير الزبري

ملاحظات على الانتخابات «الفلسطينية»

نسمع شهادات اخرى عن سير انتخابات المجلس الاداري الفلسطيني، غير الشهادات الفاضحة من بعض المراقبين الدوليين والعرب على هذه الانتخابات، وذلك مساهمة متواضعة في كتابة ملامح من الاحداث التاريخية، وحتى لا تضيع في زحمة التطبيل والتزمير محطات سيكون لها شأن في يوم من الايام.

سنضع جانبا الملاحظات السياسية التي سبق وقالتها قوى المعارضة الوطنية والاسلامية الفلسطينية حول الانتخابات المذكورة، مقدماتها في اوسلو الاولى والثانية، اليات تنفيذها، والاغراض السياسية من ورائها، فالمعارضة الفلسطينية اقدر على ايضاح مواقفها.

المراسلون المحايدون يسجلون ملاحظات جديرة بالاهتمام، وكذلك لجنة الرقابة الفلسطينية المحلية، ومن منظمة بتسليم الاسرائيلية، ومن عدد واسع من مراسلي الصحف العربية والغربية، جميعهم يسجلون ملاحظات فهل نسمعها فقط، ام نواصل الطرب على شهادات الاخرين ووسائل الاعلام الفلسطينية والاعلام الاردني، وبعض الاعلام العربي؟!

هناك ملاحظات تحت عنوان الانحياز والتفاوت في وقت الدعاية الانتخابية المخصص للمرشحين للانتخابات المذكورة، وهو انحياز كان مؤثرا على جهات موافقة علنا او ضمنا على اتفاقات اوسلو التي فتحت الباب لانتخابات المجلس الاداري المذكور (وليس المجلس التشريعي كما يصطلح البعض تسميته؟!). وتذكر منظمة (مراسلون بلا حدود) ارقام مذهلة في الفروق بين الاوقات المخصصة بين حزب واخر والمخصصة للدعاية الانتخابية.

تضاربت الارقام حول اعداد المسجلين للانتخابات اذ بينما تعلن لجنة الانتخابات المركزية التابعة للسلطة ان ارقام المسجلين قد زادت عن المليون مواطن، فان منظمة بيتسليم تقول ان اعداد المسجلين لم تتجاوز الثمانماية الف مسجل تقريبا، والتضارب في الارقام حول عدد المسجلين في القدس ينطبق عليه ذات الموضوع فهل هم «٧٦» الفا ام «٥٠» الفا؟!

هناك عشرات ام مئات الشكاوي قد رفعت الى لجنة الانتخابات المركزية، وتتعلق باعمال تزوير تحديد في اصوات الاميين (من النساء بشكل خاص) كما ان هناك من انتخب دون ابراز الهوية الانتخابية والغريب ان الشكاوي التي جرى تقديمها للجان الرقابة لم تنشر، والكل يصرح بان الامور تمام التمام؟!

اللجنة المركزية المشرفة على الانتخابات سبق وان اعلنت امام وسائل الاعلام الفلسطينية والعربية والدولية ان عمليات فرز الاصوات سوف تتم في مواقع الانتخابات، لكن مدير اللجنة د. محمد اشتيه، اعلن في سياق تفسيره لتأخر عمليات الفرز ان سبب التأخير يعود الى عمليات نقل صناديق الاقتراع، كما ذكر في تصريح للتلفزيون الاردني الذي بث مساء يوم اجراء الانتخابات.

وسائل الاعلام (المحايدة الى اقصى درجات الحياد؟) يبدو انها لم تسمع بان اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات سوريا ولبنان اعلنوا الاضراب يوم السبت الماضي (يوم اجراء الانتخابات) احتجاجا على اجراء انتخابات لم تكن شاملة لعموم ابناء فلسطين، والخوف ان يكون ذلك مقدمة سياسية لعمليات التوطين بديلا عن حق اللاجئين والنازحين.

اخيرا ملاحظتان سياسيتان لا يجوز المرور عنهما في سياق الاهتمام الزائد بقوائم الفائزين او الفاشلين في هذه الانتخابات.

الاولى: وتتعلق بتصريحات عدد من المراقبين العرب والدوليين باجراء انتخابات المجلس الاداري فهي بنظرهم تأكيد على تأثير الغالبية العظمى من الشعب الفلسطيني (والشعب الفلسطيني في هذه الحالة هم ابناء الضفة الغربية وغزة) لاتفاقات اوسلو الاولى والثانية نعم هذا هو بيت القصيد.

والثانية: في سياق التهنئة التي بعث بها رئيس الحكومة الاسرائيلية السيد عرفات بعد اعلان فوزه «الكاسح» في الانتخابات المذكورة لم ينس ان يذكره (اي عرفات) بالتعهد الذي سبق له ووافق عليه والذي يتعلق باجراء تعديلات على الميثاق الوطني الفلسطيني، يتناسب مع مرحلة السلام مع اسرائيل والتكملة معروفة ويعلن عنها من بيريز وغيره وهي تقول ان لم تفعلوا ذلك في مدى الشهرين القادمين فلن ندخل معكم في مفاوضات الحل النهائي.

نحن الان امام معركة سياسية فلسطينية داخلية لطلب اسرائيلي مباشر. وماذا بعد؟ هناك الكثير الكثير!!

البدول: المتحف الانساني الحي وسط المجد الحجري لمدينة البتراء الاثرية

أنا اوهانسيان-شاريان

حتى عام ١٩٨٥، كانت قبيلة (البدول) الصغيرة تعيش وسط الآثار التاريخية للبتراء. وكانت تحصل على معظم دخلها من السياحة، حيث يعمل افرادها كأدلاء، يؤجرون كهوفهم، ويبيعون الطعام والمرطبات، كما كانوا يبيعون قطعا اثرية يجدونها بين آثار المدينة، خاصة قطع الفخار.

في عام ١٩٨٥، قامت الحكومة الاردنية بنقلهم الى قرية جديدة، وكانت اعادة التوطين تهدف الى امرين: الاول هو تحضير البدو، والثاني هو اعطاء البتراء طبيعة المتنزه الوطني، وبذلك يتم تحسين السياحة، وقد احتاجت النية الى التوطين عشرين سنة حتى نفذت.

وكان احد اسباب مقاومة البدول للانتقال هو اعطاء انفسهم ميزة الانتساب الى الانباط (الذين بنوا البتراء)، وبذلك يصبحون اصحاب الحق الشرعيين في ملكيتها.

وتقوم معظم قبائل البدو الاخرى بالتأكيد على اصولها العربية الاسلامية اما بالنسبة لتراث البدول، فعلى العكس، يقال ان اسلافا خمسة او سبعة منهم طوردوا من قبل المسلمين، عندما لجأوا الى البتراء، وقد تم بالتالي اخضاعهم واجبارهم على التحول الى الاسلام، ومن هنا جاء اسمهم (لانهم بدلوا دينهم).

وقد لفت جول بوركهارت انظار الغرب الى البتراء لاول مرة عام ١٨٠٦، وتبعه بعد ذلك رحالة القرن التاسع عشر. وفي تلك الايام كان السفر الى البتراء مخاطرة، لان حراس الموقع من البدو كانوا يمنعون (الغزو الوثني). والنمط الذي كان يسافر في القرن التاسع عشر، مثل بوركهارت، كان اكاديميا يتقن العربية، ويمر بالموقع في طريقه الى مكة. وكانوا يتخفون كحجاج مسلمين، وبذلك كانت معرفتهم بالعربية، واسلامهم، وعلاقاتهم بالقبائل ضمانا لسلامتهم. وكذلك قام بالرحلات مسيحيون من الارض المقدسة، غامروا لاكتشاف (جغرافيا التوراة)، وهم يعتبرون الذين يلتقون بهم في المنطقة امتدادا للذين عاشوا فيها قبل حوالي ٢٠٠٠ عام.

ومع بداية القرن العشرين، بدأ الرحالة من النمطين السابقين يجدون من تزايد مشاركتهم من نمط ثالث يزداد باستمرار، من الاثاريين والجغرافيين والجيولوجيين ومختلف العلماء. وقد اجر (البدول) انفسهم كأدلاء وكعمال. وكانت السياحة عموما في ازدياد، عبر سنوات هذا القرن، لتعطي البدول فرصة متزايدة للتفاعل معها، والاستفادة من الغرباء.

وقد ابعد استكمال الخط الحجازي عام ١٩٠٦ البتراء عن طريق الحج الى مكة، وقلل من سلطة القبائل في الاردن، ومن قوتها، وعند تأسيس اسرائيل عام ١٩٤٨، فقد (البدول) الطريق الى مراكز تجارتهم الاساسية في بئر السبع وغزة ومصر وفي ذلك الوقت تراجعوا الى البتراء، واحتلوا الكهوف المحفورة في الصخور، واخذوا يزرعون المحاصيل في الاماكن المفتوحة بين الآثار.

وقد اسس توماس هول اول فندق في البتراء في الثلاثينات، وافتتح الفندق الثاني عام ١٩٥٨، وخلال هذه الفترة ازداد عدد السياح باضطراد، وكانت حركة (البدول) لاحتلال الموقع نفسه احدى وسائلهم للتأكيد على حضورهم، وعلى حقهم في البتراء. وقد تعزز ذلك عندما اصدرت الحكومة الاردنية قانونا يمنح الارض لكل من يستغلها زراعيا.

وخلال عدة عقود سبقت اعادة توطينهم، كان (البدول) يتواجدون مع السياح داخل الموقع الاثري، وكلما اصبحوا معروفين بشكل افضل بين الغربيين، كلما ازداد رفض البدو الاخرين لهم وجاءت ردود فعل البدول في اتجاهين: فقد اكدوا بداوتهم بنصب خيمة امام كل كهف تسكن فيه عائلة، واعطوا معنى جديدا لاسطورة اصلهم، مبرزين جذورهم السابقة للبداوة، والسابقة للاسلام، في موقع البتراء.

وكان (البدول) احد عوامل جذب السياح، باعتبارهم (المتحف الحي) الذي يخلط العظمة الحجرية للبتراء بالحياة، وكان سياح القرن العشرين متشوقين تماما مثل سياح القرن الذي سبقه ليروا في البدول حلقة وصل مع الماضي التوراتي.

وقد لعب البدول هذه اللعبة، فاذا اراد السياح ان يروا فيهم تناسخا من الانباط قبلوا الدور، فبالنسبة لهم، كان هدف التمسك بهوية هو الحصول على اعتراف، تكون البتراء جزءا منه، وكان اصرار البدول على ان البتراء هي موطن قبيلتهم، هو وسيلتهم لاستثمار الماضي العريق لاهم المواقع الاثرية في الاردن.

ومنذ عام ١٩٨٥، سكن البدول في قرية بنتها لهم الحكومة الاردنية، وحصلوا على نوع مختلف من الاعتراف الاجتماعي، وفي السياق الاردني، كما في اي مكان، لم يعد (الوجود القبلي) يملك القيمة التي كانت له من قبل، وصار الوجود في منطقة حضرية دليل اندماج وتأثير في العالم المدني المعاصر.

البتراء

Middle East Report,

سوريا.. تتهم قطر بالخروج عن الصف العربي والانتقال الى خندق الاعداء..!

دمشق-سانا: انتقدت صحيفة الثورة دولة قطر التي باتت تمارس نوعا من ردود الفعل دون النظر الى ما يمكن ان تجره هذه السياسة عليها وعلى دول الخليج وعلى الامة كلها، مشيرة الى ان خلافاتها الحدودية مع هذه الدولة او تلك من دول مجلس التعاون الخليجي جعلتها تحاول الخروج عليه وعلى اطره، وتحاول الآن باساليب مختلفة الاساءة الى اشقائها دون النظر الى خطورة الوسائل التي تستخدمها والنتائج التي ستؤدي اليها تلك الوسائل.

وقالت الصحيفة في مقال افتتاحي بقلم الاستاذ عميد خولي رئيس التحرير: ان قطر تخرج عن الصف العربي دون ان تدري مدفوعة بانفعالها من اشقائها الخليجيين بما يحولها بالضرورة الى الخندق المقابل، خندق الاعداء. وها نحن نراها ترتمي دون حسابه وتهرول دون تقدير الى احضان لا تريد لها الخير، وتقيم علاقات مجانية غير مدروسة وغير ذات مردود عليها او على الخليج او على العرب.

واكدت الصحيفة قائلة: طبيعي ان من يخرج عن اهله سيرتمي باحضان اخرى معادية في الغالب، واذا استمرت السياسة في قطر بهذا المنحى الذي يلوب الخروج من دائرة الخليج والدائرة القومية في المرحلة التالية سيجد نفسه بالضرورة مرتميا في احضان اعداء الامة فالمتألم الذي يخرج من جلده يجد نفسه عاريا تماما ولا يملك سوى ان يقدم ما يرضي الاخرين مجانا.

وسألت الصحيفة قطر ماذا جنت من هذه السياسة منذ ان افتعلت المعارك مع اشقائها وهل تبحث عن معارك من اجل الذهاب الى الاتجاه الاخر ام ان تلك المعارك هي التي قادتها الى الخندق الاخر، وفي الحالتين فان النتيجة واحدة تماما وهي نتيجة موجعة جدا.

واعربت الثورة عن اعتقادها بان احدا من الاخوة في قطر لا يرتضي لنفسه مكانا مكان وهكذا نتيجة ويرفضون بالتالي ان يصنفوا في غير ما خلقوا له. كما اعربت عن خشيتها في ان يستمرئ الاخوة في قطر هذا الاستفراد السياسي فيندفعون في طريق مظلم وبلا نهاية.

وقالت الصحيفة ان محاولة اللعب بورقة المعارضة الخليجية في اي من دول الخليج محاولة خطرة وسترتد على الجميع بنتائجها، خاصة حينما تكون البنى التحتية كلها غير مؤهلة موضعيا لتحمل هكذا سابقة.

واوضحت انه مهما تكن الذرائع المستخدمة لتسويق هذه الحالة فانها ستصيب الجميع وتهز المجتمع كله وان من يدعي الحرص على حقوق الانسان في الدول الخليجية عليه ان يكون حريصا على حقوق اخيه الانسان ايضا وفي بلده ومن باب اولى.

واعربت الثورة في ختام مقالها عن املها في ان يمسك الاخوة القطريون وجدانهم القومي والوطني طويلا قبل اتخاذ اي قرار، او الاقدام على اية خطوة.

سلطات الامن الفلسطينية تعتقل اكبر مزيفي النقود

اعتقلت قوات الامن الفلسطينية المدعو «ابو الثلجي» وهو من اكبر مزوري العملة في الخليل وسبق ان زور العملة الاردنية.

وتمت عملية الاعتقال بعد حملة مداهمة كبيرة اشتركت فيها اعداد كبيرة من مختلف قوات الامن الفلسطينية.

وكانت قوات الامن الفلسطينية ترصد المدعو «ابو الثلجي» منذ فترة طويلة، ولكنها لم تتمكن من اعتقاله قبل عام بسبب صداقته الحميمة مع مسؤول امني فلسطيني كبير، ولم تقم بمداهمة المطبعة واعتقاله الا بعد تجميد صلاحيات ذلك المسؤول وبعد ان قامت القوات الاسرائيلية بالانسحاب من القرية.

وبعد ان تم اعتقاله طلبت قوات الامن الفلسطينية بواسطة مكبرات الصوت من سكان القرية الحضور الى ملعب المدرسة الثانوية لمشاهدة «ابو الثلجي» وهو يضرب وقد تجمع كافة اهالي القرية لمشاهدة عملية ضربه كما شاركوا في عملية ضربه. كما شاركوا في عملية الضرب بواسطة العصي والحجارة والركل بالارجل.

وقد تمت مصادرة المطابع والاسلحة التي وجدت بحوزته وحوزة جماعته، وهي من احدث المطابع المتخصصة في عمليات تزييف العملات وافاد خلال التحقيق معه بانه قام بتزييف ورقة العشرين دينار الاردنية في فترة سابقة.

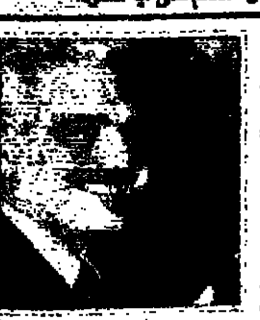
وقد اسفرت عملية المداهمة والاعتقال عن مقتل عدد من انصاره واصابة اثنين من قوات الامن الفلسطينية بجراح خطرة.

واعترف «ابو الثلجي» انه كان عميلا بجهاز الموساد الاسرائيلي منذ عام ١٩٦٧، ويعمل مع بعض قوى الامن الفلسطيني وهو من كبار تجار مدينة يطا، ومليونير، ويملك عددا كبيراً من السيارات منها سيارة مرسيدس SE ٦٠٠.

عنوان السفارة الاميركية في القدس

حددت الادارة الاميركية منذ الآن بصورة سرية عنوان سفارتها في مدينة القدس بعد ان يتم نقلها من مدينة تل ابيب في الوقت المناسب.

ستتألف بناية السفارة من تسعة طوابق وسيقام حولها سور يصل ارتفاعه الى ستة امتار، كما سيقام ملجأ واسع للبناية بالاضافة الى موقف للسيارات. وسوف يقام مبنى السفارة فوق اراضي تصل مساحتها الى ٦٠ دونما، هي في الاصل اراض عربية. اما عنوان السفارة الاميركية في القدس فهو: شارع محبروت، زاوية شارع يانوسكي.



ابن عمر الشريف.. يهودي

الصحفية الايطالية التي كانت قد حملت من الممثل المصري العالمي عمر الشريف قبل عشرين عاما هي صحفية يهودية اسمها الحقيقي هو ليئورا ألمن. اما ابنها من عمر الشريف فقد اطلقت عليه اسم رئوبين وهو يبلغ من العمر اليوم ٢٠ عاما.

الصحفية المذكورة زارت اسرائيل بصحبة ابنها عشرات المرات وهي تحترم الانتماء العلني في اسرائيل، اما ابنها فيريد اداء الخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي.

العراقيون شعب عصيّ على الكسر والرهان على المعارضة خاسر

بقلم عزمي الخواجا

بعد ان توقف قصف الصواريخ الامريكية على بغداد والمدن العراقية، وتم اعلان وقف اطلاق النار في حينها راهن جورج بوش وحلفاؤه على سقوط النظام في العراق بسبب فداحة الخسائر وحجم الدمار الذي اصاب البنية التحتية لاقتصاد العراق ومرافقه، وتوقعوا ان تدب الفوضى بين صفوف الجيش العراقي، لكن حسابات البيدر لم تكن متطابقة لحسابات الحقل، وهذا ما صرح به جورج بوش مؤخرا حينما عبر عن خيبة امله في استمرار قيادة صدام حسين حتى الآن، في حين ان قادة العدوان لم يعودوا في مواقع القيادة مثل جورج بوش ومرغريت تاتشر وغورباتشوف وفرانسوا ميتران واسحق شامير. وشاركه في هذا التعبير مرغريت تاتشر، فقد استطاعت القيادة العراقية اعادة ترتيب اوضاع الجيش العراقي خلال فترة زمنية قياسية، كما استطاع الشعب العراقي اعادة بناء واعمار ما دمرته الحرب في فترة زمنية قصيرة جداً، اذهلت الاعداء والاصدقاء. وحاولت الادارة الامريكية سواء في عهد ادارة بوش او في عهد ادارة كلينتون خلق العديد من المشاكل للعراق بهدف اسقاط القيادة او اظهارها عاجزة عن السيطرة على تقاليد الامور، فخلقت جيبا كرديا في الشمال، وحاولت خلق جيب شيعي في الجنوب، مرة بقصف مواقع حساسة ومهمة في بغداد وحظر الطيران العراقي في الشمال وفي الجنوب، وباستمرار الحصار الظالم على العراق، الفريد من نوعه في التاريخ، كما حاولوا توسيع الجيب الكردي بحيث يمتد جنوبا الى الخط ٣٤ بدلا من ٣٦ بهدف وضع المناطق النفطية الغنية بشكل مباشر تحت السيطرة الامريكية الا ان جميع هذه المحاولات باءت بالفشل، ولم تستطع اركاع الشعب العراقي، كما فشلت في اسقاط قيادته. وصمد الشعب العراقي في مواجهة التحديات بارادة صلبة وصبر غريب، املا في ان تقوم الانظمة العربية برفع حصارها عن العراق لكن دون جدوى، وقد وصف الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد في قصيدة له الشعب العراقي بالجمل الصبور حينما نسي اهله مقرونا تحت الحمولة على ظهره، وهي من ماثور الحكايات الشعبية حيث يقول:

قالوا وظل ولم تشعر به الابل
يمشي وحاديه يحدو وهو يحتمل
ومخرز الموت في جنبيه ينتشل
حتى اناخ بباب الدار اذ وصلوا
وعندما ابصروا فيض الدما جفلوا
صبر العراق صبور انت يا جمل
يا صبر ايوب يا من صبره يصل
الى حدود وهذا الصبر لا يصل

ورقة المعارضة

وبعد فشل جميع المحاولات في اسقاط النظام وتركيع الشعب العراقي لجأت الادارة الامريكية الى استخدام ورقة المعارضة العراقية في الخارج ونشطت دوائر الاستخبارات الغربية والمعادية في دعم المعارضة ورتبت لها عقد اجتماع في حزيران عام ١٩٩٢ في فينا، تلاه اجتماع اخر في مدينة اربيل في شمال العراق، في ايلول ١٩٩٢، وتوجت هذه الاجتماعات بعقد مؤتمر موسع في نهاية تشرين الاول عام ١٩٩٢ في مدينة صلاح الدين في شمال العراق. في هذا المؤتمر تم طرح مشروع «الجلبي» نسبة الى احمد الجلبي المنسق الاساسي لهذه الاجتماعات، وحدد المشروع في حينها خمس نقاط:

١– ربط العراق بالمصالح الاجنبية عموما بحيث تعطى الامتيازات النفطية العراقية لامريكا ثم لبريطانيا وتمنع عن فرنسا.
٢– الاعتراف الكامل باسرائيل وانهاء حالة الحرب معها. والاتفاق الكامل مع خطة السلام الامريكية في المنطقة، وتصفية كافة الاشكال الاقتصادية السابقة للدولة.
٣– تفكيك الجيش العراقي بصورة كاملة، وتدمير كافة اسلحة الدمار الشامل واعادة بناء الجيش بشكل يتلاءم والمعطيات الجديدة.
٤– اعطاء حق تقرير المصير للشعب الكردي وتقسيم العراق طائفيا الى ثلاثة اجزاء بانشاء جيب كردي في الشمال وجيب شيعي في الجنوب والوسط للسنة.
٥– تشكيل غرفة عمليات سياسية مقرها في الكويت برئاسة احمد الجلبي وغرفة عمليات عسكرية برئاسة فارس حسين.

وقد حمل الجلبي هذا المشروع الى القيادات السياسية الاقليمية في المنطقة، الا ان سوريا وايران رفضتا هذا المشروع بالكامل، وبالتالي فشل هذا المشروع، كما فشلت المعارضة العراقية على مدى خمس سنوات في تنفيذ مخططها في تغيير النظام في العراق، كما فشلت في تقسيم العراق، كما بدأ صدام دموي بين اثنين من رموز المعارضة الكردية هما جلال الطالباني ومسعود البرزاني ولا يزال مستمرا واختفت اخبار المعارضة العراقية، ولم يعد لها ذكر في وسائل الاعلام العربي والدولي، وبقيت كذلك الى حين هروب حسين كامل من بغداد ولجوئه الى الاردن في شهر آب من العام الماضي، حيث عاد الحديث عن المعارضة العراقية من جديد عندما احتضنت الحكومة الاردنية حسين كامل ووفرت له عقد مؤتمر صحفي في عمان، شهد خلاله هجوما على القيادة العراقية ودعا الجيش العراقي والشعب العراقي لاسقاط صدام حسين. وبدأ الاردن نشاطا محموما بهدف دعم المعارضة وتبنيها وتجميعها، ورفع شعار الفدرالية في العراق كحل لانهاء معاناة الشعب العراقي. وبدأ الاردن حركة مكثفة ومركزة في التحضير لعقد مؤتمر المعارضة العراقية في عمان.

والواقع ان الحكومة الاردنية وقعت في حسابات خاطئة حينما اعتقدت ان المعارضة قادرة على اسقاط النظام في العراق، وهي اعجز عن تحقيق ذلك لاسباب كثيرة سناتي على ذكرها لاحقا، كما اخطأت عندما ظنت ان عددا من الدول العربية وبعض دول الجوار هو مع المعارضة العراقية ومع شعار الفدرالية في العراق.

عوامل رفض

لقد نسي الاردن أن سوريا وايران وتركيا جميعا ضد هذا الطرح، وقد اعلنوا اكثر من مرة وعلى لسان وزراء الخارجية انهم مع وحدة العراق ارضا وشعبا، واكثر من ذلك فقد اعتبرت سوريا، وعلى لسان عبد الحليم خدام نائب الرئيس، ان تقسيم العراق هو خط احمر بالنسبة لسوريا، وانه خطر يهدد الامن القومي العربي، وانها ستقاتل لمنع حدوثه. اما ايران وتركيا فتعارضان هذه الخطوة، لانهما ترفضان دولة كردية مستقلة في شمال العراق، وعلى حدود لهما، لان هذه الخطوة ستشجع اقامة دولة كردية في تركيا ودولة كردية في ايران.

كما ان السعودية ترفض هذه الخطوة لاعتبارات عديدة تتعلق بامنها وامن الخليج، خاصة اذا عقد المؤتمر تحت المظلة الاردنية، وقد سبق للسعودية ان طلبت من بريطانيا عدم عقد مؤتمر المعارضة العراقية في لندن كما عارضت عقده في عمان.

وكذلك فان مصر تعارض هذه الخطوة بشدة. وورد ذلك على لسان رئيسها حسني مبارك وعلى لسان وزير خارجيتها عمرو موسى، بل اكثر من ذلك فقد تحركت مصر من اجل البحث عن طريقة لتخفيف المعاناة ورفع الحصار عن الشعب العراقي دون تغيير النظام هناك، واعلنت ان ضمانة وحدة العراق مرتبطة ببقاء القيادة العراقية في سدة الحكم. وبدأت مصر خطوات تهدف الى دعم العراق، فزار وفد من اتحاد الغرف التجارية المصرية بغداد لابرام صفقات تجارية لتزويد العراق بمنتجات غذائية ودوائية وفتح الباب امام الصناعات المصرية. ويأتي تركيز مصر على العلاقات الاقتصادية والتجارية مع العراق لان حجم التبادل التجاري بينها وبين العراق وصل الى خمسة مليارات دولار عام ١٩٩٠، في حين انخفض الى حوالي ٧٠٠ الف دولار عام ١٩٩٥. كما وعد العراق بفتح ابوابه امام عودة العمالة المصرية (وهنا الحديث عن مليوني عامل مصري) وعودة التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري، بل عرض العراق على مصر حصولها على عقود من مشاريع اعادة اعمار العراق دون تحفظات. وتسعى مصر الآن لرفع الحصار عن العراق، ولعودة العلاقات الطبيعية بين العراق والدول العربية وخاصة دول الخليج والسعودية ومع سوريا وقد سبق لقطر والامارات العربية المتحدة ان طالبتا برفع الحصار عن العراق وعودة العلاقات الطبيعية معها، مع بقاء القيادة العراقية في الحكم. كما فتحت سوريا قناة اتصال مع حكومة العراق. كذلك فان دول الاتحاد الاوروبي، وخاصة فرنسا والمانيا تقف جميعها في اتجاه منع وقوع النظام العراقي في احضان امريكا، وضد تقسيم العراق، خوفا من سيطرة امريكا على نفط العراق، وخوفا من احتكار الشركات الامريكية وانفرادها باعادة اعمار وبناء العراق على قاعدة التنافس الشديد بين اوروبا وامريكا على نفط العراق واسواقه. وهنا يجري الحديث عن ان اعمار العراق يحتاج الى مئات المليارات من الدولارات، وهذا ينطبق على موقف كل من اليابان وروسيا والصين، حيث تطمع هذه الدول بان يكون لها نصيب في عملية اعمار العراق وتسليح جيشه في المستقبل.

حسابات خاصة

من هنا يتضح الخطأ الكبير في تقدير الحكومة الاردنية تجاه معالجة رفع المعاناة عن العراق، والخطأ الفادح في طرح الفدرالية والاعتماد على المعارضة العراقية لانه اذا استثنينا امريكا واسرائيل، فان الدول العربية ودول الجوار والاتحاد الاوروبي وروسيا والصين واليابان، ضد توجهات الاردن، وضد توجهات المعارضة وكل دولة عربية او اجنبية لها حساباتها الخاصة بشأن العراق، وتلتقي جميعها عند هدف واحد هو ضرورة وحدة العراق ارضا وشعبا، ويظهر من هذا ان الاردن يتحرك منفردا في موضوع الفدرالية عن المجموعة العربية والاوروبية ويعرف جيدا ان اجمالي صادرات الاردن للخارج ٥٠٪ منها يصدر للعراق، وجاء ذلك في تقرير شبه رسمي صدر في عمان خلال الاشهر الثمانية الاولى من عام ١٩٩٥. وان ٧٥ الف برميل من النفط يوميا تصدر من العراق للاردن باسعار مخفضة حيث يوفر الاردن حوالي ١٥٠ مليون دولار سنويا من فاتورة النفط لخزينة الدولة.

من كل ما تقدم، يتضح ان احتضان الاردن للمعارضة العراقية يضر بمصالح الشعب الاردني، كما يضر بمصالح الشعب العراقي، ويوتر العلاقات الاردنية العربية، ويمس بالامن القومي العربي ويشكل تدخلا سافرا في شؤون العراق الداخلية. وان الفدرالية المطروحة في العراق ستثير حربا اهلية مدمرة في العراق كما جرى في لبنان، وكما يجري حاليا في افغانستان، وهذا يمكن ان يطرح، ولنفس الاسباب والمبررات التي تسوقها الاردن والمعارضة العراقية فكرة ان يحدث في سوريا ومصر والجزائر وتونس والصومال والسودان والسعودية ودول الخليج وغيرها من الدول العربية فمن المستفيد من حدوث ذلك؟

ان ما يسمى بالمعارضة العراقية عاجزة تماما عن احداث اي شيء يذكر في العراق. لان غالبية المعارضة العراقية مرتبط بالدوائر الاستعمارية ووكالات المخابرات الاجنبية المعادية للعراق وللامة العربية، ولان الشعب العراقي يعي جيدا ان هذه المعارضة تريد تفتيت العراق وتقسيمه، وهي تسمسر وتتاجر بمصير الشعب العراقي فنموذجها هو احمد الجلبي الذي تسبب في خسارة (٣٥٠) مليون دينار للبنك المركزي الاردني في عملية افلاس بنك البتراء، وهو مطلوب في الاردن بتهم جنائية وتزوير مالي، وحوكم وادين من قبل المحاكم الاردنية، وكذلك البرزاني والطالباني اللذان ينشقان ويتعاونان مع امريكا واسرائيل.

وعندما كنا نسأل المواطنين العراقيين اثناء عملية الاستفتاء في العام الماضي في محافظات النجف وكربلاء، وفي المحافظات الاخرى، لماذا تصوتون لصدام حسين، كان جوابهم واضحا: ان وجود صدام حسين هو صمام الامان لوحدة العراق ارضا وشعبا، واننا نصوت لصدام حسين تحديا لامريكا والقوى المعادية للعراق.

نحن مع الديمقراطية والتعددية السياسية والفكرية في العراق وفي جميع الاقطار العربية، لكن بشكل عام لا يوجد ديمقراطية حقيقية في الوطن العربي، فلماذا يتناولون العراق وحده في قضية الديمقراطية. لماذا لا تكون المطالبة بالنهج الديمقراطي في الاقطار العربية كافة؟

ان رفع المعاناة عن الشعب العراقي لا تتم باحتضان المعارضة وتآمرها على وحدة العراق، ولا تتم من خلال اتحاد فدرالي، ولا تتم بالكيل بمكيال واحد وانما تتم من خلال رفع الحصار الظالم عن العراق وفتح الحدود كاملة مع العراق والسماح للعراق ببيع نفطه في الاسواق العربية والعالمية واستثمار ثرواته الطبيعية، وتمكينه من اعادة البناء والاعمار، بهذا نرفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق.

ان دعم الموقف المصري والقطري والامارات العربية، وكل من ينادي من الدول العربية الاخرى، برفع الحصار عن العراق، هو الذي ينهي مأساة الشعب العراقي ومعاناته، بعيدا عن اية حسابات ذاتية، وبعيدا عما يجول في نفس يعقوب.

ان مصلحة الاردن ومستقبل الاردن مرتبطان بالعراق الواحد والقوي وبعلاقات طبيعية مع الاقطار العربية جميعها وبتضامن عربي حقيقي فليتنه الاردن من حكاية المعارضة العراقية، ومن الرهان الخاسر عليها وليتنه من حكاية الاتحاد الفدرالي، لان طرحه مقدمة لتقسيم العديد من الدول العربية. وليتنه الاردن من فكره عقد مؤتمر المعارضة العراقية في عمان.

والعراق ذو الحضارة العريقة والتاريخ الزاخر بالمنجزات هو احد الاقطار العربية القليلة التي تلعب دورا مهما في التوازن العربي وفي المنطقة، وله شأن دولي مهم بغض النظر عن كل ما جرى ويجري، والعراق عصي على الكسر، وهو احد الركائز الاساسية في بناء المجتمع العربي والامة العربية وتطورها وتقدمها وفي حماية امنها القومي العربي، فلا تخطئوا الحساب والتقدير، ولا تركض ولا تلهث وراء مجموعات من المعارضة العراقية فاقدة لانتمائها العربي ومرتبطة بالدوائر الغربية المعادية، والشعب العراقي شعب عروبي واصيل يستحق من الامة العربية والاسلامية كل دعم ومساعدة واسناد.

عرب وعالم

د. محمد المحاسنة

أزمة المياه (محور الصراعات القادمة) ومياه الاردن؟

قبل انهيار الكتلة الشرقية والعراق، كان مثلث او ثالوث الازمات الذي يجري من خلاله فرض الهيمنة على المنطقة العربية يتكون من ثلاث ازمات، وهي الصراع العربي الاسرائيلي، والمنافسة للسيطرة على النفط، والحروب الاهلية. وقد انتهت الازمات الثلاث. فالصراع العربي– الاسرائيلي لم يعد موجودا مرحليا على الاقل، وحرب النفط حسمت لصالح الغرب، والحصة الكبيرة للولايات المتحدة، والحروب الاهلية التي تجد حاضنتها في الطائفية والعرقية سينتهي تهديدها، حيث يجري طمس حاضنة الحروب الاهلية من اجل خلق منطقة شرق اوسطية تسهل عملية ادخال اسرائيل الى جسم المنطقة.

اما مرحلة ما بعد انهيار الكتلة الشرقية والعراق، فقد استبدل فيها الثالوث السابق للازمات بثالوث جديد وهو ازمة المياه، وازمة الاصولية، وازمة الحرب الاقتصادية، فمن خلال مثلث الازمات هذا، ستبقى حكومات المنطقة العربية وشعوبها مشغولة بادارة هذه الازمات واتقاء شرها. ومن خلال حالة الضعف والتهديد التي تسببها هذه الازمات، ستجري عملية السيطرة على المنطقة بصور مختلفة: فازمة الاصولية التي يدعيها الغرب، والتحول الاقتصادي الى نظم جديدة برزت بشكل واضح منذ عام ١٩٩٠.

اما ازمة المياه، فهي ايضا ثالوث ازمات في منطقتنا تطل اولاها من الشمال حيث منابع الفرات ودجلة من تركيا وتمر من سوريا والعراق. والثانية هي ازمة منابع نهر الاردن والسيطرة عليها بين اربع دول وهي الاردن وسوريا ولبنان واسرائيل. والثالثة جنوبا، وهي ازمة منابع النيل من اثيوبيا مرورا بالسودان ومصر. وازمة المياه تطل بقرونها الآن من على صفحات الصحف الغربية، حيث يجري الترويج لفكرة المياه لمن يحتاجها ولمن يستغلها في الشرق الاوسط، وليس لمن يملكها ويتركها لتواجه التبخر في الصحراء، والاختلاط بالمياه المالحة في البحار.

وازمة المياه قد لا تبدو حقيقية، حيث من غير المتصور ان تقدم تركيا او اثيوبيا على قطع مياه انهار عملاقة تتجمع مياهها من هضاب وجبال كبيرة وكثيرة. ولكن هذه الازمة تستخدم للمضايقات، ولغايات السيطرة السياسية من خلال افتعال الازمات وانقاص حجم وكميات المياه. والمقولة الغربية هذه عنصرية موجهة ضد العرب، حيث المقصود منها ان تسيطر تركيا واثيوبيا واسرائيل على المياه العربية.

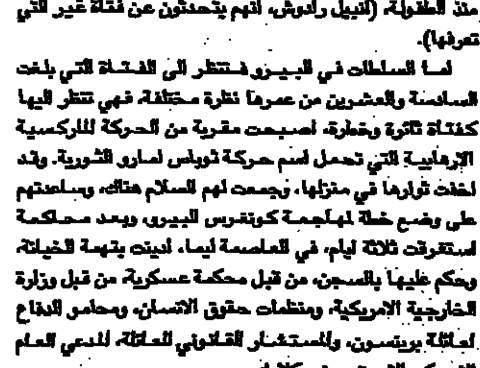
ففي الشمال، حيث منابع الفرات ودجلة لم تتوان تركيا منذ فترة طويلة عن اخذ كامل احتياجاتها وزيادة من نهر الفرات، وانشأت خزانات مائية عملاقة، ومع ذلك يصل حجم التدفق عبر الحدود السورية في نهر الفرات الى معدل ٥٠٠م٣ في الثانية، مع العلم بان تحويل مجاري الانهار الكبيرة لمنعها من الدخول الى دول معينة تبدو فكرة مستحيلة لاسباب طبيعية، بالاضافة الى ان تركيا لا تستطيع التعامل مع مياه الانهار على اساس عنصري سياسي، لان منابع الفرات موجودة في الاقليم الكردي من مناطق ارض روم وديار بكر، والاكراد ربما يكون استقلالهم بعيدا ولكن حربهم من اجل الاستقلال قائمة.

اما النيل فقد تكون الدولة العربية الوحيدة التي يمكن ان تجري مضايقتها من خلاله هي السودان، حيث تأتي اغلب مياه النيل من اثيوبيا عبر رافديه النيل الازرق وعطبرة اللذين ينبعان من جبال شوك في اثيوبيا، ومصر لا تتأثر بمجرد المضايقات وانقاص كميات التدفق، حيث تأخذ مصر حصتها كاملة وفي كل الاوقات من الخزان العملاق، وهو بحيرة ناصر خلف سد اسوان، التي تمتد الآن بطول يصل الى اكثر من ٥٠٠كم، والى داخل الحدود السودانية. اما الرافد الرئيسي الثالث للنيل وهو النيل الابيض فينبع من اوغندا ومن جنوب السودان. وتبقى فكرة المضايقة عن طريق حجز مياه النيل غير مؤثرة، لان مصر، الدولة الاقوى في مجموعة وادي النيل، لن تسمح بمثل هذه المضايقات.

وتبدو مشكلة المياه على نهر الاردن وروافده في طريقها الى الحل من خلال المسيرة السلمية: فالاردن ابرم اتفاقية مع اسرائيل، ولبنان لديه ما يكفيه من المياه وزيادة، وسوريا على طريق الاتفاق مع اسرائيل. ولكن الاردن يجب عليه ان يحذر في الايام القادمة، وان لا يكون بعيدا عن المعاهدة التي ستبرمها سوريا مع اسرائيل، لان مياه نهر اليرموك التي يعتمد عليها الاردن وحصته فيها مع اسرائيل من خلال المعاهدة الاسرائيلية، هي باقي التدفق بعد ان تأخذ اسرائيل حصتها. وباقي التدفق يحتاج الى المتابعة والقرب والدخول على خط مفاوضات المياه بين سوريا واسرائيل. ولا اظن ان الحكومة الاردنية غافلة لا سمح الله عن هذا الموضوع.

حكم عسكري بالسجن مدى الحياة على فتاة امريكية اتهمت بمساعدة حركة ثورية في بيرو

القضاة يلبسون الاقنعة والتهمة ضد القانون الدولي



عندما يستمع الانسان الى والدي لوري بيرينسون، او الى احدى صديقاتها، فانه يتصور انها فتاة تغني الاغاني الشعبية بمرح، وتسعى لانقاذ العالم، ولا تستطيع ان تؤذي ذبابة. فعندما كانت الفتاة في الثانية عشرة من عمرها، ابلغت والدتها ان من الافضل لها ان يفوتها المخيم الصيفي، لتبحث عن عمل، وتتبرع براتبها للايتام وراء البحار. وعندما كانت تدرس في ثانوية خاصة بالفن في نيويورك، كانت تعد الحساء في مطعم خاص بالفقراء، وتتبرع بالدم باستمرار. وقد درست الانثروبولوجي في الجامعة، ثم قامت برحلة مع الكويكرز الى السلفادور، وانقطعت عن سنتها الدراسية الثانية لتقضي معظم السنوات التالية تعمل مع جماعات حقوق الانسان في نيكاراغوا والسلفادور قبل ان تتجه الى البيرو عام ١٩٩٤. ويقال والدها مارك: قالت لي ذات مرة انها لا تستطيع ان تجلس لتشاهد التليفزيون بينما يموت الناس جوعا. قلت لها ان عليها ان تتبع قلبها، اما والدتها روداء، مدرسة الفيزياء في احدى الكليات فتقول ان لوري فتاة شديدة الرقة، لا يمكن ان تميل الى العنف، بينما تؤكد صديقتها منذ الطفولة، (انبيل رادوش، انهم يتحدثون عن فتاة غير التي تعرفها).

اما السلطات في البيرو فتنظر الى الفتاة التي بلغت السادسة والعشرين من عمرها نظرة مختلفة، فهي تنظر اليها كفتاة ثائرة وخطرة، اصبحت مقربة من الحركة الماركسية الارهابية التي تحمل اسم حركة توباك امارو الثورية. وقد اخفت ثوارها في منزلها، وجمعت لهم السلاح هناك، وساعدتهم على وضع خطة لمهاجمة كونغرس البيرو، وبعد محاكمة استغرقت ثلاثة ايام، في العاصمة ليما، ادينت بتهمة الخيانة، وحكم عليها بالسجن، من قبل محكمة عسكرية، من قبل وزارة الخارجية الامريكية، ومنظمات حقوق الانسان، ومحامي الدفاع لعائلة بيرنسون، والمستشار القانوني للعائلة، المدعي العام الامريكي الاسبق رمزي كلارك.

وتلقي عائلة بيرنسون مزاعم البوليس وتتساءل: اذا كانت التهم حقيقية، فلماذا كانت المحكمة سرية، وبواسطة قضاة يرتدون الاقنعة حتى لا يعرفهم الناس؟ ولماذا كانت عسكرية؟ ولماذا لم تكن علنية؟

ومن المعروف ان المحاكم العسكرية في البيرو، التي تبحث قضايا الارهاب لا تتيح المتهمين فرصة الدفاع عن انفسهم.

وتقول والدة لوري موضحة الحكم: لقد استغلوا ابنتنا لطرد الصحفيين من البيرو. ويعتقد والداها ان شخصا ما قد ورط ابنتهما مع السلطات، بعد ان رفضت مشاريعه العاطفية. مع ذلك، فان الصبية نفسها تقول غير ذلك، ففي مؤتمر صحفي سبق الحكم بثلاثة ايام، لم تعترف فقط بعلاقتها بالحركة الثورية، بل دافعت ايضا عن المجموعة، وقالت انها ضد العنف بالرغم من سجلها الحافل باستخدام القنابل وسرقات البنوك والخطف منذ عام ١٩٨٤، وقالت بوضوح: اذا كانت هناك جريمة يجب القلق بسببها، فهي الاحوال التي يعيش وسطها غالبية الناس هنا، اما انا فساتقبل عقابي، وقد وصفت الفتاة بانها كاذبة او ساذجة او مجنونة، لان عدد حوادث القتل التي قامت بها المجموعة لاسباب سياسية بلغت ٣٢ حادثة عام ١٩٩٢ وحده.

وتقول الاوساط الامنية في البيرو انها كشفت علاقة لوري بحركة العصابات اليسارية قبل بضعة ايام من اعتقالها، وقد هاجمت الشرطة منزلها في احدى ضواحي ليما، فوجدوه مليئا برجال العصابات المسلحين جيدا. وخلال تبادل اطلاق النار، قتل ثائران وضابط شرطة واحد.

اهل لوري واصدقاؤها في الولايات المتحدة لا يصدقون، وهم يصفونها بانها حميمة ودافئة، جاءت من عائلة تنتمي الى الطبقة المتوسطة، وتملك كل مؤهلات النجاح، فوالداها مدرسان في الكليات (الوالد يدرس الاحصاء) وهي درست في مدرسة الفن، وكانت متفوقة في العلوم، فدخلت معهدا للتكنولوجيا عام ١٩٨٧، لكن ميولها لمساعدة الفقراء قادتها في رحلتها الى السلفادور، حيث تعاونت مع مجموعة يسارية تعارض العون العسكري الامريكي للحكومة. [illegible] امريكا الوسطى (١٩٩١) [illegible] نيكاراغوا الى السلفادور [illegible] نيويورك تبلغ أهلها واصدقاءها [illegible].

وفي عام ١٩٩٤، حسب معلومات شرطة بيرو، [illegible] لوري الى هناك [illegible] بيتا من ثلاثة طوابق، [illegible] كفتاة هادئة [illegible] ارسلا الى [illegible] الثاني في الحركة الثورية [illegible] مخزن اسلحة، [illegible].

وقد زعمت انها لم تكن تعلم شيئا عما كان يجري في ذلك الدور، [illegible] هناك.

ولكن رجال الشرطة يعتقدون انها تكذب، وانها كانت على علم بكل خططهم، بما فيها نية السيطرة على الكونغرس بهدف اخذ اعضائه رهائن حتى يتم اطلاق سراح المعتقلين من الحركة وقد اعتقلت في حافلة بعد زيارتها لمبنى الكونغرس. ويقول رجال الشرطة ان معلوماتهم جاءت من اعتراف الرجلين اللذين عاونتها على وصول السلاح، ويقولون انهم شكوا في ادعائها العمل كصحفية وبمراقبتها استغربوا كمية الخبز التي تحملها معها الى المنزل، وهي اكثر بكثير من ان تحتاج اليها وحدها، ثم اكتشفوا بالتدريج انها تصادق قيادات الثوريين، ومن بينهم نستور سيربا رئيس الحركة.

وقد كتبت لوري لوالديها عام ١٩٩٥ تقول: بدأت اعمل من عدد اكبر من البيروفيين، وبدأت احس بهم، وببلادهم وانا اشعر انني لست مجرد مراقبة.

وتقول والدة لوري ان ابنتها لم تعط فرصة للدفاع عن نفسها، لان النظام كله سري، وفيه لا تعرف ما هي التهم، وما هي دلائلها، واذا كانت حكومة البيرو قد شعرت بوجود قضية ضد الفتاة، فلماذا لم تجعلها مفتوحة حتى يراها العالم؟

وهذا ما قالته وزارة الخارجية الامريكية، التي تعلم ان المحامي الذي زودت به الفتاة، لم يسمح له الا بعشرين دقيقة لتقديم دفاعه. ولاحظت الوزارة بكل اسف، ان الاتهمة بيرنسون لم تحاكم في محكمة مدنية مفتوحة، ومع اعطائها كل حقوقها في الدفاع الشرعي.

وتعتقد السلطات الامريكية ان الفتاة ستتاح لها فرصة الاستئناف، كاستثناء بين الذين يدانون بتهمة الارهاب، فقد وجهت اليها تهمة الخيانة، فاحتج المحامون في البيرو فنيا على ذلك لانه ضد القانون الدولي ان تتهم اجنبية بالخيانة، فتجريدها بذلك من جنسيتها.

وحتى اذا نجح الاستئناف فان النتيجة ستكون حكما بالسجن لمدة ٢٠ سنة، والفرصة الوحيدة امام لوري لحكم اخف لا تكون الا بعفو من الرئيس البرتو فوجيموري، وهو ما يجد المراقبون صعوبة في احتمالات حدوثه، الا بضغط رسمي من امريكا.



لوري بيرينسون وسط الامن [illegible]


مع الغيتار في الايام السابقة الهادئة

الحالة التي تقود طفلا الى السرقة

(والله لو كان الفقر رجلا لقتلته)، ما زالت هذه الحكمة البشرية الخالدة تغني عن ملايين الكلمات والسطور، التي كتبت على مر الزمان لوصف ما يجره الفقر من مآس ومصائب على الانسان والمجتمع البشري.

وقد وجدنا انفسنا مدفوعين لكتابة هذه المقدمة قبل ان ننقل لكم الخبر التالي:

قام احد الاطفال، وعمره (١٦) سنة بسرقة علبة زيت (تونسي) من أمام احد المتاجر في الزرقاء، وفر هاربا، دون ان يتمكن التاجر او المتواجدون هناك من التعرف عليه او الامساك به، لانه غريب عن المنطقة.

وبعد ان ابلغ التاجر الشرطة بالحادثة، التقى بالطفل صدفة، بعد يومين ولاحقه حتى عرف بيته واسمه، والتقى باهله الذين صعقهم خبر السرقة، ولم يكونوا يعلمون بها، وتبين للتاجر ان حالتهم المادية تحت الصفر، وقد لخبر «الاردن» ان الوالد عاجز، وان دخل الاسرة (اذا صح ان نسميه دخلا!) متواضع حد التقتير لا يخفيه الا تعفف الفقراء.

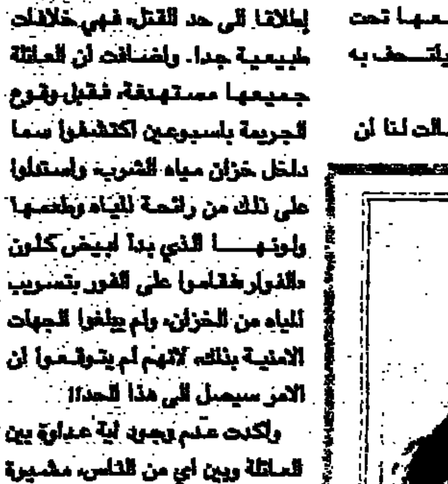
وقد رفض التاجر تعريف الشرطة بشخصية الطفل، وتنازل عن ثمن علبة الزيت بالرغم من اصرار أهل الطفل على دفعه.

الفتوات والانسان الطيب

قام عدد من المخمورين بالاعتداء على بائع الصحف «غسان» المعروف لدى المواطنين الذين اعتادوا استخدام طريق وادي النصر ومثلث النشا في تنقلاتهم اليومية.

وتفاصيل هذا الاعتداء، اثناء قيام «غسان» بعمله الذي اعتاد عليه يوميا منذ الصباح الباكر، فقد توقفت سيارة تحمل اربعة اشخاص، تبين انهم فتوات لاحد الاندية الليلية، طلبوا من «غسان» شراء صحيفة، فذهب اليهم ليعطيهم ما طلبوه، الا انهم اسمعوه تعليقات بذيئة، وقاموا بحركات لا اخلاقية استفزته، فطالبهم بالتوقف عن ذلك، الا ان طلبه قوبل بقيام الاشخاص الاربعة بالنزول من السيارة وضربه، فذهب بعدها الى المخفر، وعاد الى عمله صباح اليوم التالي اما بالنسبة للفتوات فاوقفتهم للشرطة في المركز الامني التابع لمنطقة وادي النصر.

والطريف في الامر، ان غياب «غسان» شغل المواطنين الذين اعتادوا شراء الصحف منه كل يوم، فمعظم زبائنه سألوه عن سبب غيابه، ولما اجابهم، هنأوه بالسلامة، وابدوا استياءهم من تصرف الفتوات الاربعة الذين ارادوا ان يظهروا فتوتهم على هذا الشخص البسيط الطيب بشهادة زبائنه.



القـــاتل من داخل المنزل

عاد من عمله مبكرا وأطلق النار على والده المريض وزوجة أخيه

ثم حاول التمويه

كتبت ميرنا العوضي

بينما كانت الخيوط الاولية لتحقيقات الجهات الامنية والمدعي العام توجه اصابع الاتهام في الجريمة البشعة التي وقعت في جبل المريخ وراح ضحيتها رجل مسن في الستينات من عمره وزوجة ابنه في الخامسة والعشرين من عمرها، الى احد افراد العائلة بعد ان اكتشفت الجهات الامنية وجود خلافات تحيط بافراد العائلة، كان افراد العائلة يصرون على ان الخلافات مهما كانت كبيرة فانها لا تصل ابدا الى حد القتل، ولم يكن يتوقع احدهم ان الشقيق الاصغر «ح» هو الذي خطط لها، واغتنم فرصة عدم وجود احد من اشقائه لينفذها دون ان يدري به احد.

والقاتل كان يتلقى التعازي من الزائرين، ويبدي حزنا عميقا، مدعيا انه لا يعرف شيئا، وانه عندما عاد الى المنزل برفقة شقيقته، وجدا والدهما وزوجة شقيقهما مقتولين، فصرخا وابلغا الجيران بذلك.

«الاردن» توجهت الى منزل المغدور فور وقوع الجريمة، وقدمت التعازي الى اهل المغدورين، الذين كانوا في بيت العزاء، ولم يكن عددهم كبيرا، نظرا لعدم وجود اقارب لهم في الاردن، كما قال لنا بعض سكان الحي، الذين اضافوا انهم لم يسمعوا صوتا لعيارات نارية وقت وقوع الجريمة.

وكانت «الاردن» قد تحدثت مع افراد العائلة قبل اعتراف القاتل بجريمته البشعة فاكد الجميع انه من المستبعد جدا ان يكون القاتل احد افراد المنزل.

الابن الاكبر المغدور قال لنا انهم لا يشكون باحد، كما انه لا توجد عداوة بينهم وبين احد، وان خبر الجريمة قد صرعهم وفاجأهم بشدة، مشيرا الى انه لم تحدث اية سرقة في المنزل. واضاف ان امور العائلة كانت طبيعية جدا، ولم تحدث اية خلافات عائلية تتعدى اية خلافات تحدث بين افراد اية عائلة، كما ان والده مريض بالقلب، وهو موجود دائما في الفراش، وكان يعمل حدادا، وقبل اربعة اشهر، قرر ان يترك العمل ويسلمه لابنه الذي يعمل معه في نفس الحددة، ومنذ ذلك الوقت وهو في المنزل.

واشار الى ان شقيقه قد تزوج من المغدورة قبل ثلاث سنوات ونصف السنة، وان لديهما طفلا ما زال في الشهر السابع من عمره، وان المغدورة تحمل وثيقة سورية، وكانت تقيم مع اهلها في سوريا، حيث تعرفوا عليها عن طريق اقارب لهم يقيمون هناك. وتساءل «أ» ماذا استفاد المجرم من الجريمة التي يتمت طفلا في الشهر السابع، وقضت على حياة اب مريض، ودمرت حياة عائلة مسالمة لم يشتك منها احد طوال حياتها، مطالبا باعدام القاتل عندما يتم القاء القبض عليه، واضاف: علمنا من التحقيقات ان القاتل دخل الى المنزل، وفي تلك الاثناء كان والدي نائما في فراشه، وكانت زوجة اخي في غرفة مجاورة بصحبة طفلها، فدخل القاتل الى والدي واطلق عليه الرصاص وهو نائم، ويبدو ان زوجة اخي شاهدت ذلك، فدخل المجرم غرفتها، فحاولت الفرار فاطلق عليها رصاصة جاءت في منطقة الرأس، ثم قام بضربها بأداة حادة على وجهها بالكامل فقام بتشويه وجهها الذي ملأته الدماء، ثم اطلق عليها الرصاص من جديد حتى ارداها قتيلة!!»

وذكر ان شقيق زوج المغدورة قد انهارت اعصابه وفقد وعيه عندما سمع بخبر وقوع الجريمة، الامر الذي ادى الى نقله للمستشفى على الفور، مشيرا الى ان الطفل الذي كان موجودا في غرفة والدته قد سلم من القتل لان القاتل لم يقم بقتل الطفل الذي بينت التحقيقات انه زحف من غرفة والدته الى غرفة جده، وقام بتفتيت علبة السجائر الخاصة بجده، ووضعها تحت اللحاف الذي كان يلتحف به المغدور!!

اما زوجة «د» فقالت لنا ان الخلافات داخل المنزل لا تصل إطلاقا الى حد القتل، فهي خلافات طبيعية جدا. واضافت ان العائلة جميعها مستهدفة، فقبل وقوع الجريمة باسبوعين اكتشفوا سما داخل خزان مياه الشرب، واستدلوا على ذلك من رائحة المياه وطعمها ولونها الذي بدا ابيض كلون «الفوار» فقاموا على الفور بتسريب المياه من الخزان، ولم يبلغوا الجهات الامنية بذلك، لانهم لم يتوقعوا ان الامر سيصل الى هذا الحد!!

واكدت عدم وجود اية عداوة بين العائلة وبين اي من الناس، مشيرة الى انها لم تكن موجودة في المنزل وقت وقوع الجريمة، فهي مقيمة في منزل اهلها، وكانت تخطط العودة الى منزل زوجها قبل وقوع الجريمة، لكن يبدو ان القدر قد انقذها من التعرض للقتل لو انها كانت موجودة هناك!!

الى هنا كانت خيوط الجريمة غامضة، رغم ان التحقيقات كانت تشير الى وجود خلافات عائلية ادت بالفعل الى ارتكاب الجريمة، فوسط ذلك الغموض اعترف ابن المغدور الاصغر «ح» الذي كان يعمل مع والده في الحددة، انه قام بعملية قتل والده وزوجة شقيقه بعد ان خطط لها قبل تنفيذها بيوم واحد، عندما قام بشراء مسدس، اما سيناريو الجريمة كما رواه القاتل فبدأ عندما خرج «ح» من المنزل صباحا متوجها الى العمل لكنه عاد قبل الظهر، رغم انه عادة يأتي في المساء، وعندما عاد الى المنزل كان والده مستيقظا، الامر الذي جعله يخرج من المنزل مرة أخرى، ثم يعود ليجد والده نائما في غرفته على فراش ارضي، فاطلق عليه رصاصة في منطقة الراس ادت الى مفارقته الحياة على الفور.

وبعد ان نفذ القاتل عملية قتل والده، اتجه الى غرفة زوجة شقيقه «س» التي كانت اثناء ذلك تقوم بترتيب غرفتها وفاجأها برصاصة على منطقة الراس وعندما لاحظ انها لم تفارق الحياة اطلق رصاصة ثانية، ثم قام بطعنها بواسطة سكين في منطقة الظهر ليتأكد من انها فارقت الحياة!!

ولان القاتل لا بد وان يترك اثرا لجريمته مهما كان ذكيا، ترك مسدسه في الغرفة وخرج من البيت متوجها الى منزل شقيقته المتزوجة من شخص سوري ومكث عندها بعض الوقت ليوهم الجميع بانه تفاجأ هو وشقيقته بوقوع جريمة في المنزل. وبالفعل نقل المجرم وشقيقته للمنزل، فاخذت هي تبكي بعد ما شاهدت والدها وزوجة شقيقها مقتولين، اما هو فبدا وكأنه تفاجأ بالجريمة واخذ يصرخ من هول الفاجعة.


بكيته تخفي وجهها


القاضي عمير ابراهامي


علاقات مشبوهة

مـايحدث في القضـاء الاسـرائيلي

عشيقة القاضي تصدر قرارات الحكم وتحمي نفسها بتسجيل لقاءاتهما معا

يتصف القضاة، في جميع اركان الكون، برجاحة العقل وحسن التصرف، وبتغلبهم على عواطفهم، خصوصا عند اصدارهم للاحكام.

لكن القاضي الاسرائيلي عمير ابراهامي، لم يستطع كبح جماح نزواته، الامر الذي ادى الى فضيحة.

تفاصيل القضية، ان القاضي عمير، اغرم بسكرتيرته في المحكمة الى حد الجنون، ولم يتورع عن مغازلتها حتى اثناء انعقاد الجلسات، ووصلت به الامور، ان اصبحت هي تحدد الاحكام. وبنينه هوبه التي احبها القاضي، تجاوزت الاربعين من عمرها وتعمل سكرتيرة وطابعة على جهاز الكمبيوتر، ولها سجل سيء في عالم القضاء، فقد افلحت في توريط عدد من القضاة والمحامين في العديد من قضايا الغش والخداع والاحتيال، وهي متهمة كذلك باختطافها لابنها من زوجها.

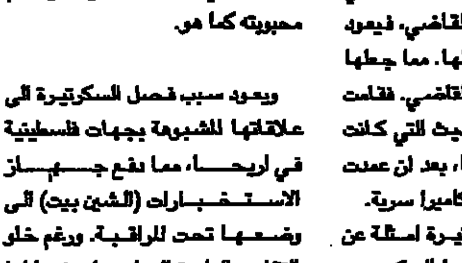
هذا السجل يمنع القاضي من الوقوع في غرامها، الى حد التهور الذي جعله يرسل لها اثناء انعقاد الجلسة، قصاصات ورق تعبر عن الحب والهيام والرغبة.

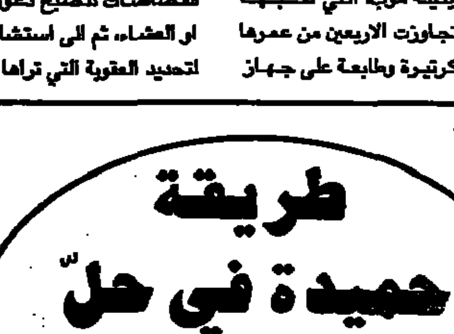
ثم تطورت محتويات هذه القصاصات لتصبح دعوة على الغداء او العشاء، ثم الى استشارات قانونية لتحديد العقوبة التي تراها مناسبة.

سبب كشف هذه العلاقة التي تحولت الى فضيحة للقاضي، فيعود الى فصل بنينه من عملها، مما جعلها تقرر فضح صديقها القاضي، فقامت بنشر تفاصيل الاحاديث التي كانت تجري بينهما في شقتها، بعد ان عمدت الى تصوير لقاءاتهما بكاميرا سرية.

وقد اوردت السكرتيرة امثلة عن قضايا اصدرت هي بها الحكم، ومن امثلة ذلك، اصدارها القرار بتمديد توقيف اربعة فلسطينيين كما قامت بتمديد اعتقال احد اليهود اليمينيين المتطرفين، لانها تميل الى اليسار بينما يميل صديقها القاضي بفكره نحو اليمين ومع ذلك لم يستطع ان يفعل لليهودي شيئا، وابقى على حكم محبوبته كما هو.

ويعود سبب فصل السكرتيرة الى علاقاتها المشبوهة بجهات فلسطينية في اريحا، مما دفع جهاز الاستخبارات (الشين بيت) الى وضعها تحت المراقبة. ورغم خلو التقارير الواردة إليها من اي تورط لها مع الاستخبارات الفلسطينية الا انهم امروا بطردها من الخدمة، الامر الذي صار وبالا على القاضي، واضطر الى المغادرة في اجازة، ونفي كل ما زعمته السكرتيرة، وادعى ان هذه العملية مدبرة وانها مكيدة حيكت ضده.





لمّ شمل الأسرة بهدف التفاهم تحت راية القانون

الحديث عن اصلاح سلوك الاحداث، ووقف طريق انحرافهم وجعلهم يسيرون في طريق النور، بأن يصبحوا اداة فعّالة في بناء مجتمعهم وتطوره وحمايته من الانهيار، بدلا من ان يكونوا عنصرا هداما يخيف المجتمع يوما بعد يوم، قد يكون مستعصيا خاصة بعد ان يصبح الانحراف عادة لديهم. وهذه القصة التي حدثت في محكمة الاحداث، تعد دربا من دروب الاصلاح في تقويم سلوك الحدث وحمايته من الانحراف.

والقضية اصحابها ثلاثة اطفال اشقاء، اعتبرتهم محكمة الاحداث مشردين لانهم يبيعون العلكة في الشوارع العامة، وعندما تم القبض عليهم وتحويلهم لمحكمة الاحداث، جاءت ام هؤلاء الاطفال تتوسل لموظفي المحكمة بالافراج عن اطفالها بوعد انها ستكون المرة الاخيرة ولن تتكرر وكان لها ما ارادت، ولكن الحادثة تكررت عدة مرات فما كان من المحكمة الا الحسم الفوري والرادع في حماية الاطفال من التشرد والانحراف ولكن الاجراءات التي تم اتخاذها انسانية اكثر منها قانونية.

وبعد ان حققت المحكمة في امر هؤلاء الاطفال، واجرت الدراسة الشاملة للجو الاسري الذي يعيشونه، والبيئة المحيطة، تبين لدى المحكمة، ان هذه الاسرة كانت تعيش جوّ خلافات صعبة، انتهت بابتعاد الاطفال عن هذا الجوّ الى جو اكثر هدوءاً وهو الشارع، لقد كانوا يشاهدون يوميا الضرب المبرح الذي تتلقاه امهم من والدهم، مما جعلها تطلب الطلاق، لكن زوجها لم يلب طلبها، بل هجرها تاركا اياها واطفالها يصارعون الحياة دون معيل، مما دفعها الى طلب النفقة التي لم تسد حاجتها وحاجة اطفالها الجالسين على مقاعد الدراسة، لتطلب من اطفالها ترك المدرسة وخوض التجربة القاسية وحمل اعباء الحياة منذ الصغر، ولكن الوسيلة كانت ضد القانون لانه يعتبرها نوعا من انواع التسول والتشرد.

وبعد ان وجدت المحكمة ان ما تقره في كل مرة اتجاه هؤلاء الاطفال، لن يكون رادعا في ايقافهم وتوجيههم نحو الطريق السليم، رأت ان تنهج طريقا اخر في معالجة هذه القضية، فبعد الاطلاع على الابعاد الاجتماعية والاقتصادية للاطفال وعائلتهم وجدوا ان الحل الامثل يكمن في ردم شرخ خلافات هذه العائلة، وخلق جو اسري نظيف خال من المنغصات والخلافات الابوية التي تسبب العقد النفسية للاطفال.

وفعلا استدعت محكمة الاحداث العائلة بكاملها (الاب والام والاطفال) وحاورتهم بالعقلانية بتعريفهم في النهاية التي ستؤدي بعائلتهم الى الهلاك ما دامت الخلافات الاسرية مستمرة، حيث اوضح الاب ان سبب الخلافات هو ضيق العيش والوضع المتأزم، الذي يدفعه للاستفزاز والضرب لزوجته لم لاولاده وعدم تلبية رغبة زوجته في الطلاق، ما هو الا بسبب خوفه عليهم وحبه وقال: لكني اعترف انني سلكت الطريق الخاطيء في التوجيه والتربية.

وقام الزوجان بالاتفاق امام موظفي المحكمة، بفتح صفحة جديدة، وخلق جو اسري سليم خال من الخلافات مهما كانت الظروف.

ومن الجدير بالذكر ان العائلة واطفالها يعيشون الان حالة اسرية طبيعية، فالاطفال عادوا الى المدارس، والاب عاد ليعيل اسرته ويحتضن اطفاله صباحا ومساء.

هذه العائلة استطاعت اصلاح نفسها، بتوفير العملية من خلال التوفير لاطفالها جوا اسريا صالحا لممارسة نشاطاتهم اليومية بصورة طبيعية تجعلهم ملتزمين لاسرتهم اكثر من التزامهم للشارع ورفاق السوء، اضافة الى ان شروط الاصلاح توفرت لتكون نموذجا يحتذى به في معالجة قضايا الاحداث، فالاطراف المسؤولة اجتمعت والقانون والاسرة اكتملا معا في تحقيق رغبة الاطفال ليعيشوا طفولتهم وبراءة احلامهم التي يحبون اجواءها، ويا حبذا لو ينظر الاباء الى مصير اطفالهم عند اتخاذ قرارات الانفصال، والاعباء التي سيحملونها، والاثار النفسية التي ستؤثر على سلوكهم في التعامل مع المجتمع والناس.



الماء - وليس النفط - هو الدم في الشرق الاوسط

على سكان المنطقة ان يطوروا موارد غير تقليدية أو أن يغيروا عاداتهم القديمة في الاستهلاك

ترجمة وإعداد الفرد عصفور

هل تكون حروب الشرق الاوسط القادمة حول المياه؟ بالتاكيد كلا. غير ان المياه تزداد ندرة، ودول المنطقة بحاجة لمزيد من المشاركة، ومزيد من الحكمة في استخدامها.

قد لا تكون فكرة جادة تسخين مياه البحار من اجل التبخر، ومن ثم المزيد من المطر، ولكن الفكرة الجادة حقا هي شق قناة البحرين ما بين البحر الاحمر والبحر الميت لاستخدام الهبوط في مستوى البحر لانتاج الطاقة الهيدروليكية اللازمة من اجل التحلية.

وكثيرا ما يحلم السياسيون في الشرق الاوسط المعروف بجفافه عموما بالنوافير والمياه الجارية، لكنهم يصطدمون بالتكلفة والمفاجآت والجيران غير المتعاونين. والنقص في المياه في الشرق الاوسط اكثر منه في اي مكان اخر وهو يتناقص باستمرار، ولبنان هو البلد الوحيد في المنطقة الذي فيه ما يكفي من المياه. وتواجه دول المنطقة جفافا كل اربع سنوات تقريبا. وتقوم الانهار والمياه الجوفية بتزويد بلدان المنطقة بحوالي نصف حاجتها من المياه فقط وعند نهاية الربع الاول من القرن القادم فان دول المنطقة ستكون بحاجة الى اربعة اضعاف حاجتها الان من المياه. وهناك القليل فقط من المصادر المائية غير مستغلة حتى الان.

المشكلة باختصار هي موارد مائية ضئيلة وشحيحة وحاجات استهلاكية اكبر من المتوفر من المياه، والنتيجة الحتمية العطش.

وتشير الدراسات والارقام الى ان الزراعة في الشرق الاوسط تستأثر بثمانين بالمئة من مياه المنطقة، وعدد السكان يتضاعف كل خمسة وعشرين عاما. وحيث ينزح السكان الى المدن فان مستواهم المعيشي يرتفع. وبعض المدن الان على حافة الأزمة.

والمياه في الشرق الاوسط غالبا ما تكون مصدرا للنزاع. فالانهار الكبرى فيها تنبع من خارجها. وتقسيم مياهها هو الان فعليا موضع نزاع. والمعاهدة الرسمية الوحيدة المتعلقة بتقسيم المياه هي معاهدة ١٩٥٩ التي تنظم تقاسم مياه النيل بين مصر والسودان، وقد جرى توقيعها عندما كان السد العالي على وشك البناء.

فهل يمكن لكل هذه الظروف ان تقود الى حرب؟ على جميع الاحتمالات، الجواب بالنفي، مع ان العادة جرت ان يقال انه اذا كان الشرق الاوسط سيشهد حربا جديدة فانها ستكون حول المياه. وفي الواقع ان الحروب احيانا كانت تندلع لاسباب اكثر تفاهة من ذلك.

ومع هذا فان الحرب غير مرجحة، واحد الاسباب لذلك هو ان الدول على احواض الانهار الاكثر اثارة للنزاع ليست في وضع توازن عسكري فيما بينها. فاحدى الدول مثلا قد تكون ذات قوة كافية لتحصل على ما تريد وتطغى على جيرانها. ففي حالة نهري الاردن والنيل فان اسرائيل ومصر هما دولتا المصب ولكن من التهديد او الاحتلال العسكري فان دول المنبع تركته وشأنه. وفي حالة اخرى فان تركيا دولة منبع بالنسبة لنهر الفرات، وبقوتها العسكرية تستطيع ان تشكل تهديدا لدولتي المصب سوريا والعراق.

ان الدول الاضعف التي تكون شريكة في الانهار او المياه الجوفية عادة ما تحتقر ما يفعله جيرانها الاقوياء، لكنها لا تستطيع بسبب ضعفها ان تحارب من اجل ذلك، ولا حتى ان تهدد بالحرب او تندد بجيرانها. الدولة الوحيدة في التاريخ المعاصر، التي قامت بحرب من اجل المياه كانت اسرائيل.

تتشارك مصر التي تعتمد على مياه النيل للزراعة والمعيشة في موارد النهر مع عشر دول، اما هي فلا تنتج شيئا من المياه، فالنيل الازرق ينبع من الهضبة الاثيوبية، والنيل الابيض من اواسط افريقيا، وفي الطريق الى مصر يفقد النيل الكثير من مياهه في مستنقعات جنوبي السودان. وتعاني اثيوبيا التي تنتج معظم مياه النيل من المجاعة، وترغب في حجز المياه لزيادة انتاجها من الغذاء. وهكذا فان موقف مصر هش، ولكن بقليل من الهيمنة استطاعت ان تحافظ على ما تعتبره حقا تاريخيا لها. ولا تملك اثيوبيا المال اللازم لمشاريع الري، وتستطيع مصر بما لديها من نفوذ وقوة ان تردع اية مساهمة دولية في هذا الشأن.

حتى ان مصر متشددة مع السودان ايضا. وحذر الرئيس المصري السودان في الصيف الماضي بان اي تلاعب بمياه النيل لن يقابل بالتسامح ابدا، وهو تحذير فهم ايضا فيما وراء السودان.

الوضع مناقض لهذا في ما يتعلق بنهر الفرات. فدولة المنبع، وهي دولة قوية تحاول تغيير مجرى النهر والتأثير على دول المجرى والمصب، التي لا تستطيع فعل شيء حيال ذلك بسبب تنازعها مع بعضها وخلافاتها.

ينبع نهرا دجلة والفرات من اراضي تركيا، واذ يستطيع نهر دجلة ان يجمع كثيرا من مياهه في جبال العراق الشمالية، فان تسعين بالمئة من مياه الفرات تتجمع في تركيا. وهذا يعطي تركيا مثلما اثيوبيا ميزة ملموسة، ولكن بعكس اثيوبيا فان تركيا تستطيع استغلالها.

مياه

الوضع على نهر الاردن:

ان المعارك حول الفرات والنيل مؤجلة، اما بالنسبة لمياه نهر الاردن فان القرارات بشأن مياهه وحتى المياه الجوفية التي تجري من الضفة الغربية الى اسرائيل يجب ان تتخذ بسرعة. وعندما لم يكن امام اسرائيل اي مجال للحل مع جيرانها الذين لم يكونوا يرغبون في مشاركتها المياه التي تحتاجها اضطرت اسرائيل الان للقبول بحل مناسب: اعادة تخصيص حصص المياه حتى وان كان ذلك يعني تخليها عن بعض الينابيع او الابار الجوفيه والابار الاخرى.

تحتجز معظم مياه ينابيع نهر الاردن في بحيرة طبريا، حيث يتم جرها بواسطة الناقل القطري الاسرائيلي الى المدن الاسرائيلية والمزارع والصحراء وقد ازدادت حصة الاردن من المياه بموجب معاهدة السلام بينه وبين اسرائيل، اما الضفة الغربية التي كان يجب ان تحصل على المياه من النهر بموجب خطة وضعت في الخمسينات، فانها لا تحصل على اي ماء من النهر.

ويتم خدمة الضفة الغربية وقطاع غزة من قبل الناقل القطري الاسرائيلي، كما ان المياه الجوفية مغلقة بواسطة ابار خاصة. والمياه الجوفية للضفة الغربية التي تتغذى على مياه الامطار تنساب غربي وشمالا وشرقا بعيدا عن الوسط. الحوض الشرقي يقع كله في الضفة الغربية، ويوفر المياه للفلسطينيين والمستوطنين الاسرائيليين، لكن معظم السكان يتمركزون في الوسط او الغرب. اما احواض الشمال والغرب فانها تميل باتجاه اسرائيل فتاخذ اسرائيل ما بين ثمانين او تسعين بالمئة من مياهها في الناقل القطري.

والدول التي تسيل اليها مياه الاحواض الجوفية مثل الدول التي تجري فيها مياه الانهار الحق في المشاركة في هذا المورد، ويمكنها القيام بذلك بسهولة اكبر، لان الاحواض لا يمكن تحويلها او بناء السدود عليها. ان ما يشير اليه المراقبون على انه غلطة كبيرة هو ان اسرائيل اخذت كثيرا وتركت الاراضي الفلسطينية جافة، ولا يتم تطبيق المبدأ المنصوص عليه في القانون الدولي بان المشاركين في المياه الجوفية يجب ان يتقاسموها بالتساوي.

ويستهلك سكان اسرائيل البالغ عددهم خمسة ملايين ونصف المليون من المياه ما يزيد اربع مرات عما يستهلكه المليونا فلسطيني. وحيث منعوا من حفر ابار جديدة او توسيع ابار قائمة، فان الفلسطينيين ظلوا يعانون من شح المياه، وخصوصا لمحاصيلهم. اما الحاجات الصناعية فتكاد تكون معدومة في ظل الاحتلال، والمقارنة هنا اصبحت واضحة للعيان بشكل ناصع: مستوطنات تنعم بالمياه الوفيرة وقرى عربية تعاني الجفاف.

وكان الهدف من التعليمات العسكرية الاسرائيلية ان تحمي المياه، فالاحواض المائية اخذة بالنضوب، وهي عرضة للتلوث وزيادة الاستغلال. فأي شيء يبنى فوقها يجب ان يخضع لرقابة سلطة البناء. والسؤال هو ما الذي سيحدث بعد الانسحاب الجزئي الاسرائيلي؟ والجواب هو بالطبع ضرورة التعاون لحماية الموارد المشتركة.

اما في قطاع غزة، فالامر اسوأ كثيرا، حيث يحصل سكان القطاع على قليل من المياه لاغراض منزلية من الناقل القطري الاسرائيلي، لكن معظم هذه المياه جاءت من احواض رملية، وبالتالي فإنها في حالة سيئة.

ويضخ اهل غزة ضعفي ما يمكن ان يكون مياها نقية، فمياه البحر تنساب الى الداخل، فتجعل الماء مالحا جدا مما يقتل اشجار الحمضيات.

لقد انتبه الفلسطينيون خلال المفاوضات لاهمية قضية المياه، فاصروا على حقوقهم في توزيع حصص المياه وادارتها المشتركة. اما الاسرائيليون فلم يكونوا يرغبون في التغيير.

ان الاتفاقية التي وقعت ليست سيئة، بل انها نقطة بداية، وسيتم مناقشة الحلول بعيدة المدى عندما تبدأ مفاوضات الوضع النهائي في ايار القادم.

وقد وضعت الاتفاقية المؤقتة للمرة الاولى المبدأ الحيوي بان للفلسطينيين الحق في مياه الضفة الغربية الجوفية (لم ترد اي اشارة لمياه نهر الاردن) وتم تشكيل لجنة مشتركة اسرائيلية فلسطينية لادارة شؤون المياه في الضفة الغربية. وخصصت مياه اكثر لسكان الضفة الغربية وخصوصا من الحوض الشرقي، اضافة الى كميات قليلة من المصادر المشتركة، كما خصصت لقطاع غزة كمية اكبر من المياه الاسرائيلية.

ان توزيع الحصص المائية بين الدول في الشرق الاوسط امر اساسي على الصعيد السياسي، لكنه ليس اكثر من مجرد مساهمة جزئية في ارواء عطش الشرق الاوسط: ان الامر الاهم هو التخصيص بين الاستعمالات. فثمانون بالمئة من مياه الشرق الاوسط تذهب للزراعة، فإذا ما تم تخصيص عشرة بالمئة من هذه الكمية للاستعمال المنزلي والصناعي، فان الحكومات قد تكون على الطريق الصحيح لمواجهة متطلبات المدن.

وفي النهاية، فان سكان الشرق الاوسط مثل غيرهم ممن يعاني من شح المياه امامهم خياران: تطوير الموارد غير التقليدية؛ وتغيير الطريقة التي يتم بها استعمال المياه التي عندهم، لكن هذا التغيير اذا ما اتبع بحذافيره فقد يعني تغيير طريقة الحياة.

ان ايجاد موارد مائية جديدة امر صعب، لكن التحلية امر واضح، وان كان مكلفا. قد يكون مناسبا للدول المصدرة للبترول، حيث يمكن لعائدات النفط ان تبني محطات التحلية المعتمدة على الطاقة. وعلى اي حال فان التكلفة اخذة بالانخفاض، وستصبح الخيار الالزامي لبعض الدول مثل اسرائيل على سبيل المثال.

المياه العادمة مناسبة اكثر. فهي مورد رخيص، وهي بالفعل مياه معدومة ولا داعي لخسارتها، وفي احد التقديرات الاولية فان نصف المياه المستخدمة في البيوت اذا ما عولجت يمكن استخدامها ثانية للزراعة. المشكلة في المدن العربية انه لا يوجد امكانات لجمع تلك المياه بالشكل الصحيح ناهيك عن معالجتها وتنقيتها.

ان الكثير من المياه المعدومة يمكن توفيرها اذا ما احسنا التوزيع. يمكن ان يكون هناك خطان من المياه الواصلة للبيوت، واحد للمياه النقية والثاني للمياه المعالجة، حيث يمكن ان تستخدم للحمامات مثلا، مما يوفر كثيرا. ان كميات كبيرة من المياه في المدن تضيع سواء بسرقتها او بضياعها بسبب التسرب من الانابيب التالفة.

لكن الزراعة هي السارق الاكبر للمياه. ويمكن توفير المياه باستخدام اساليب زراعية متطورة، واستطاعت اسرائيل زيادة الانتاج الزراعي وتقليل كميات المياه المستهلكة، وقد حققت ذلك من خلال الاساليب الجديدة. ومن خلال تغيير المحصول من محاصيل ذات استعمال يومي الى محاصيل انتقائية وموسمية مثل الزهور على سبيل المثال او الخضروات التي تنمو في البيوت الزجاجية. انه لامر غير معقول بالنسبة للدول ان تعتمد على الري لزراعة مواد غذائية قليلة الفائدة بكميات كبيرة من المياه، فاستخدام المياه لري القمح والسكر والرز سيؤدي الى نتيجة مفادها ان تكلفتها اكبر من ناتجها، فهذه لا يمكنها ان تنافس نفس المنتجات في بلدان يسقط فيها المطر بغزارة هبة من السماء.

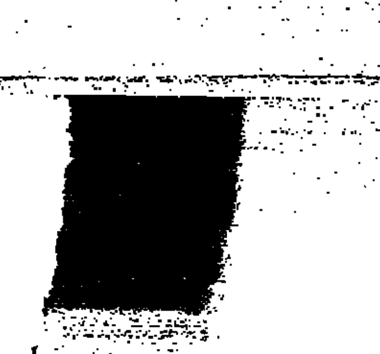
لكن تغيير المحاصيل هو مجرد بداية، ويدعو الخبراء الى تغيرات جوهرية اكبر في الحياة الريفية في الشرق الاوسط. وقد اعلن البروفسور توني الين المتخصص في شؤون المياه من جامعة لندن، ان البلدان قليلة المياه يمكنها ان تساعد نفسها على افضل وجه من خلال استيراد الغذاء الرخيص المروي بمياه رخيصة، بدلا من ان تستخدم مواردها النادرة من المياه والمكلفة لري المزروعات. فالمياه اللازمة لري مزروعات عائلة ريفية واحدة يمكنها ان تسد حاجة عشر عائلات غير زراعية في الاغراض العادية، كل هذا يبدو عقلانيا من الناحية الاقتصادية لكن هذا مجرد جزء من القصة.

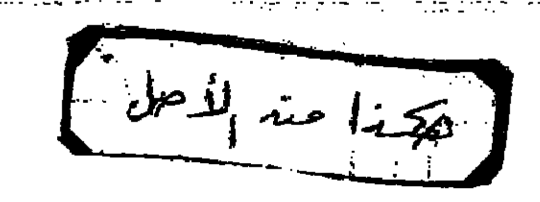
فالماء هو الدم وليس النفط

لا الحكومات ولا الشعوب قادرة على تغيير نمط المعيشة، ان المنطقة فعليا تستورد اكثر من نصف غذائها لكن سياسة الاكتفاء الذاتي من حيث الزراعة ما زالت مستمرة، وهو نوع من الامن الوطني تتردد الحكومات كثيرا في التخلي عنه، وامام العرب مثال واضح هو العراق، الذي كان دولة غنية بعائدات النفط وفقيرة في الزراعة، تستورد معظم حاجاتها الغذائية، ثم جاءت العقوبات الاقتصادية فاضحى العراق الان في حالة اشبه بالمجاعة.

وثمة فكرة اخرى هي التوجه نحو المياه الواقعية التي اقترحها البروفسور فرانكلين فيشر، من معهد ماساشوستس للتكنولوجيا، الذي قاد فريق هارفارد في مشروع التقييم المالي للمياه المتنازع عليها بين الاردن واسرائيل وفلسطين، وكانت نتيجة العمل ان الثمن المالي للمياه ضئيل جدا مئة وعشرة ملايين دولار في السنة، وهو امر لا يستحق خوض حرب لاجله. ويقول فيشر وفريقه ان حقوق ملكية المياه يمكن ان يتم المتاجرة بها ومبادلتها باشياء اخرى في ظل معاهدات سلام، دون الحاجة لان تكون تلك المتاجرات كبيرة بالضرورة.

ولكن المقولة بان الماء مثلها مثل اي سلعة اخرى يمكن ويجب ان يوضع له سعر للمتاجرة بها. هذه المقولة تصطدم بتقليد راسخ هو ان المياه مثل الدم لها قيمة استمرار الحياة، ولا يمكن لاي كومبيوتر ان يحسبها. الدم يمكن ان يباع الى بنك الدم، ولكن هل يعكس هذا الثمن القيمة الحقيقية للدم الذي يتلقاه المريض.





هكذا من الأصل

إطلالة

مريم حنون

بعيدا عن الغيبة

للقاءات النسوية مردود ايجابي اذا تم توظيفها على النحو الصحيح، بعيدا عن الغيبة والنميمة، والهمز واللمز، يحضرني هذا التعليق بعد عودتي من زيارة لمدرسة الاولاد، وقضاء وقت لا بأس به مع بعض المدرسات، في غرفة الاستراحة، كان لقائي بهن هذه المرة لقاء زمالة نبحث فيه عن التواصل الدائم بيني وبين المدرسة بهدف مناقشة احوال اولادي والتعرف الى الثغرات الدراسية وغير الدراسية لديهم ان وجدت. ما اسعدني تماما هو اننا ناقشنا -من حيث لم نخطط- موضوع الادب والادباء العرب المعاصرين تحدثنا عن بدر شاكر السياب ورائعته «انشودة المطر» وعن جبرا ابراهيم جبرا، والمازني واصل دنقل، وتحدثت احدى الزميلات عن شاعر لم اسمع به من قبل، وهذا بالطبع ليس ذنبه هو، ولا ادري ان كان ذنبي انا، قاسم «عبد الرحمن شكري» لم يصادفني في كل ما قرأت، وان كنت لا اعتبر نفسي قارئة من الدرجة الاولى نظرا لكثرة المشاغل التي يترتب علي انجازها على مدار اليوم. لكن زميلتي وعدت بتأمين نسخة لي عن كتاب يشرح الى حد معقول سيرة الشاعر الذاتية والادبية.

من يقرأ هذه السطور وخاصة من النساء، يخيل اليه ان لقاءنا الذي تحدثت عنه كان بمثابة ورقة عمل شاقة، اضفناها الى جدول اعمالنا المزدحم. ولتوضيح الصورة اقول: لقد كان للجلسة جمالها، وللقهوة مذاقها، ولقد افترقنا جميعا ووجوهنا تطفح بالبشر، وعلى امل اللقاء.

ومن يدري، فلعل موضوع نقاشنا في المرة القادمة يكون عن كيفية اعداد اشهى المعجنات، ولا احد يجهل عظم هذا المردود ايجابيا على جميع افراد الاسرة.

رابطة الكتـــاب وتعظيم المكتســبات

زياد بركات

بعد مرور حوالي عام على انتخاب هيئة ادارية جديدة لرابطة الكتاب الاردنيين فان مراجعة حصاد ما انجزته هذ الهيئة تغدو ضرورية لتقويم ادائها واقتراح ما يمكن لتطويره والارتقاء به.

فالرابطة التي لا يختلف اثنان على اهمية وتميز دورها الذي اضطلعت به منذ انشائها اواسط السبعينات حتى اغلاقها بقرار عرفي في عهد حكومة السيد زيد الرفاعي، اصبحت بعد اعادة فتحها تجاهد لاستعادة هذا «الدور» رغم انتفاء المبررات التي ادت الى نشوئه بعد التحول الديمقراطي الذي سلب الرابطة وبعض النقابات المهنية الكثير من البريق ومبررات الادوار المتضخمة.

وهذا يستدعي البحث عن دور جديد لهذه الرابطة التي لم يحالف الهيئات الادارية التي تعاقبت عليها منذ العام ١٩٩٠ حتى الان التوفيق في ايجاده بما يجعل الرابطة هيئة قابلة للنمو والحياة، فلاسباب غير مفهومة، ظلت ذيول هيمنة السياسي، على «الثقافي» في عمل الرابطة تعطل الكثير من الجهود التي يمكن ان تثمر اذا صدقت النوايا، وهذا ما لاحظناه في عهد الهيئتين الاداريتين السابقتين للرابطة اللتين كانتا برئاسة الكاتبين فخري قعوار ومؤنس الرزاز، حيث احتلت قضية «التطبيع الثقافي مع اسرائيل» مساحة كبيرة من الجهود وانتجت خلافات وحروب دونكيشوتية الكثير منها بلامعنى.

وكان من المعول على الهيئة الادارية الجديدة برئاسة الكاتب ابراهيم العبسي الخروج من هذه الدائرة الجهنمية التي تستهلك الجهد والتفكير فيما لا طائل وراءه غير ان هذا لم يحدث للاسف فالرابطة اصدرت عدة كتب لعدد من اعضائها، واصدرت بعد سنتين من التأخير عددا من مجلتها الفصلية «اوراق» وعقدت الندوات الاسبوعية التي لم يتجاوز حضور الواحدة منها اصابع اليدين، كما قامت بفصل بعض اعضائها على خلفية التطبيع الثقافي مع اسرائيل ومقاومته وهذا كله ترافق مع تراجع في بعض المكتسبات التي انتزعها الكاتب فخري قعوار عندما كان رئيسا للرابطة وخاصة ما يتعلق بالاقامة في الفنادق الاردنية والسفر على خطوط الملكية الاردنية.

فدون سبب مقنع، سوى عدم المثابرة ربما، وعدم الاصرار على المكتسبات تم الغاء الخصم الكبير الذي كان يمنح للاعضاء في الفنادق وفي السفر على خطوط الملكية وزاد الطين بلة الحضور الشاحب لاعضاء الهيئة الادارية الجديدة في الندوات التي تعقدها الرابطة نفسها، مما افقد هذه الندوات او بعضها على الاقل الشعور بالجدية في عقدها واشعر المراقب ان عقدها لرفع العتب ليس الا وهذا مالم تكن تفعله الهيئتان السابقتان اللتان كان اعضاؤهما حريصين على متابعة ندوات الرابطة باستمرار.

طبعا من غير المتوقع ان تنهض الرابطة بدور جديد وكبير في الوقت نفسه، بعد الفراغ الذي خلفه غياب الدور القديم غير ان ذلك لا يمنع اعادة تقويم محصلة انجازات الرابطة في مجالات النشر وعقد الندوات والتنسيق مع الهيئات العربية المشابهة، وتحقيق بعض المكتسبات الصغيرة للاعضاء والسعي لتعظيمها. فهذه المجالات اذا تم العمل فيها بجدية ومثابرة ستخلق بلاشك دورا جديدا للرابطة، غير بعيد عن المطلوب منها. والامل معقود على الكاتب ابراهيم العبسي واعضاء الهيئة الادارية للنظر في تفعيل العمل في هذه المجالات بمنهجية مدروسة تعلي من شأن «الثقافي» في عمل الرابطة على كل ما سواه وهذا ليس مستحيلا ولاصعبا.





د. اسعد عبد الرحمن — حنتش بنتش

حنتش بنتش

عمل روائي لمحمود موسى

دون هدر لحرفة الصانع، اصدر الفنان التشكيلي الاردني محمود عيسى موسى روايته التي اطلق عليها اسم «حنتش بنتش» عن اللجنة الشعبية لدعم الانتفاضة خلال الشهر الاخير من العام ٩٥

اتكأ الراوي على الحكي الفلسطيني الذي يختزن الذاكرة بتفاصيلها الشعبية ومفرداتها، بحيث يوحي لقارئه وكأنه لم يكن سوى جامع حكايا شفاهية من ذاكرات اجداده الذين عاصروا القضية الفلسطينية منذ بداياتها.

وكتب د. اسعد عبد الرحمن رئيس اللجنة الاعلامية المركزية المنبثقة عن الجهة الناشرة لجنة دعم الانتفاضة «انها - اي الرواية - تمثل ما يشبه الوثيقة للهجة المحكية الفلسطينية، وهي بهذه الميزة تكاد تكون العمل الادبي الوحيد الذي عني بهذا الجانب الهام من الموروث الشعبي.

وجزم د. عبد الرحمن «ان هذه الرواية تعتبر اضافة نوعية جديدة الى المكتبة الابداعية العربية بعامة».

فيما يتساءل المثقف العربي الكبير جبرا ابراهيم جبرا في رسالة بعث بها قبل رحيله الى الفنان التي ثبتها في مقدمة عمله «... لكنه غني جدا بلغته، هذه الغزارة اللفظية المدهشة من اين جئت بها؟ هذا الدفق اللفظي المترهل بتراكمه وتنويعه وتطشره لم اجد مثله الا عند الكاتب الفرنسي رابليه

(القرن السادس عشر)

في كتابه «غارغانتوا» والكاتب الانجليزي ستيرن (القرن الثامن عشر) في كتابه «ترسترام شاندي» هل قرأت هذين الكتابين اللذين يبدوان في الكثير من نزعاتهما - اي الرواية - كانهما من اسلافك؟»









المسار الديمقراطي — هاني الحوراني

المسار الديمقراطي الاردني الى اين؟؟

من اعداد الباحث هاني الحوراني وتحرير الاعلامي حسين ابو رمان، وعن مركز الاردن الجديد للدراسات ودار سندباد للنشر في عمان يصدر الآن «المسار الديمقراطي الاردني الى اين؟!»

والكتاب عبارة عن جملة من الاوراق التي قدمت لاعمال مؤتمر «المسار الديمقراطي الاردني.. الواقع والافاق» الذي عقد خلال الفترة :٣١ ايار ولغاية ٢ حزيران من العام ٩٤.

وقد شارك في ذلك المؤتمر سياسيون من مختلف الوان الطيف السياسي الاردني ومبدعون من ذوي الاهتمامات السياسية مثل القاصة المرحومة رجاء ابو غزالة والناقد القاص غسان عبد الخالق والروائي مؤنس الرزاز.

كما شارك ايضا مع حفظ الالقاب والدرجات العلمية احمد عبيدات وهاني الحوراني وعبد الرؤوف الروابدة واسمى خضر ومازن الساكت وطاهر المصري وعبد الهادي المجالي وسليمان صويص وفهد الفانك وحسني الشياب وآخرون.

وتضمن الكتاب الذي قدم له طاهر المصري ستة فصول تناولت عدة عناوين بارزة اهمها: الظروف الدولية والمحلية المؤثرة في المسار الديمقراطي الاردني، تقييم الاداء الحكومي والنيابي وحالة القضاء وحقوق الانسان، واداء الاحزاب السياسية والمنظمات النقابية والمهنية والمؤسسات الثقافية والاعلامية، والمرأة والاسلام السياسي، والاصلاح الاقتصادي، ومناقشات الندوة المستفيضة حول افاق العملية الديمقراطية في الاردن.

اتفاقية جديدة بين «الكتاب الأردنيين والكتاب العرب»

اقرت الهيئة الادارية لرابطة الكتاب الاردنيين في جلستها الاعتيادية الاثنين الماضي الاتفاقية الثقافية التي تم توقيعها في دمشق منذ اسبوعين بين الرابطة واتحاد الكتاب العرب.

وكانت ابرز النقاط في تلك الاتفاقية بالاضافة الى البنود التقليدية من تبادل الوفود الثقافية وتبادل المنشورات وخلاف ذلك، هي منح اعضاء رابطة الكتاب الاردنيين حق الاقامة في للتجمعات السورية على قدم المساواة مع اعضاء اتحاد الكتاب العرب.

كذلك تعهد الاتحاد حسب الاتفاقية بمنح ابناء اعضاء رابطة الكتاب خمس منح دراسية سنوية في الجامعات السورية. وقد وقع الاتفاقية ابراهيم العبسي رئيس الهيئة الادارية لرابطة الكتاب الاردنيين وعلي عقلة عرسان رئيس اتحاد الكتاب العرب في دمشق.

من جهة اخرى عقد وفد الرابطة الذي تكون من ابراهيم العبسي ود. سليمان الازرعي عضو الهيئة الادارية اتفاقية اولية مع احدى المطابع السورية تضمنت طباعة منشورات رابطة الكتاب الاردنيين باسعار زهيدة هي الاسعار ذاتها التي تخص بها المطبعة منشورات اتحاد الكتاب العرب.

نصوص مختارة

لمهرجان مسرح الشباب

تقوم اللجنة العليا المشرفة على الدورة الخامسة لمهرجان مسرح الشباب الاردني اواسط هذا الاسبوع على الارجح بالاعلان عن الاعمال المسرحية الخمسة التي رشحتها لجنة القراءة الخاصة بتقييم النصوص المشاركة في مسابقة المهرجان من بين ثمانية عشر عملا مسرحيا تم التقدم بها الى اللجنة خلال الفترة الماضية.

وقد تم اعطاء الاولوية في تقييم النصوص النص المحلي ثم للنص المعد ثم للنص العالمي.

الآخرون أجدر بالنمط التجاري السائد في المسرح

نجوى قندقجي: بالرغم من حبي للتمثيل فانني ارغب في انجاز عمل يقدمني للناس كمخرجة

حاورها: جهاد هديب

ما بدا ملحوظا اكثر لدى الفنانة نجوى قندقجي (٢٧ عاما) الحاصلة على درجة الماجستير في الاخراج المسرحي من معهد ستانسلافسكي/ موسكو، اثناء هذا الحوار هو تمكنها الاكاديمي من تعديل مسار السؤال نحو وجهة تعتقد الفنانة انه يقصدها بكثير من الود والوضوح.

وتذهب نجوى قندقجي بعيدا في عدم المجاملة حدّ القسوة على النفس احيانا او عدم الرضى عنها في احيان اخرى.

الا ان هذا الحوار الذي يعتبر سريعا على تجربتها يحاول ان يضيء مناطق محددة من هذه التجربة.

* لنتحدث اولا عن التجربة الفنية التي دفعت نجوى قندقجي الى الامام بحيث فتحت لها الطريق.

-من التجارب المسرحية الهامة بالنسبة لي كممثلة دور انيط بي في مسرحية لغوغول حملت عنوان (الخطوبة). كان ذلك في موسكو، واعتقد انني استطعت مع المخرج الروسي ان المس قدرتي كممثلة وهذه المسرحية جعلتني اتاكد من نفسي بانني قادرة على السير في طريق التمثيل، وكانت مفاجأة الجمهور الروسي كبيرة حين علموا انني لست روسية.

لقد تحقق انسجام عال بيننا كممثلي العرض من حيث الشعور والفعل المتبادل على الخشبة. اما على صعيد الاخراج، فالتجربة الهامة بالنسبة لي كان مسرحية (السلطان الحائر) لتوفيق الحكيم ولم يكن ذلك محض صدفة فقد دفعني نحو هذه المسرحية مسألتان:

الاولى: كان ينبغي ان اتناول نصا يحمل سمة عالمية في تكنيك الكتابة المسرحية واكتشفت بعد اطلاعي على المسرح العالمي ان تكنيك توفيق الحكيم لا يقل عن أي كاتب محترف في العالم، وعلى صعيد الموضوع فالعمل له علاقة بتراث المنطقة.

الثانية: ان موضوع المسرحية وامكانية تحقيق شكله الفني على المسرح سيكون جديدا بالنسبة لمخرج روسي او اوروبي عموما.

قام بالتمثيل مجموعة من الفنانين المحترفين، فوجدت نفسي فجأة امام تجربة بناء عرض مسرحي متكامل، واذكر ان انطباعات الروسي عن العمل جاءت مدهشة، لكن ذلك لا يعني ان المسرحية ناجحة تبعا لما جاء عليه انطباع المتفرج، فالمتفرج قد يخدعك او انك قد تخدعه لكنني حاولت واعتقد انني نجحت ونلت على ذلك العمل شهادة الماجستير في الاخراج المسرحي.

* لئن كانت دراستك في موسكو للاخراج لا للتمثيل؟

-لا اعتقد ان المسألة جاءت على هذا النحو: اما اخراج او تمثيل، فلو كان هدفي هو التمثيل فقط لدرست ذلك في دمشق مثلا، فهناك معهد مسرحي على مستوى راق، وكان يشرف عليه الدكتور فواز الساجر (رحمه الله) وهو خريج المعهد الذي درست فيه وبناء على نصيحته ذهبت هناك.

ذلك ان المدرسة الروسية عندما تدرس الاخراج فإنها في الوقت ذاته تدرس التمثيل، وهذا بالنسبة لي سبب ثان وهام.

* ان المدرسة الروسية احادية الجانب، وهي بالتحديد مدرسة ستانسلافسكي ما رايك في هذا القول الشائع؟

- هذا خطأ شائع وليس قولا شائعا لاننا في المعهد لم نتعلم المدرسة الروسية فحسب بل تعلمنا مدارس مسرحية عالمية اخرى، ثم ان في روسيا وحدها ما لا يقل عن خمس عشرة مدرسة مسرحية، بالاضافة الى مسارح كثيرة دائمة التجريب.

* على ضوء ما سبق وعلى اساس من افكارك الاكاديمية ورؤاك المسرحية الخاصة هل تعتقدين بوجود ازمة مسرحية عربية؟

-اعتقد ان الازمة موجودة لكن ليس في النطاق الضيق لمصطلح (الازمة المسرحية) بل هناك ازمة على صعيد آلية التطور الثقافي الابداعي في منطقتنا، حيث ان الفن والثقافة ما يزالان من الكماليات في العقل العربي، واذا اعتبر ان الفن دائما ميال الى مصطلح «الازمة» فهنا تكمن مسألته، والازمة مهما كانت فهي متطلب ضروري للعملية الابداعية.

* هل من الممكن ان تعود الى وقت مبكر اكثر في تجربة نجوى قندقجي؟

-بدايتي كانت مع المسرحي السوري فرحان بلبل وهي تجربة بدايات حملت في كيانها عاطفة ضرورية للمضي قدما. واستطيع القول ان هذه التجربة التي خضتها مع فرقة فيها من الموهوبين والمثقفين ما اثار جدلا ضروريا كان له تأثير واضح في تكوين شخصيتي الفنية.

في تلك الفترة كنت صغيرة (١٢ عاما) وكان جزء كبير من عائلتي اعضاء في الفرقة فكان التواصل يمتد الى البيت.

وكان البيت ملتقى ثقافيا، لذلك نشأت مؤهلة عاطفيا وذهنيا للدراسة في المعهد المسرحي، لان جوّ الفرقة والعائلة يكن احتراما عاليا للاكاديمية وحاولت الدراسة في المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق، وكان للمبدع الكبير فواز الساجر هو الاب الروحي للمعهد حينذاك وكان بالنسبة لي مثلا اعلى للابداع فقدم لي النصيحة والمساعدة لمتابعة دراستي في معهد ستانسلافسكي المعروف بسمعته المسرحية العالمية.

وشاءت الصدفة اثناء الدراسة ان يكون استاذي في المعهد هو استاذ فواز الساجر نفسه، وبالتالي جعلتني هاتان الشخصيتان وكانني اتعرف فيهما على شخصية واحدة، نصفها قبل الدراسة ونصفها الاخر اثناءها.

وكان الحصول على منحة لدراسة المسرح في موسكو هو الورطة عينها، لان المعهد من شروط قاسية على الصعيدين الفني والثقافي وعندما قبلت في المعهد شعرت بانني اجتزت المستحيل وان مهام صعبة بانتظاري ايضا.

* لنتحدث عن الكتاب المسرحيين، او حتى الروائيين الذين تأثرت بهم....

-اذا اردت ان نتحدث عن اهم الكتاب المسرحيين او الروائيين الذين تأثرت بهم فانني اخاف ان يكون الجواب المباشر فيه شيء من السذاجة.

ذلك ان التأثر يحتوي على قدر من العفوية وهو الامر الذي لا يسمح لي به فهمي الاكاديمي بالمعنى الشرطي للكلمة لقد قرأنا اثناء اكاديميتنا مدارس مسرحية وتعلمنا من قراءتنا ان معرفتنا بستانسلافسكي ناقصة دون معرفة فرويد وان تكتمل دون معرفة تاريخ المسرح العالمي، تصبح سوية دون التعرف على ما يرخولد او فاختانغوف وان نستطيع ان نتحدث عن المسرح دون معرفة تشيخوف او ابسن او او...

ثم علمنا ان علينا ان نعرف كيف تحدث ستانسلافسكي عن شكسبير، لقد جعلنا معهد المسرح ونمطه الدراسي نتلاصق مع حركة المسرح الروسي الحديث والقديم معا، وجعلنا انوية (جمع نواة) لمعرفة المسرح العالمي وادابه ومدارسه.

* على اساس ما سبق هل استطيع القول انه لا يوجد لنجوى قندقجي الفنانة المسرحية مثل اعلى؟

- لا شك في انه يوجد لكن وبصراحة لدي مثل اعلى اخر وهو الشخصيات الفنية التي ابدعتها النصوص، فشخصيات تشيخوف بالنسبة لي مثل اعلى، ومن يتقنها يصبح مثلي الاعلى الفني، هذا على سبيل المثال لا الحصر.

* هل تخاف نجوى قندقجي المخرجة على نفسها من نجوى قندقجي الممثلة؟

احيانا نعم، اخاف ان اصبح ممثلة معروفة، ثم يقاوم الممثلة نجوى قندقجي تجريب الاخراج! على كل حال في المستقبل القريب سوف اقدم نفسي كمخرجة ولعل بي من الغرور ما يجعلني اقول: انني استطيع ان اجعل الجمهور المحلي على الاقل يتعامل معي اكثر من كوني ممثلة.

* هذا يعني انك تحبين الاخراج اكثر من التمثيل؟

ليس بهذا المعنى تماما، عندما يقوم المخرج باخراج عمله يحس بانه مثل كل الادوار -خصوصا اثناء البروفات- وهي متعة الفنان المسرحي. فالممثل متعته في دوره المنفرد اما المخرج فمتعته في جميع الادوار وهذا هو الفرق.

*اخيرا ما الهدف الذي تود نجوى قندقجي الوصول اليه؟

لدي هدف كبير، وهو ان انجز عملا مسرحيا كمخرجة حيث ارى ان لا شيء يعوضني الابداع الاكبر: الاخراج.

الاخراج يمنحني ان احقق رغبتي في خلق جميع الشخصيات التي أود ان اكونها على خشبة المسرح.

لكني ارى الفرص قليلة على صعيد التمويل والدعم المادي لهذا المسرح الذي ارغب في تحقيقه تكمن فرصته المناسبة في المهرجانات السنوية التي ترعاها وزارة الثقافة، اما المنتجون الخاصون فلن يقدم احدهم على ذلك ثم انني من جهتي لا اتفق مع اخراج المسرحيات التي على النمط التجاري السائد هناك اخرون اجدر مني بذلك.

نجوى قندقجي

في «الخادمات»

طرف اللسان

بسمة النسور

تغيير جذري

في اكثر من مناسبة انتقد كل المحيطين بها شخصيتها التي لا تعترف بالاستقرار والسكينة كمنهج حياة، ومن مزاجها الذي لا يستقيم على حال، وتذمروا من الصخب الذي تحدثه أينما حلت. حاولت جاهدة ان تتغير ان تعيد تشكيل ذاتها، وتحد قليلا من فوضاها، وتلغي علاماتها الفارقة، وتذوب في بوتقة الاخرين، مزقت اوراقها القديمة واستعاضت عنها بأجندة صارمة. وزينت معصمها بساعة يد لم تالفها يوما لكنها كانت كفيله بشدها بصورة مستمرة الى الزمن الذي لم تعترف بسطوته!

صارت تفكر مليا قبل الاقدام على اية خطوة تصرفت بوقار يتنافى وبركان الطفوله المعّمر في اعماقها، لم تعد روحها متلهفة الى الغد المتواري خلف لحظات التوقف. انطفأ الق كان متوهجا في عينيها، فلم تعد كلماتها تتأجج حماسا او تحديا او شراسة، ولم تعد ابسط الاشياء تفرحها او تكبتها. مالت الى الاعتدال تعلمت كيف يكون الحياد مجديا في التعامل مع الاخرين، فصار من المستحيل ان يرتجف القلب ذعرا لغياب حبيب او ان يرقص فرحا لاول زخة مطر تسخو بها السماء، او ان يشتعل حنينا الى التسكع في الازقة الراكضة صوب ايام عتيقة ووجوه حبيبة محفورة في الذاكره كما الوشم.

غرقت تماما في التفاصيل التافهة، فأدت واجباتها على اكمل وجه، واحترفت اصول اللباقة، فلم تعد تعترض واكتفت بالصمت حين لايروق لها ما تسمع والانسحاب بلطف اذا ضاقت بها جلسة، تخلصت من جميع عاداتها السيئة، فم تعد تحلم او تتذكر او تندفع او تثور او تتطرف او حتى تتخيل. صار مظهرها لائقا، وتصرفها مقبولا وحديثها متزنا وخطواتها محسوبة، فأجمع كل المحيطين على انه غدت مملة كدليل هاتف !!



يوسف شاهين

حالة حرب تعيشها السينما

لا تنشأ الازمات التي يخلقها المخرج الكبير يوسف شاهين من افلامه فقط ولكن حواراته واحاديثه تمهد لذلك ايضا. وفي الوقت الذي يصارع فيه فيلمه الاخير (المهاجر) على جبهات متعددة، بدأ يستعد لفيلمه الجديد الذي يتلمس التاريخ العربي في المغرب والاندلس، بحثا عن جذور الافكار، واسباب الغياب.

في ندوة اخيرة حول السينما المصرية، قال يوسف شاهين حين سئل عن ازمة هذه السينما: ليست هناك ازمة وعندما شعر بدهشة الجمهور الذي استمع اليه في كلية الاعلام بجامعة القاهرة اضاف: لو كان ما تمر به السينما المصرية مجرد حرب مع النظام، والحكومة، والرقابة، والموزع الخارجي والداخلي، والتليفزيون، والنقاد، وارتفاع اسعار النجوم والمعامل والمواد الخام والضرائب، وانخفاض عدد دور العرض عاما بعد عام، وحرب الفيديو والقنوات التليفزيونية الفضائية. الجمهور ذكر يوسف شاهين بدعوى الحسبة التي تسمح لمن يريد الشهرة بأن يرفع قضية، ليمنع فيلما ما



فران دريشر (ناني)

فران دريشر: مربية كاملة

مسلسل «ناني»، مربية المنزل، الذي تقوم ببطولته الممثلة فران دريشر، اصبح من مسؤوليتها، واصبحت تسعى لان يكون انتاجه كاملا تماما، او هذا ما تقوله على الاقل.

وقد ذكرت مصادر قريبة من موقع تصوير المسلسل ان عليها ان تتحمل مسؤولية كل صغيرة وكبيرة في العمل، حتى يخرج ناجحا كما تريده.

لكن فران لا تتصرف من هذا المنطلق، فهي تصل الى الموقع متأخرة، وتترك بقية الممثلين ينتظرون، وكثيرا ما تقضي الساعات حتى يقع اختيارها على ما ستقوم بارتدائه في المشهد التالي، ومع ذلك فهي تصر على انها تنهض بالعمل، وتقول انه عملها الذي تساعد في كتابته، وفي انتاجه، وهي نجمته فوق ذلك. واذا كان هناك من يزعجه وجودها، فليكف نفسه شر الازعاج، لانها تعرف ما هو المناسب لمسلسل «ناني»، وتصر على ان تأخذ وقتها كاملا حتى تجعله يخرج متكاملا.

مارلون براندو: رجل لا يعرف الحب

وليس غريبا أن يكون ولده مثله

كريستيان مارلون براندو، ابن النجم الشهير، يكره والده الى حد كبير، ويمتلىء بالغضب وكانه تحول الى قنبلة بشرية على حد قول ادوارد كارشر، الذي قضى الثلاث سنوات الاخيرة معه في السجن. وفي زنزانة واحدة واصبح صديقه الحميم وموضع ثقته. كريستيان (٣٧ سنة) انهى اربع سنوات من حكم بالسجن لمدة ١٠ سنوات، بسبب قتله صديق اخته شايان، وهو الآن ينتظر الافراج عنه بعد تخفيض المدة بسبب حسن السلوك.

ويقول كارشر ان كريستان لا يحس بأي ندم لقتله داغ دروليت ولا يحس بأي حزن على شقيقته التي انتحرت وكثيرا ما يطلق عليها لقب (الكلبة).

وهو يحتقر والده لدرجة انه سيتخلى عن اسم العائلة، وسوف يترك كاليفورنيا، ويستخدم اسم العائلة لوالدته انا كاشفي.

ويقول كارشر: ان قلب كريستيان مليء بالغضب والكراهية لدرجة الانفجار. وقد ابلغني انه يكره والده (لانه باع نفسه لهوليود واهمل عائلته. وكان كل الممثلين المثيرين للسخرية في هوليود يأتون قبل عائلته). كما انه يحتقر والده لانه انجب طفلين من خادمته الغواتيمالية ويقول: انه لا يملك اية كبرياء على الاطلاق.

وكان كريس يتوقع ان يحكم لاكثر من ١٠ سنوات، لكن محاميه روبرت شابيرو (الذي ترافع عن اوجي سمبسون) مع تدخل من مارلون براندو، ساعدا في تخفيف الحكم.

وبدلا من ان يحمل مشاعر الاعتراف بالجميل، حمل كريستيان مشاعر الغضب تجاه والده متهما اياه بانه لا يحسن التصرف.

ويقوم مارلون براندو بزيارة ابنه مرة كل اسبوعين، لكن الالفة مفقودة بينهما، ولا توجد بينهما اية عاطفة، فهما يجلسان بهدوء ويتحدثان كغريبين، وكان كل واحد منهما ينتظر نهاية الزيارة.

ويقول كارشر، الذي كان مسجونا بتهمة السطو ان مارلون براندو في هذه الزيارات لا يبدو مرتاحا وهو يجلس على الكرسي بكل ضخامته. انه سمين جدا.

انه يجيء وحده ويشتري ساندويشات وصودا من آلة البيع في السجن، ويأكل مع ابنه. ويبدو ان السبب الوحيد الذي يجعل كريستيان يقبل بزيارة والده هو حاجته الى النقود التي يصرف منها داخل السجن. كما ان مارلون وافق على ان يمنح ولده مبلغ ١٠٠ الف دولار لتمويل مشروعه الخاص (بالحدادة). وقد حصل كريس على تصريح من مراقبي حسن السلوك للرحيل من كاليفورنيا الى كونيكتيكوت ليبدأ حياة جديدة بعيدا عن والده. ويخطط كريس لانتاج قطع فنية مصنوعة من المعدن، يصل ثمن القطعة منها من ٨٠-١٠٠ دولار، ولا يريد ان يتعامل مع المسوح الاثرياء مثل اولئك الذين يحيطون بوالده. ويقول: انني احتقر الناس هوليود، واريد ان ابتعد عنهم بقدر ما استطيع، وان انسى كل ما حدث ومن ضمنه اختي التي اهتزت بعمق بسبب مقتل (دوليت) وشنقت نفسها في تاهيتي في العام الماضي، وقد كانت السبب في وجودي هنا، فلو لم تلجأ الي وتشكو من ان داغ صفعها، لما كنت هنا الآن.

وهو لا يحس بندم لما فعل، لانه يعتبر ان الشاب يستحق ذلك.

وكثيرا ما كان يقول لكارشر: ان والدي يرغب في ان يمنح الحب، ولكنه لا يعرف كيف يفعل ذلك، انه غير قادر على الاحساس بالحب الحقيقي، وانا كذلك، انني ابن لوالدي تماما.



مارلون براندو- لا يعرف الحب

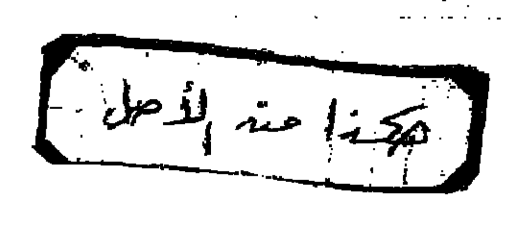
شايان براندو مع صديقها داغ

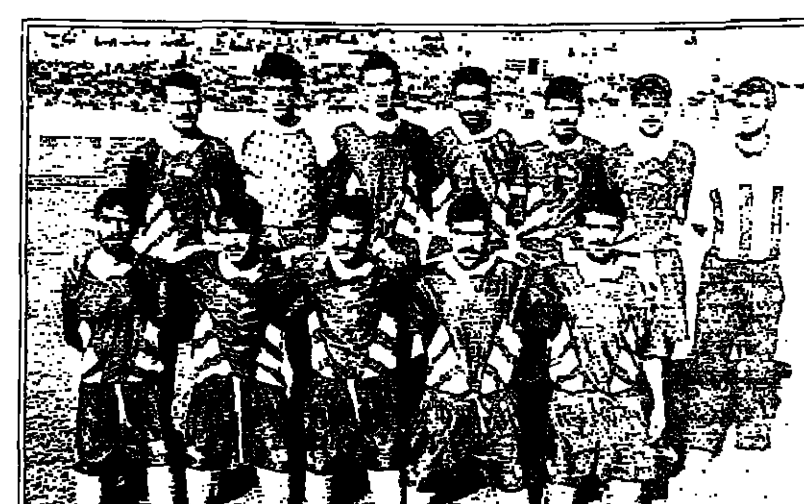
كريستيان في الاغلال بعد قتله صديق اخته

برادنو الابن صور السجن في كاليفورنيا

ادوارد كارشر - زميل زنزانة







الرمثا



البقعة



المنتخب الوطني

في المرحلة (٢٠) من الدوري الممتاز

الرمثا يحث الخطى نحو اللقب والبقعة في موقف صعب

لم يطرأ اي تغيير يذكر على ملامح بطولة الدوري الممتاز بكرة القدم، فقد استمر الرمثا في الصدارة برصيد ٤٠ نقطة، وبات يحث الخطى نحو اللقب الذي فقده منذ ١٤ عاما، واستمرت مطاردة فريق الوحدات بعد حسمه اللقاء المؤجل امام سحاب لصالحه، ولم يختلف الحال مع الفيصلي الذي اطاح بالجليل.

واستمرت طموحات كفرسوم بالتنامي، في الوقت الذي بات فيه فريق البقعة ابرز المرشحين للحاق بركب الثلاثي (الرصيفة، الجليل، سحاب) الى دوري الدرجة الاولى للموسم المقبل، ولكن ماذا عن الجولة التاسعة عشرة؟

قبل الدخول الى الجولة العشرين من البطولة ستكون مباريات الاسبوع التاسع عشر قد اختتمت باستثناء لقاء فريق الرمثا مع الاهلي، حيث قرر اتحاد الكرة اقامتها على ستاد عمان في الساعة الثانية والنصف من ظهر اليوم السبت، بدلا من يوم الاربعاء الماضي، ولا شك ان انظار الجميع ستتجه صوب الملعب اذ تعني خسارة الاهلي تعزيز فرصة الرماثنة باللقب وتعزيز فرصة البقعة في البقاء، اما التعادل او فوز الاهلي فمعناه فقدان الرمثا لموقع الصدارة في حال فوز الوحدات على القادسية وتلاشي امال البقعة في البقاء تقريبا.

مباريات الجولة العشرين سيستهلها فريقا الجزيرة وسحاب في الساعة الثانية والنصف من ظهر يوم الثلاثاء على ستاد عمان، وسيحاول الجزراوية تأمين انفسهم والتقدم خطوة هامة للامام بعيدا عن منطقة الخطر، فيما تعني الخسارة لفريق سحاب تلاشي امال بالبقاء اما يوم الخميس فسيلتقي البقعة مع الحسين – اربد على ستاد عمان، واذا ما كان البقعة قد اجتاز عقبة الرصيفة، فان الفرصة سانحة امامه لتجديد اماله لا سيما اذا تعثرت خطوات الاهلي بعقبة الرمثا لكن الاهلي سيلتقي في نفس الوقت على ملعب السلط مع الرصيفة، وتبدو الفرصة مواتية امام الاهلاوية للفوز وبعدد لا بأس به من الاهداف لا سيما وان لقاء الذهاب انتهى لصالح الاهلي بثمانية اهداف بينما يحاول فريق الحسين – اربد، الذي كان لفترة طويلة من عمر البطولة احد المرشحين لنيل لقبها، لكنه مر في حالة انعدام وزن افقدته عددا هائلا من النقاط وقضت على اماله بصورة نهائية في الحصول على اللقب لاول مرة.

الا ان يوم الجمعة سيشهد ثلاث مواجهات، اثنتان منها نارية، فكفرسوم سيكون على موعد مع لقاء الوحدات على ملعب الحسن، وهذا اللقاء قد يكون نقطة تحول في البطولة اذا ما تعثر الوحدات، لكن الاخضر يعي تماما ان المحافظة على كأس الدوري في خزائنه للعام الثاني على التوالي، تتطلب الاجهاز على مقاومات كفرسوم والحد من اطماعه، لا سيما وان هذا الفريق لا يعرف اليأس، وبمقدوره تسجيل الاهداف في اي وقت من المباراة، والعبر كثيرة في البطولة، وهذا الامر يتوقف على نتيجة الوحدات وكفرسوم امام القادسية والحسين في الاسبوع التاسع عشر.

وفي نفس الوقت سيكون الفيصلي والرمثا على موعد مع لقاء القمة، الذي يتمنى انصار الوحدات ان ينتهي الى تعادل الفريقين، لابعاد الفيصلي بصورة نهائية عن التفكير باللقب، لكن الفيصلي يطمح بالفوز لرد اعتباره من الرمثا والبقاء في دائرة المنافسة او المقدمة على الاقل.

واخيرا فان لقاء القادسية مع الجليل، سيكون فرصة للاول للاقتراب من موقعة الكبار، وخسارة الجليل لن تعني شيئا لفريق هبط من الدرجة الاولى.

بقي ان تذكر بان ملعبي البتراء وبلدية اربد سيكونان بديلان لملعبي عمان والحسن في حال عدم صلاحيتهما بفعل الاحوال الجوية، وقد تتأجل بعض المباريات اذا لم تسمح الظروف الجوية باقامتها، وكل ذلك يكون في حينه.

تقام مبارياتها في عمان

بطاقة المجموعة الاسيوية حائرة بين منتخبنا ونظيره العراقي

حدد الاتحاد الاسيوي بكرة القدم مواعيد مباريات المجموعة السادسة من تصفيات كأس الامم الاسيوية، التي ستستضيف الامارات مبارياتها النهائية اواخر العام الحالي.

وسوف تقام جميع مباريات المجموعة السادسة التي تضم منتخبات العراق وباكستان وبنغلادش بالاضافة الى منتخبنا الوطني على ستاد عمان الدولي خلال الفترة من ٧–١١ آب القادم.

وستقام المباريات حسب نظام الدوري من مرحلة واحدة، وسيتأهل فريق واحد من هذه المجموعة، وتبدو الفرصة مواتية امام منتخبنا الذي سبق له الفوز على منتخبي الباكستان وبنغلادش اكثر من مرة وبعدد وافر من الاهداف، لنيل هذه البطاقة، والتي قد يجد صعوبة في الحصول عليها من المنتخب العراقي الشقيق، صاحب السمعة الطيبة على صعيد الكرة عربيا واسيويا، لكن عامل الارض والجمهور سيكون في صالح منتخبنا الذي سيتم تشكيله في وقت لاحق.

وستقام المباريات ايام الاربعاء والجمعة والاحد (٧.٩.١١ آب) بمعدل مباراتين يوميا الاولى في الرابعة والنصف بين منتخبنا الوطني ونظيره الباكستاني، وفيما يلي جدول المباريات:

*الاربعاء ٩٦/٨/٧

الاردن × الباكستان، الساعة ٤،٣٠

العراق × بنغلادش، الساعة ٨

*الجمعة ٩٦/٨/٩

الباكستان × العراق، الساعة ٤،٣٠

الاردن × بنغلادش، الساعة ٨

*الاحد ٩٦/٨/١١

بنغلادش × الباكستان، الساعة ٤،٣٠

الاردن × العراق، الساعة ٨

ويلاحظ بان اللقاء الذي سيحدد هوية بطل المجموعة، وصاحب بطاقة التأهل منها، قد يكون اخر اللقاءات الذي يجمع منتخبنا الوطني وشقيقه العراقي، الا اذا وقعت مفاجآت قبل هذا اللقاء.

أربع سكاكين في ظهر البطل أبو كف

محاولة قتل وتحقيقات الشرطة جارية لكشف الجناة

عبد الله ابو كف

تعرض بطل الاردن في وزن ٩١ في لعبة بناء الاجسام، عبد الله ابو كف والذي حصل على المركز الثاني في البطولة العربية التي اقيمت في العام الماضي، الى حادث اعتداء اثيم من قبل مجهولين، حيث تعرض الى اربع طعنات بسكين في ظهره، احداها كانت نافذة بعمق عشرة سنتمترات.

وقد ادخل البطل ابو كف الى المستشفى في الاسبوع الماضي، وتلقى الاسعافات اللازمة، كما اجرت الشرطة تحقيقاتها للتوصل للجناة الذين طعنوا البطل ابو كف.

وعلمت «الاردن» ان البطل ابو كف قد دفع مبلغ ٦٠٠ دينار للمستشفى الخاص الذي تعالج فيه، وهو يعاني من ضائقة مالية، لا سيما وانه يحتاج الى اكثر من ٥٠٠ دينار شهريا ثمنا للاطعمة التي يتناولها، والتي تتركز في معظمها على اللحوم والاسماك والدواجن، وهذا كله يأتي ضمن استعدادات البطل الاردني، الذي سيشارك في بطولة العالم التي ستقام في عمان في الصيف المقبل.

واشتكى البطل ابو كف من عدم ايلاء وزارة الشباب الاهتمام الكافي له رغم قيام مندوب عن الوزارة بزيارته الى المستشفى، كونه بحاجة هو وبقية الزملاء لكل دعم مالي ومعنوي ممكن لابقائهم في مستوى يؤهلهم للحصول على الالقاب الذهبية في البطولة المقبلة.

وهذه صرخة من ابطال لعبة بناء الاجسام، نتقلها لوزارة الشباب والمؤسسات الاهلية لعلها تقدم ما تستطيع لابطالنا في سعيهم للحصول على الانجازات للرياضة الاردنية.

ويتساءل الكثيرون لماذا لم يتم معالجة البطل ابو كف في المدينة الطبية كونه احد لاعبي المنتخبات الوطنية، كما ان تكهنات كثيرة اشارت الى ان الحادث لم يكن بسبب خلاف او عداء شخصي، وانما محاولة ابعاد هذا البطل من المشاركة.

ويحتاج ابو كف الى فترة طويلة كي يتعافى بدنيا ونفسيا من اثار محاولة القتل التي تعرض لها.

في الاسبوع الثامن عشر من الدوري الايطالي

فرق الصدارة فازت واليوفي وفيتشنتشي حققا التعادل في الوقت القاتل



فيالي افتتح التسجيل للانتر

احتفظت فرق ميلان وفيورنتينا وبارما بمراكزها الثلاثة الاولى، بعد ان حققت انتصارات على فرق بادوفا وتورينو واتلانتا، في الاسبوع الثامن عشر من بطولة الدوري الايطالي بكرة القدم.

وللاسبوع الثاني على التوالي، يجد ميلان صعوبة كبيرة في اجتياز خصمه، نظرا لغياب مهاجمه الليبيري جورج وياه، الذي يشارك فريقه في نهائيات كأس الامم الافريقية العشرين.

فقد تعذب ميلان وهو يجتاز موقعة بادوفا بهدف جاء من ركلة جزاء، سجله نجم الفريق روبرتو باجيو، بعد ان تعرض سافيسفتيش للعرقلة كما اضاع مارك سيموين ركلة جزاء اخرى احتسبت لميلان في المباراة، وبذلك ارتفع رصيد ميلان الى ٢٧ نقطة.

وبثلاثة اهداف نظيفة سحق فيورنتينا صاحب المركز الثاني برصيد ٣٦ نقطة نظيره تورينو، سجل هدفين منها النجم الارجنتيني باتستوتا في الشوط الثاني، كما سجل بايانو الهدف الثالث، وبهدفيه صعد باتستوتا الى صدارة الهدافين الى جوار ايغور بروتي هداف باري برصيد ١٣ هدفا.

ورفع بارما رصيده من النقاط الى ٣٤ بعد فوزه على اتلانتا بهدفين سجلهما غابرييلي ولايساندرو ميللي، وحقق كالياري فوزا ساحقا على ضيفه اوبينيزي ٤/١، سجل اهداف الفائز كل من روبرتو موتزي ولويس دي لوليفيرا وداريو سيلفا وماتيو فيلا، بينما سجل الالماني اوليفر بيرهوف هدف الخاسر.

وشهدت مباراة يوفنتوس وضيفه كريمونيزي مهرجان اهداف اذ سجل الفريقان نصف دستة اهداف بالتساوي، وبهذا التعادل احتل اليوفي المركز الرابع برصيد ٢٩ نقطة.

جيانلوكا فيالي افتتح التسجيل ليوفنتوس بطل الدوري السابق وحامل كأس السوبر الايطالية لكن تاتتوني ادرك التعادل لكريمونتزي ثم سجل ماسبيرو من ركلة جزاء هدف التقدم، لكن رافانيللي ومن ركلة جزاء ايضا سجل هدف التعادل للسيدة العجوز، وعاد تاتتوين ليسجل الهدف الثالث في الدقيقة الاخيرة من المباراة سجل بيترو فيركويد هدف التعادل الغالب ليوفنتوس.

وبفضل نجمه الارجنتيني ابيل بالبو الذي سجل ثلاثة اهداف، نجح روما بانتزاع الفوز وبقوة من سمبدوريا الذي سجل له روبرتو مانشيني هدفا، وافتتح بالبو التسجيل في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول من ركلة جزاء وبعد ١٦ دقيقة سجل هدفا ثانيا، واختتم مهرجان الاهداف في الدقيقة الاخيرة من المباراة.

وخسر لاتسيو امام بياتشنزا بهدفين مقابل هدف واحد، فبعد ان سجل الكرواتي بوكستيش هدف التقدم للاتسيو، سجل بيوفاني وكاتشيا هدفي التعادل والفوز لبياتشنزا، وفاز نابولي على ابري بهدف وحيد سجله دي نابولي، وتعادل فيتشنتس مع انتيلان ١/١، ولم يستطع الانتر المحافظة على الهدف الذي سجله غانز في الشوط الاول، فسجل مارتشيلو اوتيرو هدف التعادل في الوقت القاتل.

محمد علي كلاي

رغم كبر سنه لم يفقد براعته

كلاي زار كوبا وتبادل اللكمات!

اسطورة الملاكمة محمد علي كلاي عاد الى حلقات الملاكمة مجددا، ليس دفاعا عن اللقب، فالعمر لا يساعد على ذلك اذ يبلغ كلاي حاليا من العمر ٥٤ عاما، وانما للعب جولة استعراضية مع صديقه القديم وبطل الوزن الثقيل الكوبي تيوفيلو ستيفنسون.

وسر الكثيرون لحركات كلاي فوق الحلقة، اذ لم يفقد براعته في تحريك قدميه، والتي كانت تربك خصومه وتساعده على تفادي لكماتهم، كما تبادل كلاي اللكمات مع الشباب المتحمسين كنوع من الدعابة.

وجاءت زيارة كلاي الى كوبا، لكي يقدم تبرعا بأدوية للصليب الاحمر الكوبي تقدر قيمتها بنصف مليون دولار، ومنح بعد ذلك البطل كلاي ميدالية تكريمية كرياضي بارز.

هذا الاسبوع يتقرر مصيرها

هل تحرم نيجيريا من المشاركة في تصفيات المونديال؟

ذكر السيد عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي بكرة القدم، ان اللجنة التنفيذية للاتحاد ستجتمع يومي الاحد والاثنين المقبلين في مدينة جوهانسبورغ، على هامش بطولة كأس الامم الافريقية العشرين، وذلك لبحث العقوبات التي سيتم اتخاذها بحق نيجيريا حاملة اللقب السابق، التي انسحبت ولاسباب امنية من البطولة الحالية قبل اسبوعين من موعد اقامتها.

وتنص قوانين الاتحاد الافريقي على استبعاد كل منتخب عن المشاركة في البطولتين المقبلتين، بينما اكد جوزيف بلاتر امين عام الاتحاد الدولي (الفيفا)، ان اية عقوبة يتخذها الاتحاد ستشمل الصعيد الدولي، وبالتالي فان نيجيريا قد تغيب عن تصفيات كأس العالم لعام ١٩٩٨.

ويذكر ان نيجيريا شاركت لاول مرة في نهائيات كأس العالم، التي جرت في امريكا عام ١٩٩٤، وحققت نتائج باهرة، وخرجت من الدور الثاني بعد خسارتها امام ايطاليا بهدفين مقابل هدف واحد.

لجنة الحكام تطالب بلقاء الاتحاد

علمت (الاردن) ان لجنة الحكام المركزية بكرة القدم قد طلبت اجتماعا مع مجلس ادارة اتحاد الكرة، حول قضية الحكم الدولي فهد هاشم، الذي قال بانه تعرض للضرب من مهاجم الفيصلي جريس تادرس، الا ان الاتحاد لم يتخذ اية عقوبة بحق تادرس.

«الخواجا» هذه المرة فرنسي

يتردد ان اتحاد الكرة ينوي استقدام مدرب فرنسي للاشراف على تدريبات منتخبنا الوطني في وقت لاحق من العام الجاري، شريطة ان تقوم وزارة الشباب في الاردن، بمخاطبة الجهات المختصة في فرنسا لتأمين مثل هذا المدرب.

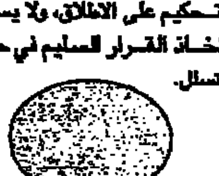
ولان اتحاد الكرة لا يستطيع اعطاء المدرب راتبا كبيرا، فان وزارة الشباب ستقوم بحل هذه المعضلة، فيما يتكفل اتحاد الكرة بتقديم شقة وبدل مواصلات وغيرها، على ان يكون هذا المدرب على المام باللغة الانجليزية، لصعوبة التعامل مع مدرب فرنسي لا يتحدث الانجليزية، وهذا الامر سيرغم اتحاد الكرة على توفير مترجم للمدرب وسيتقاضى راتبا شهريا بدل عمله.

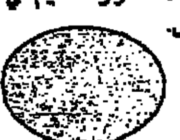
الا ان المدرب الفرنسي يحتاج الى وقت للاطلاع على مستوى الكرة الاردنية بشكل عام واللاعبين بشكل خاص، ويحتاج الى عدم التدخل في شؤونه، والزج باسماء لاعبين ليتم اختيارهم في المنتخب.

املنا ان تحضر مدربا قديرا رغم قناعتنا بوجود مدربين محليين قادرين على قيادة المنتخب شريطة ان تذلل الصعاب امامهم، ويتلقون المساعدة والدعم اللازمين والوقت الكافي، فلا نريد مدربا من الخارج لانه فقط من «الخواجات».

من غير تعليق!

الاتحاد الاسيوي بكرة القدم ارسل كتابا بخصوص حكمين اردنيين معروفين، اتهم الاول بنقصان اللياقة البدنية، اما الثاني فهو حسب ما يقول الاتحاد، لا يفقه بابجديات التحكيم على الاطلاق، ولا يستطيع اتخاذ القرار السليم في حالات التسلل.









وخزة.

اتحاد لعبة جماعية اتخذ قرارا وعممه على الصحف ولم تتم مناقشة القرار على الاطلاق خلال الجلسة كما يؤكد عضو في مجلس ادارة الاتحاد، رغم ان القرار يتعلق بقضية هامة شغلت الوسط الرياضي مؤخرا.

جولتان هامتان في دوري كرة اليد

العربي والاهلي يحاولان انجاز المهمة قبل لقاء القمة

تنطلق في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم غد الاحد على صالة الحسن الرياضية في مدينة الحسين للشباب، مباريات الجولة الثالثة من مرحلة الاياب لبطولة دوري الدرجة الاولى بكرة اليد، وتجمع بين فريقي الاهلي احد ابرز الطامحين باللقب والحسين – اربد – الذي ما زال يحتل مرتبة متأخرة نوعا ما على سلم ترتيب الفرق.

وفي الساعة التاسعة من مساء نفس اليوم وعلى نفس الصالة، يلتقي فريقا السلط والجليل، وكلاهما يسعى للتقدم نحو المواقع الامامية بعد العربي والاهلي.

ويوم الاثنين سيكون فريق العربي متصدر الدوري على موعد للقاء طريف في الساعة السابعة والنصف على صالة الحسن في اربد، ويعي العربي تماما ضرورة الاجهاز على منافسه مبكرا، دون ان يسمح للمفاجآت ان تفسد فرحة انتصاره وتزحزحه عن القمة.

وعقب هذه المباراة يلتقي فريقا يرموك الشونة وعمان، والاخير يحتل مكانا لا يتناسب مع عراقته ويهدد مصيره بالبقاء ومباشرة تدخل الفرق في الجولة الرابعة، وجميع المباريات ستقام على صالة قصر الرياضة، بحيث يلتقي السلط مع الحسين في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الاربعاء، ويعقبه في التاسعة مساء لقاء الاهلي مع يرموك الشونة.

ويوم الخميس يلتقي طريف مع الجليل في الساعة السابعة والنصف مساء، فيما يقام لقاء العربي مع عمان في الساعة التاسعة مساء.

ذكريات لا يطويها النسيان

٢٤

ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه، وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث.

كيف تأسست منظمة التحرير الفلسطينية؟

لولا الشقيري لما قامت للفلسطينيين قائمة؟!

• المرحوم احمد الشقيري يتلقى تهنئة راوي الذكريات الزميل عرفات حجازي فور موافقة مؤتمر القمة على انشاء منظمة التحرير الفلسطينية والصورة داخل قاعة المؤتمر في الاسكندرية

القاعدة التي وضعها الشقيري لاختيار ممثلي الشعب الفلسطيني هي أن يكون منتخبا داخل مجال اختصاصه

يرويها : عرفات حجازي

قال شمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل عشية انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني ان هذا المجلس يمثل الشعب الفلسطيني، وان على السلطة الفلسطينية خلال شهرين ان تلغي بنود الميثاق الوطني الفلسطيني المعادية لاسرائيل!!

والمعروف ان إسحق رابين كان وهو في واشنطن اثناء الاحتفال بتوقيع اتفاق اوسلو الثاني قد اعلن ان الانتخابات الفلسطينية يجب ان تجري يوم العشرين من كانون ثاني ١٩٩٦ اي قبل يوم واحد من موعد شهر رمضان الذي حدد موعده يوم ٢١ كانون الثاني، وبعد هذا الاعلان كتبت تعليقا على هذه الانتخابات التي تمثل مصلحة اسرائيل فقط، وقلت في ذلك التعليق ان اسرائيل بموجب هذه الاتفاقيات الاذعانية اخذت تحدد لنا ليس موعد الانتخابات فحسب بل وكذلك موعد حلول شهر رمضان، بالرغم من ان كل مسلمي الدنيا لا يستطيعون تحديد موعده قبل اربعة شهور كما فعل اسحق رابين بل ان قدرة المسلمين على تحديده هي قبل عشر ساعات من موعده على ابعد تقدير!!

وبالرغم من ان جميع الدلائل تشير الى ان الهدف من وراء هذه الانتخابات هو ايجاد البديل للمجلس الوطني الفلسطيني ومنظمة التحرير، حتى تضمن اسرائيل وجود مؤسسة تحمل طابع الشرعية الانتخابية توافق على اتفاقات الاذعان التي وقعتها السلطة الفلسطينية وبقيت اتفاقات غير شرعية، لانه ينقصها موافقة البرلمان عليها، وهو المجلس الوطني الفلسطيني الذي يستحيل ان يمنحها الشرعية، لهذا فقد جرى الاتفاق على اقامة هذه الانتخابات لاختيار فريق من اعوان السلطة التي وقعت الاتفاقات التي جرى بموجبها التنازل عن ٨٧ بالمئة من اراضي الضفة الغربية، بما في ذلك اعظم مدخرات العرب والمسلمين، مدينتا القدس والخليل، اللتان اصبحتا مدينتين يهوديتين بموجب اتفاقات اوسلو والقاهرة، وجاءت الانتخابات الاخيرة لتكريس تهويد المدينتين اللتين جرت فيهما الانتخابات باشراف اسرائيلي ولا فلسطيني!!

ومن اهم الدلائل على ان الانتخابات الفلسطينية هي جزء من مخطط صنعه اليهود هو ان المراقبين الدوليين الذي جاءوا للاشراف على الانتخابات من اجل اعطائها صفة الشرعية ان الرداء الذي لبسه اعضاء فرق المراقبة الدولية يمثل العلم الاسرائيلي بلونيه الازرق والابيض!!

وقبل ان تكتمل فصول الاتفاق على الشرعية الفلسطينية، واستبدال المجلس الوطني بالمجلس التشريعي، والغاء منظمة التحرير، حتى تتحقق لاسرائيل كل وسائل تنفيذ اتفاقية اوسلو التي لم تعترف بوجود الشعب الفلسطيني الذي يقيم في الشتات والبالغ عدده حوالي اربعة ملايين فلسطيني، وقبل ان تضيع منظمة التحرير، وتجري عملية تحويل المجلس الوطني الفلسطيني الذي يمثل كافة الفلسطينيين الى المجلس التشريعي الذي انحصر في تمثيل المقيمين على الاراضي المحتلة، بقيادة المرحوم احمد الشقيري حتى استطاع تشكيل منظمة التحرير وتشكيل المجلس الوطني الذي كان لابد من الحديث عن النضالات التي قام بها الشعب الفلسطيني الذي كان يمثل الشعب الفلسطيني مئة مرة اكثر مما يمثله اليوم المجلس التشريعي الذي جاء ثمرة من ثمرات التنازل عن الحقوق الفلسطينية كما جاء نتيجة تخطيط وقرار اسرائيلي...

النهوض الفلسطيني..

حتى عام ١٩٦٣ لم يكن هناك شيء يشير الى وجود الشخصية الفلسطينية والهوية الفلسطينية، لان معظم الشعب الفلسطيني اصبح اما اردنيا على الاراضي الاردنية او انه بدأ بالذوبان في المخيمات السورية واللبنانية والمصرية، وقد ساعد على اختفاء الهوية الفلسطينية استسلام حكومة عموم فلسطين التي تألفت عام ١٩٤٨ في قطاع غزة وقامت حكومة النقراشي باشا فيما بعد باجبار اعضائها على التخلي عن مناصبهم وعن الارض التي التصقوا بها، فرحل الزعيم التاريخي الحاج امين الحسيني فاختار منصورية المتن في جبل لبنان حتى انتقل الى رحمة الله، كما انتقل المرحوم احمد حلمي باشا الى القاهرة حيث تسلم منصب ممثل فلسطين في الجامعة العربية، وهو منصب بروتوكولي لم يكن له وجود ولا فائدة غير فائدة دفع الرواتب للمرحوم احمد حلمي باشا الى ان توفاه الله عام ١٩٦٣، دون ان يتمكن من عمل اي شيء بالنسبة للقضية الفلسطينية او الشعب الفلسطيني من خلال وجوده في الجامعة العربية!!

كان لاحمد الشقيري قد برز عندما قام بتأسيس المكتب العربي في واشنطن عام ١٩٤٥، ثم انتقل الى القدس وقام بتنظيم عملية اسماع الصوت الفلسطيني الى المحافل العالمية عن طريق دعوة لجان تحقيق غربية تتحدث امامها شخصيات فلسطينية عن الحقوق التاريخية والشرعية الشعب الفلسطيني في وطنه... كما برع في الدفاع عن المتهمين الفلسطينيين الذين كانت تعتقلهم حكومة الانتداب البريطاني بتهمة حيازة السلاح وتجلجه في تبرئة العديدين واخراجهم من وراء القضبان...

ولم يترك فرصة الا ولجأ اليها من اجل اعلان اسم فلسطين الذي لفتت الايام تلفه في النسيان، فعمل ممثلا لسوريا في الامم المتحدة عام ١٩٥٧، وبعدها عمل وزيرا للدولة في المملكة العربية السعودية وممثلا لها في الامم المتحدة، وخلال وجوده في المنصبين كان يتحدث عن القضية الفلسطينية مئة مرة اكثر مما تحدث عن سوريا والسعودية، كما عمل الشقيري مساعدا لامين الجامعة العربية الى ان توفي المرحوم احمد حلمي باشا عام ١٩٦٣ فتقرر اسناد منصبه ممثلا للشعب الفلسطيني للمرحوم احمد الشقيري.

وعندما تسلم الشقيري منصبه الجديد ممثلا للشعب الفلسطيني في الجامعة العربية ووجد انه لا توجد اية مهمة او عمل او حتى جهاز داخل مكاتب الجامعة العربية، وكانت الامة العربية تمر في ذلك العام باسوأ مراحلها حيث ان القطيعة والتفرقة قد فرقت الجسد العربي خاصة بعد محاولات الوحدة وعمليات الانفصال، ولكن كان في الامة العربية في ذلك الوقت شخصية قوية هي شخصية جمال عبد الناصر الذي اصبح امل الملايين ولكنه محط مؤامرات الاخرين.

واستطاع احمد الشقيري التقرب من عبد الناصر واقناعه انه قادر على جمع الصف العربي عن طريق احياء القضية الفلسطينية، وقدم له ملفا عن مشروع اسرائيلي بتحويل مجرى نهر الاردن وهو مشروع يهم الاردن وسوريا والعراق، قبل ان يهم اي بلد عربي، وكانت الخلافات العربية على اشدها بين الاردن وسوريا والعراق واقتنع المرحوم عبد الناصر انه عن طريق احياء القضية الفلسطينية فانه يستطيع ايضا تأمين وحدة الصف الدول الشقيقة الاردن وسوريا والعراق، فاعلن في احتفال عيد النصر الذي اقامه في مدينة بور سعيد المصرية يوم ٢٣ كانون اول ١٩٦٣ دعوته الدول العربية الى عقد مؤتمر عاجل يطرحون فيه خلافاتهم جانبا ويواجهون مسؤولياتهم القومية نحو قضاياهم المصيرية.

ولم يصدق المراقبون العالميون السرعة التي استجاب فيها جميع ملوك وامراء ورؤساء الدول العربية الذين كانوا يمرون باسوأ مراحل خلافاتهم عندما عقدوا مؤتمر القمة العربي الاول الذي استمر من ١٣ حتى ١٧ كانون الثاني في جامعة الدول العربية.

وتحول مؤتمر القمة الاول في الاجتماعات الثنائية والثلاثية التي كانت تعقد في اجنحة الملوك والرؤساء تحول في النهاية من مؤتمر الوفاق والاتفاق الى مؤتمر يبحث في القضية الفلسطينية وفي كيفية اعادة احيائها وفي احمد الشقيري واستيعاب للمشاريع والطروحات التي اغرق الجميع بها.

وحاول الشقيري ان يحصل من المؤتمر على قرار بانشاء كيان فلسطيني، الا ان الفكرة لم تكن مستوعبة بالنسبة للدول المضيفة للفلسطينيين، ولكن المؤتمر خرج بأهم قرارين وضعا القضية الفلسطينية مرة واحدة في مقدمة الاهتمامات والقضايا العربية، وكان القرار الاول هو انشاء قيادة عربية موحدة لجيوش الدول العربية، وطبعا كان مبرر انشاء هذه القيادة هو لمواجهة اسرائيل واطماعها، وهي خطوة لتحميل الدول العربية مسؤولياتها لاعادة [illegible] القضية الفلسطينية التي لم يكن لها وجود على مستوى الدول العربية.

اما القرار المهم الثاني فقد كان تفويض احمد الشقيري بالاستمرار في اجراء اتصالاته بالدول العربية وبالشعب الفلسطيني بغية الوصول الى اقامة القواعد السليمة لتنظيم الشعب الفلسطيني وتمكينه من القيام بدوره في تحرير وطنه وتقرير مصيره.

معركة القرار الفلسطيني

وبعد اقل من عام، وبملاحقة لم تهدأ من المرحوم احمد الشقيري، انعقد مؤتمر القمة الثاني في الخامس من ايلول ١٩٦٤ في الاسكندرية، وكان من اهم الاوراق المطروحة للنقاش هو الاعتراف بتأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، على ان تكون هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني، وكذلك تأسيس جيش خاص بالفلسطينيين يعرف باسم جيش التحرير الفلسطيني.

وكان واضحا ان المؤتمر تحول الى مشاريع فلسطينية قدمها احمد الشقيري او قدمتها جهات بالتنسيق مع الشقيري، ولكن جميعها تصب في خانة احياء القضية الفلسطينية وتبنيها وتوظيف كل امكانيات الامة العربية من اجلها.

ولكن موضوع انشاء منظمة التحرير وتحويل صلاحيات الدول العربية برعاية الشعب الفلسطيني اليها كان واضحا انه سيكون مدار جدال وخلاف عربي، لهذا فعندما افتتح الرئيس جمال عبد الناصر المؤتمر قال في خطابه « ان شعب فلسطين- ايها الاخوان - ينتظر منكم كل مجهود».

وحاولت عدة دول عربية ان تؤجل البت في قضية انشاء منظمة التحرير وجيش التحرير، كما حاولت اكثر من دولة اقتراح احالة الموضوع على لجان من مختلف الدول العربية لاستكمال دراسته الا ان لاحمد الشقيري الذي عرف في تلك الجلسة بانه كان فارسها، رفض كل المحاولات، مستغلا قوة بيانه وفصاحته ووضوح منطقه وبلاغته الى ان اخذ يصرخ ويهدد بانه سينسحب من الجلسة ويتخلى عن منصب ممثل الشعب الفلسطيني في الجامعة العربية وانه سيطلع الصحفيين الذين تجمعوا من مختلف انحاء العالم ان هناك مؤامرة جديدة ضد الشعب الفلسطيني!!

وعندما احتدت الاجواء، رفع الرئيس عبد الناصر الجلسة، وقام بمشاورات جانبية مع الملوك والرؤساء، ثم صدر قرار القمة التاريخي بالموافقة على انشاء منظمة التحرير الفلسطينية على ان تكون الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، وان يجري انشاء جيش تحرير فلسطيني في مصر والعراق وسوريا واستثناء الاردن على اساس ان الفلسطينيين يعملون بكثافة في القوات المسلحة الاردنية وفي الحرس الوطني الذي يمثل الفلسطينيون فيه نسبة تسعين بالمئة.

وقد اعتمدت الدول العربية موازنة بقيمة ستة ملايين جنيه استرليني، خمسة ملايين منها لتأسيس جيش التحرير الفلسطيني ومليون لمنظمة التحرير.

المجلس الوطني الفلسطيني

وانطلق الشقيري بعد هذا الانجاز الكبير الذي حققه في الجامعة العربية، انطلق الى اخراج الحلم الى حيز الوجود، فاخذ يعقد الاجتماعات مع الشخصيات والفعاليات الفلسطينية الى ان انتهى الى وسيلته لاختيار مجلس وطني فلسطيني فاعل، ليس على شاكلة المجالس السابقة التي كانت تعتمد على القوى العشائرية وعلى الاقارب والمحسوبين، بل هذه المرة اعتمد الاستعانة بالدول العربية المعنية لاختيار ممثلين عن كل بلد على ان يكونوا الصفوة والقدوة والخبرة والكفاءة.

وذات يوم، بينما كنت في مكتبي بعمان، تلقيت اتصالا هاتفيا من المرحوم بهجت التلهوني رئيس الديوان الملكي الذي طلب مني سرعة الحضور لمكتبه. ولما دخلت عليه فوجئت بوجود المرحوم احمد الشقيري الذي بادرني بالحديث انه يقوم بالتعاون مع الحكومة الاردنية على اختيار حصة الفلسطينيين المقيمين في الاردن من اجل تعيينهم في المجلس الوطني الجديد، ولكن مع مراعاة ان هؤلاء الاعضاء لا بد ان تتوفر فيهم صفة التمثيل الحقيقي لشريحة من شرائح الشعب الفلسطيني، وقال ان الظروف لا تسمح باجراء انتخابات حرة ونزيهة وبعيدة عن تدخل الدول المضيفة، لهذا فان اسلوب الاختيار سيعتمد صفة التمثيل غير المباشر، اي بمحاولة لاختيار الاعضاء من اعضاء مجالس النواب او رؤساء البلديات والغرف التجارية والنقابات والجمعيات وهي مؤسسات لا يتسلم فيها المناصب الا من جرى انتخابه، وبهذا فانه يكون ممثلا حقيقيا للشريحة التي يعمل في وسطها.

وعندما عرض علي قبول عضوية المجلس الوطني الفلسطيني شعرت بالاعتزاز لانني سأجد ميدانا اخر اواصل فيه اعلاء الصوت من اجل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

وعندما انعقد المجلس الوطني الفلسطيني عام ١٩٦٤ على جبل الزيتون المشرف على المسجد الاقصى واسوار المدينة العريقة، كان اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الذين تجمعوا من مختلف مناطق الشتات العربية والعالمية، يعتبرون الممثلين الحقيقيين للشعب الفلسطيني، لانهم جميعا يتمتعون بمواقعهم الشعبية من خلال انتخابات حقيقية اوصلتهم الى تلك المواقع، ولم يكن بين هؤلاء الاعضاء قريب او نسيب او صديق الشقيري، كما لم يكن له حزب اعتمد عليه في تشكيل الاغلبية حتى يضمن الموافقة على كل طروحاته!!

وكان المجلس الوطني الفلسطيني بشهادة كل المراقبين والمهتمين يمثل الشعب الفلسطيني تمثيلا وطنيا وسياسيا واجتماعيا لا يمكن لانتخابات حرة ونزيهة ان توفر فرص الفوز للممثلين الحقيقيين كما وفرته القاعدة التي اعتمدها المرحوم الشقيري في اختيار الكفاءة والقدرة والاخلاص.

واليوم، وبعد ان جرى انتخاب المجلس التشريعي الذي جرى وضع قانونه من قبل اسرائيل، وجرت الموافقة على اسماء الناخبين واسماء المرشحين على السواء من قبل اسرائيل هذا المجلس الذي جاء سابقة لحرمان بقية الشعب الفلسطيني من المشاركة في اختيار ممثليه مما وضع سابقة من اخطر ما يواجه الشعب الفلسطيني، وهي بادرة التنازل عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين، واعتبار هؤلاء الذين جرى انتخابهم باشراف اسرائيل هم وحدهم الممثل الحقيقي للشعب الفلسطيني.

اننا ونحن نتطلع الى المجلس التشريعي ان يتحمل اعضاؤه مسؤولياتهم ويرفضوا باصرار تحميلهم صفة تمثيل الشعب الفلسطيني، فاننا نطالبهم ان يحافظوا على المجلس الوطني الفلسطيني الذي لولا الشقيري لما كان موجودا حتى الان، ولولا وجود هذا المجلس لبقي الشعب الفلسطيني في غياهب النسيان!

استبدال المجلس الوطني بالمجلس التشريعي يلغي حق العودة



• اول مجلس وطني فلسطيني انعقد في القدس عام ١٩٦٤ ويرى في الصورة من اليمين الشيخ محمد علي الجعبري وهند الحسيني ومحمد العزة وعرفات حجازي وقاسم الريماوي.

في الظل

د . ابراهيم زيد الكيلاني

بيريس أول المهنئين

كان بيريس أول المهنئين لياسر عرفات بفوزه رئيسا للسلطة الفلسطينية، وبنتائج الانتخابات! والسؤال هو: ما سرّ هذه الفرحة والتهنئة المشتركة عند الرئيسين؟

الجواب واضح، فياسر عرفات بعد ان تخلّى عن مبادئه المتمثلة بمبادئ الميثاق، الوطني الفلسطيني! ووافق في سراديب اوسلو على التنازل عن وطنه فلسطين، المحتل ١٩٤٨، والتنازل عن اعظم مبادئ الميثاق. بقي عليه ان يعطي المغتصب اليهودي الشرعية الفلسطينية لما احتله باسم شعب فلسطين، وباسم المجلس التشريعي المنتخب، وباسم المجلس الوطني الذي سينضم اليه المجلس التشريعي المنتخب ليكون تغيير الميثاق ونقضه فيما يتعلق بتحرير فلسطين من نهرها الى بحرها قرارا «وافق عليه الشعب الفلسطيني الممثل بمجلسيه».

ان المغتصب اليهودي بعد ان احتل ارض فلسطين بالمكر والخديعة والخيانة ومساندة الدول الكبرى الصليبية الحاقدة على الاسلام والمسلمين، بقي ان يحتل شعب فلسطين، وارادة شعب فلسطين، عن طريق ايجاد كيان فلسطيني صوري لا يملك ارضا، ولا جيشا، ولا قرارا. وانما هي خدمات بلدية يقدمها، وامن لاسرائيل يتعهد بحفظه، واشكال لرئاسة وحقيبة وزارية، ومجلس تشريعي كلها فارغة من معنى السيادة على الارض او الاستقلال بالقرار ومن اجل ذلك فالمغتصب اليهودي حريص على الديمقراطية التي تخدم اهدافه، وعلى المجلس التشريعي، والمجلس الوطني الذي سيعطيه القرار التاريخي الذي ينتظره، وهو التنازل عن فلسطين المحتلة سنه ١٩٤٨، ليسجل التاريخ ان شعب فلسطين، وبانتخابات ديمقراطية داخل فلسطين، وبالمجلس الوطني ممثلا لمن هم خارج فلسطين، تنازلوا عن ارض فلسطين!!!

واورد هنا سؤالين:

السؤال الاول: ما شرعية هذه القرارات؟

والسؤال الثاني: من هم الممثلون لشعب فلسطين الذي اخرج من وطنه ١٩٤٨، وهم يتنازلون عن الارض المحتلة سنة ١٩٩٤؟

والجواب عن السؤال الاول من شقين:

–ان ارض الوطن غير قابلة للتنازلات، هي كالعقيدة، والدين برسوخ المحافظة عليها والانتماء لها، وعدم التفريط فيها، والمفرطون بأوطانهم المتنازلون عنها، مفرطون بأنفسهم اولا: متنازلون عن حقهم بتمثيلها او التوقيع على التنازل عن شيء منها، ان المرتد عن دينه لا يحق له التحدث باسم هذا الدين، وكذلك المرتد عن وطنه، المتنازل عنه لا يحق له التحدث باسم هذا الوطن لقد خرجوا عن خندقه، ودفنوا انفسهم في غير ارضه، وما عادوا يمثلون الا رغبات اعداء الوطن.

–والشق الثاني يتصل ايضا بالسؤال الثاني، وهو ان الفلسطينيين الذين اخرجوا سنة ١٩٤٨ ليس لهم ممثلون لافي المجلس التشريعي ولا في المجلس الوطني. وقد اتفق اليهود مع بعض الانظمة على توطينهم في البلاد التي هاجروا اليها.

فأهل فلسطين الذين اخرجوا منها سنة ١٩٤٨ لم يفوضوا ياسر عرفات ولا مجلسيه بالتنازل عن وطنهم وديارهم وممتلكاتهم، وكذلك الذين اخرجوا سنة ١٩٦٧، وما بعدها، وان المجلس الوطني الفلسطيني مجلس غير منتخب من الشعب الفلسطيني، والمجلس التشريعي قاطعته «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، اكبر حركتين تمثلان نبض الشارع الفلسطيني واهدافه، لقد كانت حركة حماس بعيدة الرؤية والنظر، كما كانت المنظمات الشعبية الاخرى التي رفضت المشاركة في الانتخابات تحت رعاية بيريس وكارتر لاعطاء الشرعية للكيان الصهيوني، المغتصب تحت غطاء الديمقراطية الخادعة والتمثيل غير الحقيقي للشعب الفلسطيني. ستبقى فلسطين من نهرها الى بحرها عقيدة في قلوب المؤمنين بها غير قابلة للمفاوضات والتنازلات وسنبقى مع نشيد الشاعر:

فلسطيني واحفظ رسمها المحفور في قلبي
وفي ارضي وفي ديني
فلسطيني، ومهما حاولوا طمسي وتذويبي وتدجيني
سأبقى ذلك الجبار، احفظ عهد حطين
والحن كل من قد باع شبرا من فلسطيني
فلاشرق ولا غرب عن الاقصى سيقصيني
محمد، صاحب الاسراء نحو القدس يدعوني
والاف من الشهداء روّوا ترب حطين
فلسطيني فلسطيني فلسطيني فلسطيني

رئيس لبنان في السلط

في اوائل العشرينات من هذا القرن، كانت هذه البلاد تسمى حكومة الشرق العربية، وكانت تدير المؤسسات الرسمية وتشرف على سيرها، وتحرص اكثر ما تحرص على المال العام حتى لا يضيع منه شيء، او يوضع في غير مكانه.

ديوان الرسائل بمديرية المعارف التابعة لحكومة الشرق العربية، ضرب مثلا على ذلك بعدم صرف بدل انتقال لمعلم اللغة الانجليزية الياس سركيس، من كوسبا (لبنان) الى السلط لانه عين بعد وصوله الى عمان.

المعلم المشار اليه اصبح فيما بعد رئيسا للجمهورية اللبنانية وفيما يلي نص الكتاب الذي وقعه مدير المعارف العام اديب هبة بتاريخ ٧/١٠/١٩٢٥:

حضرة مدير مدرسة تجهيز السلط المحترم

الموضوع نفقات سفرية السيد الياس سركيس

اشارة الى حاشيتكم رقم ٦٠ تاريخ ١٢/١٠/١٩٢٥ على استدعاء معلم اللغة الانجليزية السيد الياس سركيس.

ان المعلم المومى اليه عين بعد وصوله الى عمان فلا يمكن للادارة اعطاؤه نفقات طريق من كوسبا الى عمان، وجل ما هنالك نسمح له بأخذ نفقات من عمان الى السلط فقط دون ان يكون له حق في اليومية ايضا. وعليه يقتضي ارسال مستند النفقات مع المستند الفرعي بالاجرة التي دفعها من عمان الى السلط

ولكم احترامي.

هكذا من الأصل

هكذا منه الأصل

الأردن

اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

رئيس التحرير: وليد ابو بكر

هاتف	فاكس	ص. ب
٦٥١٦٥٥	٦٥١٧٠٧	٨١٥٤١٤
٦٥١٦٦٥		

عمان-٢٩/١/١٩٩٦

إنسانية

اذا كان الخطأ من صفات الانسان، فان رجال الارصاد الجوية اكثر البشر انسانية على الاطلاق.

إذا كان الهدف هو الجمال؟

حتى تتخلص مادونا من الشعر الزائد، فانها تدفع ٦٠٠ دولار في الشهر، من اجل نوع خاص من المعالجة بواسطة الشمع، تقوم به فتاة بعينها، تعمل في احد صالونات التجميل في ميامي بيتش، وهذه التكاليف تمثل الاجرة، اما التكاليف الاعلى فتكون على شكل بطاقات طائرة وتكاليف استضافة، لان الطريقة الشهيرة حين يتم موعد للمعالجة تحضر الخبيرة على حسابها الى اي مكان تكون فيه من العالم.

وتشكل مادونا مثلا على ما تصرفه النساء الشهيرات من مال، والى اي حدود يمكن ان تصل الواحدة منهن، حتى تظهر بالصورة التي تريدها.

السيدة الاميركية الاولى هيلاري كلينتون مثلا، تحضر خبيرة معالجة وجه من نيويورك الى البيت الابيض بالطائرة، وتدفع في ذلك مبلغا ضخما، مع ان مثل هذه المعالجة متوفرة في واشنطن، وتكلف ٧٢ دولاراً فقط.

اما عارضة الازياء كريستي تيرلنغتون فتعالج جلدها بالزيم خاص من الخضار يكلفها ٩٠ دولارا، وتقول انه يبقي مساماتها مفتوحة، فتحافظ على نضارتها.

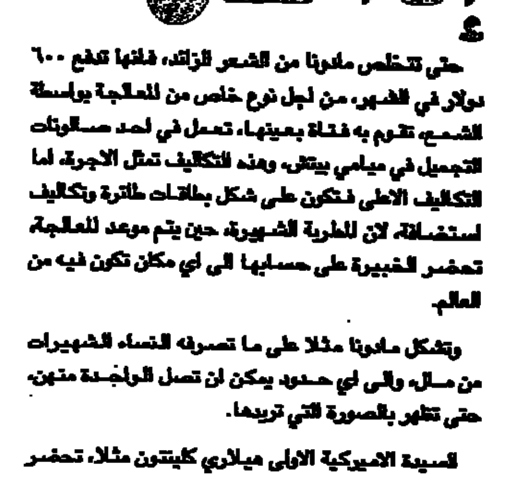
اوماتيرمان وديبرا وينغر تحصلان على تمليك خاص لفروة الرأس مرة كل اسبوعين في صالون خاص بنيويورك، وهي عملية تكلف ١٥٠ دولارا لكل رأس، تضيف اليها ديبرا ٨٥ دولارا كل مرة لتنظيف الوجه.

والاظافر هي الشيء المهم بالنسبة لكل من انجيليكا هيوستن وسوزان ساراندون، وتدفع كل واحدة ٥٠ دولارا العناية باظافر اليدين (مانيكير) والقدمين (بيديكير) في صالون شهير بلوس انجلوس.

ويحتل الطعام رأس الاهتمام لدى كل من: جوليا روبرتس وكانديس بيرغن وباربارة سترايسند ودينيس سكواد، دون التفات الى التكلفة. وتدفع كل واحدة منهن ٢٢٤ دولارا في الاسبوع للحصول على طعام قليل الدسم يقدمه خبير الحمية الغذائية كاري لات ويات.



هيلاري كلينتون.



احدى لاعبات المنتخب الامريكي (بالازرق)

توصل الاتحاد الامريكي لكرة القدم وتسع لاعبات منشقات، الى اتفاق حول الخلاف المالي القائم بينهم منذ عدة اشهر وبمقتضى الاتفاق سيتم تشكيل افضل منتخب لدخول كرة القدم النسائية الامريكية بقوة في اولمبياد اتلانتا، الذي سيقام صيف هذا العام.

وكان المنتخب الامريكي قد حصل على بطولة العالم عام ١٩٩١، وحصل على المركز الثالث في العام الماضي، بعد ان تعثرت نساء النرويج باللقب.

وتركز الخلاف بين اللاعبات والاتحاد الامريكي على مبلغ ربع مليون دولار سيدفعها الاتحاد في حالة فوزهن بالميدالية الذهبية في اتلانتا، لكن اللاعبات يردن المبلغ مهما كان لون الميدالية التي سيحصلن عليها، وستلتحق اللاعبات في مركز التدريب الوطني في فلوريدا استعدادا لخوض غمار الاولمبياد.

مع الناس

رئيس الوزراء والصحافة

احسن سيادة رئيس الوزراء صنعاً باستقباله اليوم رجال الصحافة الاسبوعية، ليبحث معهم في لقاء صريح، همومهم وشكاواهم، وليوضح لهم ما يراه من مآخذ وسلبيات.

ولهذا اللقاء اهمية خاصة في هذه الايام، اذ يأتي ليعطي دلالات عميقة المغزى عن جسور الحوار والتفاهم بين ابناء البلد الواحد، والتي لا تنسفها هفوة صحفي تجاوز حدوده، وهو ما يحصل في كل دول العالم، كما لا تقصم عراها نزوة مسؤول حكومي نشرت الصحافة الاسبوعية فساده وسوء ائتمانه على ولايته البعيدة عن عمان، فلجأ لاستخدام مواد قانون العقوبات بعملية ردة فعل مبالغ في تشنجها، وذلك حماية لهيبته ويمعتقه وامعانا في خديعته للآخرين.

الشريف زيد بن شاكر في لقائه اليوم يعطي صورة ناصعة عن سجايا هذا البلد في التواصل بين ابنائه، وتبادل الرأي بين مفكريه، واقامة علاقات الحوار بين كل رموز الطيف السياسي بمختلف الوانه اليسارية واليمينية والوسطية.

قضية الزميل «فهد الريماوي» وجريدة «المجد» تعطي مثلاً واضحاً على اسلوب «النزق» في التعامل مع الصحافة الاسبوعية فلم يكن التهديد باستخدام عقوبات «الهراوة الغليظة» إلا استدراجاً لخلق حالات التعاطف والتعاضد والمناصرة مع كاتب لا يملك الا قلمه ورأيه.

لقد استنكر الضمير الاردني النقي ما جرى للاستاذ فهد الريماوي قبل ان تشجب ذلك السنة المحامين، او كتابات قادة الاحزاب، او اقوال رموز العمل السياسي، او مواقف رجال الفكر، او مقالات اصحاب الكلمة.

وكل ما جرى لا يبرر للصحافة الاسبوعية ابداً ان تتخلى عن عبقرية الاردن التي انبتت لنا نسيجاً خاصاً من منظومة القيم الاجتماعية التي ترفض اتخاذ «الاثارة الفضائحية» نهجاً تسلكه استدرارا للمزيد من المبيعات.

الحرفية الصحفية تعني مسؤولية اخلاقية تفترض من صاحب القلم ان يلاحق المعلومة بصبر ودونما تعب حتى يتأكد منها، بدلاً من التجرؤ لتأليف الاخبار او تمييع المقالات وفقاً لمقاسات الريال او التومان.

لصحافتنا الاسبوعية الفضل في رفع السقف الديمقراطي في حرية التعبير، وهي التي تمكنت خلال السنوات الست الماضية من الالتصاق بالضمير الداخلي لكل مواطن، فعرضت على صفحاتها كل نبضة الم وعبرت عن كل خفقة شكوى وافصحت عن كل انة اتهام.

فلماذا تجري الآن محاولة معاقبتها وهي التي رفضت ان تسقط الى مستنقعات صحافة الاثارة الصفراء، كما آثرت ان تذوي وتغلق ابوابها عندما رفضت ان ترخص لتبيع نفسها للسفارات والدول، شأن ما حصل في بعض دول الجوار.

وكلنا يعرف ان زيادة مساحة حرية التعبير الصحفي بوصة واحدة تعني ثلاثة اضعاف المساحة من المسؤولية الادبية والمعنوية والقانونية.

وغياب جسور الحوار تعني التطرف والعنف والتشنج في ردود الفعل، ولذلك يتذكر كثيرون ان «ابو شاكر» انه مؤسس الية التواصل بين ابناء البلد الواحد منذ ان كلفه جلالة الحسين القائد باطفاء الحرائق السياسية عام ١٩٨٩، ثم قام في حزيران ١٩٩٣ بانقاذ الاردن من «مطبات» المواجهة بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية، مما فوت على اعداء الداخل وخصوم الخارج تمرير مخططاتهم التآمرية لتركيع هذا البلد وابتزازه سياسياً.

وها نحن نرى الآن «ابوشاكر» يستثمر رصيده الكبير من الحكمة والخبرة والمصداقية، لينقذ الصحافة واجهزة السلطة التنفيذية من مطبات مواجهة اخرى جديدة، قد لا تماثل في خطورتها «مطبات» ١٩٨٩ او «مطبات» ١٩٩٣، ولكنها ستشوه صورة الوطن الحضارية الديمقراطية التي نفتخر بها جميعاً ونريد ان نهبها هدية لجيل الاحفاد.

لقد شبت الصحافة الاسبوعية في الاردن عن الطوق، وها نحن نرى الحزبية منها او اليسارية او الوسطية او اليمينية ترفض الابتذال او الارتزاق، وترفض ان تقتات على اخبار الفضائح او الجريمة او الجنس، لانها تتمسك باخلاقيات صاغها لها الحسين القائد بكلمته وبتوجيهاته وبامطائه شخصياً المثل والقدوة بالمحافظة على النسيج الاجتماعي الذي يحترم الحياء العام، ويمجد الانتماء للوطن، ويقدس كل ذرة من تراب الاردن.

حاجة النفس الى صديق

يحاول الانسان دائما القضاء على وحدته بالتعرف على الناس، وتكوين صداقات، يبوح لها باسراره ومشاكله، وتخفف عنه مصائبه. ومعظم الناس لديه ستة اصدقاء او اكثر، حسبما اظهرت دراسة حديثة في هذا المجال.

واظهرت الدراسة كذلك ان النساء سجلن عددا اقل من الرجال في تكوين الصداقات، وربما يعود السبب الى ان النساء لديهن ضوابط محددة ومقاييس معينة في اختيار الصديق الحقيقي.

وتقول الدراسة كذلك ان ٧٠٪ من الناس يكونون صداقات من خلال العمل، لان فرصة الالتقاء بالناس من خلال العمل كبيرة. والسؤال هو: هل كل من نتعرف عليه ونستلطفه يمكن اعتباره صديقا؟؟

المال ليس من مفاتيح السعادة

وجد الباحثون بعض مفاتيح السعادة، واكتشفوا انها مزيج من المواصفات ليس للمال مكان بينها. فقد توصلت مجموعة من الدراسات الى ان هناك اربع صفات مشتركة بين الذين يشعرون بانهم سعداء، فهؤلاء: يحبون انفسهم، ولديهم حس بالانضباط والسيطرة على انفسهم، وهم متفائلون، وانبساطيون (غير انطوائيين).

وقد اكدت الدراسات التي اجريت في جامعة كاليفورنيا ان حيازة المال لا تنتج سعادة. كما اكتشف ان البالغين الذين عاشوا طفولة سعيدة غالبا ما يموتون في وقت مبكر، لانهم غالبا ما يتعاطون التدخين والشرب والمخاطرة.

المفلسون في امريكا

ظهر تقرير رسمي في الولايات المتحدة الامريكية يشير الى ان ١٠٪ من سكان ولاية انديانا مفلسون تماما ولا يستطيعون الايفاء بالتزاماتهم المالية تجاه اطفالهم، فمن بين الف اب وأم هناك ٩٤ مفلسون تماما.

واحتلت فلوريدا المركز الثاني في التقرير بنسبة ٦٤ من كل الف أب وأم، تبعتها ميتشاغن بنسبة ٦١.

اما اقل الولايات عددا في الاباء والامهات الذين لا يستطيعون الالتزام بمصاريف ابنائهم، فقد كانت ولاية نيو مكسيكو، حيث انخفضت النسبة الى ٩ اشخاص من بين كل الف.

الهدم او الغرامة لتحرير الفار

عندما حوصر الفار الصغير الخاص بطفلة جويس راو خلف خزانة المطبخ، قامت الام الحريصة بالاتصال بضابط تنظيم الحيوانات، بحثا عن العون، فما كان من الضابط الا ان امر جويس بتحريك خزانتها وهدم الحائط قبل ان تواجه حكما بدفع الغرامة بسبب المعاملة القاسية للحيوان.

واحسن الحظ استطاع الليتي ماوس ان يغادر مخبأه قبل ان تستطيع جويس الاتصال بشركة هدم لكنه لم يتوقف قليلا للاحتفال بحريته، بل هرب من الشقة واختفى كليا.

جويس لم تترك احدا في مقاطعة بروارد بفلوريدا الا وحدثته عن تصرف الضابط

حاز جنكيز خان على لقب «رجل الالف الثاني» باعتباره الرجل الاهم الذي جسد في ان واحد الوجهين الحضاري والوحشي للانسان، وذلك حسب تصنيف صحيفة الواشنطن بوست التي استبقت نهاية الالف الثاني.

ونشرت الصحيفة اربعة عشر تصنيفا، انطلاقا من اجمل مكان للعيش خلال الالف الثاني، الى اكثر الاشخاص شرا، مرورا باهم الاختراعات، ولا بد من ملاحظة ان هذه التصنيفات تنطلق من وجهة نظر غربية وليست بالضرورة ملزمة للتاريخ:

١– افضل مكان للعيش في افضل الاوقات البندقية ايام الرسام تزيانو التي تقدمت على نيويورك في الاربعينات «التي كانت تشكل مكانا بدا فيه كل شيء ممكنا، وكان بالفعل كل شيء ممكنا تقريبا، وباريس في العشرينات مركز الابداع والحياة الفكرية، واليابان في نهاية القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر، وفلورنسا ايام عائلة ميديتشي.

٢– اهم كتاب: «قاموس اللغة الانكليزية» لصاموئيل جونسون الذي صنفه وحده خلال تسعة اعوام، وجمع فيه تعريفات اربعين الف كلمة، ونافسه على لقب «اهم كتاب في الالف الثاني» كتاب «المجموعة اللاهوتية» للقديس توما الاكويني.

٣– اهم حدث يدعو الى السخرية: وضع الحدس والايمان والشعور من جديد بأهمية العقل.

٤– اكبر خطأ: اجتياح روسيا، فقد «كانت كبيرة جدا وباردة جدا» سواء بالنسبة الى هتلر او الى نابوليون.

٥– اهم اختراع: الطباعة التي فازت على اختراع الاسلحة التي تقتل من بعد، والكهرباء والطائرة والبنج.

٦– اهم رسم فني: رسم سقف كنيسة القديس بطرس في الفاتيكان على ايدي مايكل انجلو

٧– اهم ممثل وممثلة: فاز مبافز باتي» بلقب اهم ممثل «لا جمع بين فتنة كاري غرانت والسحر الجنسي لهمفري بوغارت واندفاع فرد استير» اما الممثلة الاهم فكانت غريتا غاربو التي تقدمت على فيفيان لي.

٨– اهم رجل علم: البرت اينشتاين.

٩– اكبر فكرة خاطئة: المبدأ القائل ان النار هي احد مكونات المادة

١٠– اكبر نابغة: وليم شكسبير دون منازع

١١– اهم لحن موسيقي: «عرس فيغارو» موزارت

١٢– اهم بناء: معلم مبنى وورزبورغ في مقاطعة بافاريا الالمانية الذي شيده المهندس المعماري بالتازار نيومان في القرن الثامن عشر.

١٣– اهم مغن: انريكو كاروزو

١٤– الشيطان الاكبر: ادولف هتلر



البلدة البرازيلية التي تحمل اسم (وادي الفجر)، يبلغ عدد سكانها خمسة الاف نسمة، وهم جميعا اعضاء في ديانة غريبة، مرتبطة بعالم الفضاء، ويزعمون انهم يتصلون بسكان النجوم، دون ان يروهم.

وسكان البلدة يرتدون لدى ممارسة طقوسهم الدينية، يرتدون ملابس مأخوذة من فيلم خيال علمي، ويؤدون الشعائر ثلاث مرات في اليوم، حول بركة سداسية الشكل، ويقولون انهم يلتقطون الطاقة والحكمة والقوة من سكان الفضاء، الذين يزورون الارض، دون ان يظهروا، في صحون طائرة لا تظهر.

ويقول المقاول والديلر جايوسي عن الديانة التي تحمل اسم (عقيدة الفجر) كل من يعيش هنا يعتقد تماما بوجود (الغرباء) الذين يسميهم الاخرون (غزاة الفضاء)، ونحن لسنا مجانينه باي شكل من الاشكال، ان هذه هي ديانتنا، وهي لا تعطلنا عن اعمالنا العادية التي نقوم بها، وهي اعمال متنوعة، اذ يوجد بيننا اطباء ومعلمون، وكل المهن الاخرى.

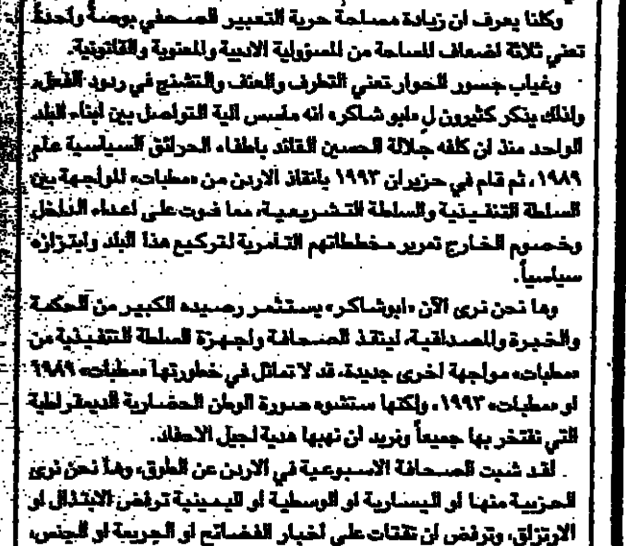
وقد بدأت هذه الديانة قبل ثلاثين سنة من قبل العمة نيفاء، سائقة الشاحنة السابقة، التي زعمت انها كانت قادرة على ان ترسل نفسها فورا الى اي مكان في الكون، وانها كانت تشاهد فضائيين اقوياء يصلون في اطباق طائرة.

ويقول جايوسي: ان احدا لم يشاهد سكان الفضاء باستثناء العمة نيفاء، ولكنهم حقيقيون نستطيع الاحساس بطاقتهم والاستفادة من قوتهم وكرمهم الطيبة دون ان نراهم.

وقد انشأت العمة نيفا وادي الفجر مع تابعيها عام ١٩٦٩، وبنوا البلدة على بعد ٥٠ ميلا من العاصمة البرازيلية برازيليا، وحولوها الى مجتمع عامل يجده قبل وفاة العمة عام ١٩٨٥.

ومن المعتقد ان هناك مريدين لهذه الديانة غير سكان البلدة يصل عددهم الى ١٠٠ الف شخص، كلهم يعيشون في البرازيل، ويتوجب على كل منهم ان يجري طقوس الاتصال بالفضائيين مرتين في الشهر على الاقل، بينما تجري هذه الطقوس ثلاث مرات يوميا داخل وادي الفجر.

ويقول جايوسي: على المؤمنين ان يرتدوا ازياء خاصة صممت بالوان واضحة، وزينت بالنجوم لتجلب لهم الفضائيين، وهم يصطفون في ازواج حول البركة النجمة، ويستنطقون طاقة الفضائيين، وهم يحسون ان بطارياتهم الروحية يعاد شحنها، وهم يشربون اصواتا جماعية ناعمة، تدخل بانهم في القمة الحيوية، وانهم مستعدون لحمل طاقتهم الجديدة الى منازلهم.



بركة على شكل نجم